الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Ministère de L'enseignement Supérieur Et de la recherche scientifique
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Université 8 Mai 1945 Guelma
كليّـــة الآداب واللـغـــات
Faculté :des lettres et des langues
قسم اللغة والأدب العربي
Département Lettre et Langue arabes
الرقم:.....
N° .....

رسالة مقدَّمة لنيل شهادة الماستـــــــــــــــــر

نحو الكلام وعلاماته في اللّسان العربي

(تخصص: تعليميّة اللّغة العربيّة)

إعداد الطالبة:
سميرة بن خلفة

إشراف الدكتور:
السعيد مومني

تاريخ المناقشة: 6 جويلية 2019

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ. عبد الباسط ثماينية	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
د. السعيد مومني	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
د. محمد جاهمي	أستاذ محاضر "ب"	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 2018 / 2019

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

أشكر الله تعالى على فضله، إذ أقدرني على إنجاز هذا العمل، ووفقني فيه، فله الحمدُ أولًا وآخرًا.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل، الدكتور "السعيد مومني" على تكرّمه بقبول الإشراف على الرسالة وعلى صبرهِ وتحَمُلِهِ وتشجيعه لي، ونصحه وتوجيهه، حتى وصلت الرسالة إلى هيئتها النهائية.

والشكر موصول إلى لجنة المناقشة المُوَقَرَة، وإلى أساتذتي وزملائي بكلية الآداب واللغات في قسم اللغة والأدب العربي.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إعداد رسالتي التي أتقدّم بها لنيل درجة الماستر في تخصص: تعليمية اللغة العربية.

إهداء

إلى والدي الحبيبين حفظهما الله لي.

إلى أفراد أسرتي سندي في الدنيا ولا أحصي لهما فضلًا.

إلى زوجي العزيز "علي" الذي ساندني كثيرا، وإلى والديه، وعائلته.

وإلى كل الأقارب والأحباب دون استثناء.

وإلى التي تعاهدت معها على الصداقة، والتي اقتسمت معي

أمل النجاح "نور الهدى".

إلى رفيقاتي وأعز صديقاتٍ على قلبي: هدى، لبنى، صفاء،

حميدة، مريم، أشواق.

إلى جميع من نسيهم قلمي فهم في قلبي.

سميرة بن خلفة

المقدمة

لا يختلف اثنان في كون النحو عماد اللّسان العربي، بل كلِّ لِسَانٍ، وذروة سنامه، فإذا اهتم أهل اللّسان بنحو كلامهم، عاش وتطوّر وحافظ على كيانه، وأمّا إذا تعرّض نحوه للعزوف عن معرفة دقائقه أمسى اللسان عرضة لاستعمال قد يخضع للقاعدة أو لا يخضع، وهو حال اللسان العربي في يوم النّاس هذا، فالكثير ممن يرى أن معضلته هي نحوه، وهذا ضرب من التخليط، فالقاعدة النحوية هي سندٌ يقي مستعمل اللّسان من اللحن والخطأ.

لقد اعتنى أسلافنا بعلم النحو العربي، فكان من أهم الموضوعات التي شغلتهم، فألفوا فيه الكثير من الكتب التي كانت موجهة لمختلف طبقات المجتمع، ولذلك بلغ تراثهم النحوي حدًا كبيرًا من الكمال والجودة.

ونظرا إلى كون النحو عماد اللّسان العربي، ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا موسومًا بـ"**نحو الكلام وعلاماته في اللسان العربي**".

وقد جاءت الرسالة لتجيب عن التساؤلات الآتية:

- ما الفرق بين اللغة واللسان والكلام؟.
- ما هي معاني الكلام العربي؟.
- وأين تتجلى علامتها في اللسان العربي؟.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في اكتساب اللسان العربي فاستعماله سليما الأمر الذي يؤدي إلى استقامته لدى الناطقين به.

وقد أملت طبيعة الموضوع أن يكون للرسالة، مراجع ودراسات سابقة، أهمها:

دراسات في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني، التطبيق النحوي لعبده الراجحي، جامع الرس العربية لمصطفى الغلاييني، القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي، أساسيات القواعد النحوية لمحمود أحمد السيد.

ومن الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

ميولنا الشخصية للدراسة النحوية، ورغبتنا في الإسهام ولو بجزء يسير، في خدمة النحو العربي، وذلك للمحافظة على كيان اللسان العربي، إضافة إلى الاستعداد الجيد، من خلال هذا الموضوع، لممارسة التعليم أو لمواصلة التعليم العالي.

قامت رسالتنا على خطة مكونة من ستة فصول سبقتها مقدمة، طرحنا فيها إشكالية موضوع البحث، وتلتها خاتمة مُحَوصِلَةٌ لما توصلنا إليه من نتائج.

وأمّا الفصل الأول فنظري تناولنا فيه أبرز المفاهيم الإجرائية التي ضبطت البحث وهي (الكلام واللغة واللّسان، والنحو، والإعراب، والبناء).

وأمّا الفصل الثاني، فتطرقنا فيه إلى "المرفوعات وعلاماتها في اللّسان العربي"، وأهمها: مفهوم الرفع وضعًا واصطلاحا، ومفهوم المرفوعات، ثم قسمنا هذه الأخيرة إلى مبحثين:

المبحث الأول "مرفوعات الأسماء" التي تضمنت عشرة مطالب، وهي الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم كان وأخواتها، وأسماء أفعال المقاربة والرجاء والشروع، وأسماء الحروف المشبهة بليس، وخبر إنّ وأخواتها، وخبر لا التي لنفي الجنس، والتابع للمرفوع.

والمبحث الثاني كان في مرفوعات الأفعال وهي المضارع المجرد من الناصب والجازم.

أما الفصل الثالث فعنون "بالمنصوبات وعلاماتها في اللسان العربي" عرّفنا فيه النصب وضعًا واصطلاحا، كما عرفنا المنصوبات، ثم اندرج تحت هذا الفصل مبحثان: مبحث في منصوبات الأسماء، وهي: المفعول به، والمصدر، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمنادى، والمستثنى، والحال، والتمييز، وخبر كان وأخواتها، وخبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع، واسم إنّ وأخواتها، واسم لا النافية للجنس، والتابع للمنصوب.

ومبحث في منصوبات الأفعال: وهي المضارع المنصوب بأن المضمرة، أو بإحدى أدوات النصب.

وتطرقنا في الفصل الرابع إلى "المجرورات وعلاماتها في اللّسان العربي"، وفيه عرفنا الجرّ وضعا واصطلاحا، كما قُسِّمَ إلى ثلاثة مطالب، هي: المجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة، والتابع للمجرور.

وأمّا الفصل الخامس فاختص بـ"المجزومات وعلاماتها في اللّسان العربي"، وعرّفنا فيه بالجزم وضعا واصطلاحا، وتضمن مطلبين: المضارع المجزوم بالأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا، والمضارع المجزوم بالأدوات التي تجزم فعلين.

وأمّا الفصل السادس فموسوم بـ "المبنيات وعلاماتها في اللسان العربي" حيث جاء في مبحثين الأوّل مبنيات الأسماء (الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام)، وكلها اندرجت تحت مطلب واحد، والمبحث الثاني مبنيات الأفعال التي جاءت في ثلاثة مطالب هي: الفعل الماضي، وفعل الأمر، والفعل المضارع.

وقد دعمنا جميع مطالب الفصول الستة بأمثلة من اللسان العربي سواءً أكانت من القرآن أم الحديث الشريف، أم الشعر، أم من الكلام الفصيح.

واقتضت طبيعة الموضوع أن نجريه على المنهج الوصفي لمناسبته إيّاه، فهو يشبعه من جميع جوانبه حيث وقفنا على جل المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات والمبنيات وعلى علاماتها في اللّسان العربي.

أما عن المشاكل والصعوبات التي إعترضتنا أثناء انجاز الرسالة فمنها الضغط النفسي نتيجة ضيق الوقت، وصعوبة الحصول على المراجع من المكتبة نتيجة إضراب عمالها مدة لا تقل عن شهرين.

لكن هذه الصعوبات لم تقف حائلا دون وصولنا لمبتغانا.

وفي الختام أقدم خالص الشكر ووافر التقدير إلى كل الذين ساعدونا على السير في طريق البحث، وأخص بالشكر أستاذي الدكتور المشرف "السعيد مومني" فقد كان له كبير الفضل في إنجاز هذا البحث، وقد تابع معي مسيرة هذا العمل في جميع مراحله، منذ أن كان فكرة تطوق بذهني ثم أصبح خطة مرسومة على الورق، وإلى أن أصبح حقيقة ملموسة في عالم الواقع.

وأخيرا آمل أنْ ينال هذا البحث القبول والاستحسان، وأن أكون قد وفقت في إخراجه حسنًا، وإنّه ليسير من كثير أسرار اللّسان العربي.

الفصل الأول:

في المفاهيم الإجرائية

أولا: التمييز بين اللغة واللسان والكلام

ثانيا: مفهوم النحو

ثالثا: مفهوم الإعراب

رابعا: مفهوم البناء

أولا: التمييز بين اللغة واللّسان والكلام:

قبل الشروع في تبيان الفرق بين هاته المفاهيم الثلاثة، علينا أولا تعريفها علميا من خلال بعض المعاجم العربية، ثم نوضح الفرق انطلاقا من تعريفاتها الاصطلاحية عند الباحثين.

1. اللغة (le langage) وضعا:

قال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة مِنْ لَغَا إذا تكلَّم[1]، وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾[2]،وقالت كفار قريش إذا تلا محمد القرآن فالغوا فيه، أي ألغطوا فيه، يبدل أو ينسى فتغلبوه، واللّغة اللّسن[3].

ويبدو أنّ هذا التخريج لمفهوم اللغة غير مطابق لتاريخ كلمة (اللغة) إذ يذهب أغلب الباحثين العرب المعاصرين أن كلمة لغة تعريب لكلمة (Logos) اليونانية والتي تعني العقل[4]، كما أنها تعني الكلمة والكلام[5].

ويبدو أن ما ذهب إليه الحاج صالح، أكثر مناسبة لاصطلاح اللغة التي هي ملكةُ ذهنية تَنتج الكلام بوساطة نظامه الذي هو اللّسان.

2. اللسان (La langue) وضعا:

جاء في لسان العرب: هو جارحة الكلام، وقد يُكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ، قال الأعشى باهلة:

إنِّي أتتني لسانٌ لا أسرُّ بها من علوُ، لا عجبٌ منها، ولا سحرُ

وقال ابن برّي: اللِّسانُ هُنا الرسالة والمقالة، قال: وقد يذكر على معنى الكلام، قال الحطيئة:

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مج13، ص: 250.

(2) القرآن الكريم، س. فصلت، آ. 26.

(3) ابن منظور، لسان العرب، م س، ص: 251.

(4) عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، (د. ط)، 2012 ، ص: 34.

(5) حسن ظاظا، اللسان والإنسان، مدخل إلى معرفة اللغة، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1990، ص: 121.

ندِمتُ على لسانٍ فات منِّي فليت بأنه في جوفِ عِكْم

وشاهد ألسنُ الجمع فيما ذكر[1] قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾[2]، وقوله كذلك: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[3].

3. الكلام (La parole) وضعا:

جاء في لسان العرب: الكلام لا يكون إلا أصواتًا مفيدة، ويقول "ابن سيده" في ذلك: الكلام القول، معروف، وقيل: الكلامُ ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه وهو الجزء من الجملة، والكلام عند "الجوهري" اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكلِمُ لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل: نَبِقة ونَبِق، ولهذا قال "سيبويه" (هذا باب علم ما الكلم من العربية)، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء: الاسم والفعل والحرف، فجاء بما لا يكون إلا جمعًا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة[4].

كما ورد في المعجم الوسيط: تَكَلَّمَ: نطق بكلام. ويقال: تكلَّم كلاماً حسناً، وبكلام حسن. وكَالَمَه: خاطبه. كَلَّمَه تَكليماً بمعنى وجَّه الحديث إليه.

وتَكَالَمَ المتقاطعان: تحادثا بعد تهاجر.

والكَلام في الأصل هو الأصوات المفيدة.

وعند المتكلمين: هو المعنى القائم بالنفس الذي يُعبَّر عنه بألفاظ. يقال: في نفسي كلام.

وفي اصطلاح النحاة: هو الجملة المركَّبة المفيدة[5].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، م. س، ص: 385، 386.

(2) القرآن الكريم، س. الروم، آ. 22.

(3) م. ن، س. إبراهيم، آ. 4.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مج 12، م. س، ص: 522-524.

(5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004، ص: 796.

وفي تعاملنا مع هذه المصطلحات كي نحددها ينبغي أن ننطلق من المفهوم وليس من الكلمة ذاتها؛ لأنه لا يوجد لفظ يقابل تمام المقابلة هذه المصطلحات، لذلك يعدّ كل تعريف يجري بصدد لفظ ما، عملًا فاسدًا، وإنها لطريقة غير سليمة ومنهج عقيم أن يسلك العالم سبيل الألفاظ من أجل أن يعرف الأشياء المحسوسة[1].

وبناء على هذا فقد فرّق العالم اللّساني "فرديناند دي سوسير" بين ثلاثة مصطلحات أساسية في الدّرس اللّساني، وهذا التفريق يُعدُّ قيمة جديدة في البحث اللّساني الحديث وتلك المصطلحات هي: اللغة le langage، اللسان La langue، الكلام La parole، "إذ كل منها يتداخل من حيث المفهوم والإجراء، وعليه غدا سوسير يعطي لكل واحد من هذه الأطراف الثلاثة تعريفا يجعل كل واحد منها يأخذ المسار المعرفي الموضوعي الذي يمتاز به عن باقي أخويه"[2].

فاللغة عند "دي سوسير" هي الملكة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بوساطة نسق من العلامات[3].

وهي أيضا، كيان نظري مجرّد عام يتحقق أو يتمثل في الألسنة المعروفة المنتشرة في بقاع الدنيا، وبها، فاللغة واحدة ونوع من القاسم المشترك يجتمع فيها من الألسنة المتعددة، من ألسنتها المتعددة، خصائص عامة تشترك بها الألسنة واللغة تتكون من هذه الخصائص[4].

(1) فرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر. عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2008، ص: 29.

(2) مختار لزعر، اللسان، اللغة والكلام، من التفريط السياقي إلى الإفراط النسقي، دار الكتاب الحديث، جامعة مستغانم، (د.ط)، 2011، ص: 60.

(3) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر العاصمة، الجزائر، (د.ط)، 2000، ص: 6.

(4) أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص: 139.

اللغة لغة البشر جميعا، ولأنها كذلك حازت نسبتها إلى الجنس البشري، أو إلى البشر جميعا، وجاز أن يقال: اللغة البشرية Le langage humain[1].

وعلى العموم، اللغة طاقة كامنة في الإنسان تجعله قادرا على الاتصال والتفاهم عن طريق أوساط كثيرة مثل: الوسط الصوتي، والكتابي، واللمسي[2].

إن كلمة لغة بأيّ من المعاني التي أوردناها، لا نجد لها ذكرا في القرآن الكريم والشعر العربي القديم وخاصة بمفهومها السوسيري، والسبب بسيط، وذلك أن العرب كانت توظف كلمة "لسان" بدلا من كلمة "لغة"[3].

أمّا اللسان فقد عرفه دي سوسيربأنه: النظام التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم –مستمع ينتمي إلى مجتمع لساني متجانس، فهو من ثمة نتاج اجتماعي لملكة اللغة، إذ إنه يتبدى في شكل مجموعة من الأعراف الضرورية ضابطها التواطؤ والاصطلاح في المجتمع اللغوي الذي يستخدمها لمزاولة هذه الملكة عند الأفراد[4]، أي أن المتكلمين يتفقون ويتواضعون على اللسان الذي يستخدمونه للتعبير عن أغراضهم.

واللّسان ألسنة متعددة بل بالغة التعدد عكس اللغة التي هي واحدة[5]،ولأن الألسنة ألسنة الشعوب والأمم والجماعات، فقد كان من الطبيعي أن ينسب كل لسان إلى شعب أو أمة أو جماعة فيقال: اللسان العربي، اللسان الفرنسي، اللسان الإنجليزي، اللسان العبراني...[6].

(1) أحمد حاطوم، في مدار اللغة واللسان، شركة المطبوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1996،، ص: 36.

(2) محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات جامعة السابع من أبريل، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى، ط2، 2004، ص: 37.

(3) عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1981، ص: 5.

(4) أحمد حسّاني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات، م. س، ص: 7.

(5) أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي)، م. س، ص: 139.

(6) أحمد حاطوم، في مدار اللغة واللسان، م. س، ص: 36.

ونجد في الكتاب المنزل أن كلمة لسان استعملت ثماني مرات وكان استعمالها، بمضمون مطابق كليا للمضمون الاصطلاحي الذي طرحته الألسنية الحديثة، وهذه الآيات هي[1]:

قال الله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[2]

﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾[3]

﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾[4]

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[5]

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾[6]

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾[7]

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[8]

﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[9].

وبهذا، فإن كل لسان من ألسنة اللغة هو كيان خاص ينفرد عن سواه "بنظامه النحوي" المتكامل، ونظامه الدلالي أي قاموسه، ويتجسد في/ بكلام الأفراد اليومي المشخص[10].

(1) أحمد حاطوم، في مدار اللغة واللسان، م. س، ص: 37، 38.

(2) القرآن الكريم، س. إبراهيم، آ. 4.

(3) م. ن، س. النحل، آ. 103.

(4) م. ن، س. النحل، آ. 103.

(5) م. ن، س. الشعراء، آ. 193- 195.

(6) م. ن، س. الروم، آ. 28.

(7) م. ن، س. مريم، آ. 97

(8) م. ن، س. الدخان، آ. 58.

(9) م. ن، س. الأحقاف، آ. 12.

(10) أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي)، م. س، ص: 139، 140.

بينما الكلام عند دي سوسير هو الإنجاز الفعلي للسان في الواقع[1]، بمعنى آخر هو المظهر التطبيقي المحسوس للسان ومحركه اللغة[2]، وهو عمل فردي يشمل أنساقا فردية صادرة عن إرادة وذكاء، فهو إذا أفعال فونولوجية إرادية[3]، وهو ليس وسيلة جماعية، فللفرد طغيان دائم عليه[4].

إضافة إلى ذلك فالكلام ضرورة لتثبيت أركان اللسان، والكلام يأتي أولا من الناحية التاريخية، إذ كيف يمكن للمتكلم أن يربط فكرة بصورة للكلمة، إذ لم يكن قد وجد مثل هذا الربط في احد أفعال الكلام؟

كما أننا نتعلم لساننا بالإصغاء إلى غيرنا، فاللسان لا يستقر في الدماغ إلا بعد عدد لا يحصى من الخبرات، وأخيرا يكون الكلام هو السبب في تطور اللسان، إذ لا يمكن أن يتطور هذا الأخير من دون كلام[5].

وانطلاقا من تفريق دي سوسير لهاته المصطلحات الثلاثة نجده يقصي من اهتماماته المفهوم الأول ألا وهو اللغة، بوصفها ظاهرة طبيعية عامة، تتميز بتعدد عناصرها، فهي تنتمي إلى مجال فردي، ومجال اجتماعي، مما يجعل إخضاعها للمنهج العلمي صعبا[6]، بينما الأصح- في نظر دي سوسير- التمسك بالمصطلح الثاني أي اللسان لأنه يتميز من سواه بتجانس بنيته وانسجام عناصرها ويرى أن اللسان ليس من إنتاج المتكلم إنه النتيجة التي يسجلها الفرد بكيفية سلبية عكس الكلام الذي هو عمل فردي نابع عن إرادة وذكاء[7].

(1) أحمد حسّاني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات، م. س، ص: 6.

(2) أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي)، م. س، ص: 134.

(3) أحمد حسّاني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات، م. س، ص: 7.

(4) فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنة العامة، تر. يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسات الجزائرية للطباعة، (د.ط)، 1986، ص: 25.

(5) فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر. يوئيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية، بغداد، العراق، ط3، 1985، ص: 38.

(6) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، م. س، ص: 6.

(7)م. ن، ص: 7.

ومما تقدم نستخلص أنه لا يجب أن نخلط بين اللغة واللسان والكلام، فإذا كان اللسان عبارة عن نظام تواصلي، ونتاج اجتماعي لملكة اللغة، فاللغة هي الملكة الإنسانية التي يتميز بها الإنسان من باقي الأحياء، أمّا الكلام فهو الإنجاز الفعلي للسان في الواقع؛ أي انّه الجانب التطبيقي للسان.

ثانيا: مفهوم النحو:

أ–وضعا:

جاء في "لسان العرب": نحا. ثبت عن أهل اليونان فيما ذكر –المترجمون– العارفون بلسانهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا ويقول كان فلان من النحويين ولذلك سميّ [يوحنّا الإسكندراني يحي النحوي] للذي حصل له من المعرفة لسان اليونان.

والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفا، ويكون اسما، ينحُوهُ وينحاهُ نحوا وانتحاهُ، ونحو العربية منه، وهو في الأصل مصدرٌ شائعٌ، أي نحوتُ نحوًا، كقولك قصدتُ قصدًا، ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم.

يقول الجوهري: نحوتُ نحوَك، أي قصدتُ قصدك.

وجاء في التهذيب: بلغنا أنّ أبا الأسود الدؤلي وضع وجه العربية، وقال للناس أنحوا نحوه، فسمي نحوَا.

ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرّفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب، ورجل ناحٍ. من قوم نحاةٍ: نحوي وكأن هذا إنما هو على النسب كقولك تامرٌ ولابنٌ[1].

وفي تاج العروس [النحو هو الطريق وأيضا: الجهة: يقال نحوت نحو فلان، أي جهته، وجمعه أنحاءٌ، ونحوٌ كعتلٌ. والنحو القصد. يكون ظرفا ويكون اسما، قال ابن سيده استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر ومنه نحو العربية وهو إعراب الكلام العربي، وفي المحكم: بلغنا أنّ أبا الأسود وضع وجوه العربية، وقال للنّاس: أنحوا نحوه فسمي نحوًا][2].

(1) ابن منظور، لسان العرب، م. س، مج 15، ص: 309، 310.

(2) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح. ضاحي عبد الباقي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، 2001، ج 40، ص: 41، 42.

وقد جمع الإمام الداودي معاني النحو في اللغة فقال:

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَــتْ لُغَـةً جَمَعْتُهَا ضِمْــنَ بَيْــتٍ مُفْــرَدِ

كَمُلَا قَصْدٌ وَمثْلٌ وَمِقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ نَوْعٌ وَبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاحْفَظِ المِثَلَا[1]

وبناء على ما سبق من المعنى الوضعي لأصل كلمة النحو، يلاحظ أن جميع النحويين اتفقوا واجمعوا على معنى واحد للنحو ألا وهو القصد والطريق والجهة، ومنه جاء علم النحو الذي يعنى بأنحاء كلام العرب.

ب- اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات النحو من قبل علمائه، وجاء في ذلك:

قال محمود العالم: "ولما كان علم النحو يتناول بالدراسة أحوال أواخر الكلمات التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض، إعرابا وبناء، وكذا أحوال غير الأواخر من تقديم وتأخير وحذف وذكر وغيرها"[2].

ويضع ابن جنّي تعريفا أشمل وأدق إذ يقول: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة، والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإنْ لم يكن منهم، وإنْ شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها"[3].

كما يعرّفه ابن السراج: "النحو إنما أريد أن ينحو المتكلم، إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب"[4].

(1) عوض القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، م. س، ص: 7.

(2) سعد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين، المنصورة، مصر، ط2، 2008، ص: 7.

(3) ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، 1955، ج1، ص: 88.

(4) ابن السراج، الأصول في النحو، تح. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط3، 1996، ج1، ص: 35.

ونجد في القرن السابع هجري ابن عصفور الإشبيلي يعرفه بأنه: "علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكامه التي ليست وزنية"[1].

ومعنى هذا أنّ النحو مستخرج بالمقاييس المستنبطة أي أنه مضبوط ودقيق ومأخوذ من تتبع كلام العرب، إذ به نصل إلى معرفة أجزائه التي يتكون منها.

جاء في جامع الدروس العربية: "النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع ونصب أو جر أوجزم أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة"[2].

ويعرفه المتأخرون بأنه: "علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابا وبناءً، وقد ذكره النحاة: بأن موضوع علم النحو الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال إفرادها وتركيبها وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الكلام أو التمييز بين صواب الكلم وخطئه"[3].

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية للنحو والمتعددة، نجد أن النحو هو علم يبحث في أواخر الكلمات إعرابا وبناء، وقد أسس، أساسا، من أجل الحفاظ على اللسان العربي ومستوياته وإقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام.

ثالثا: مفهوم الإعراب:

أ–وضعا:

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ﴿لثيبُ تُعربُ عن نفسها أي تفصِحُ﴾، ويُقال: عرَّبتُ عن القوم إذا تكلمتُ عنهم، واحتججت لهم، وقال الأزهري، الإعراب والتعريب معناهما

(1) ابن عصفور الإشبيلي، مثل المقرب، تح. صلاح سعد محمد المليطي، دار الآفاق العربية، طرابلس، ليبيا، ط1، 2006، ص: 98.

(2) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، مسقط، عمان، ط1، 2005، ج1، ص: 8.

(3) محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، لبنان،ط1، 1985، ص: 218.

واحدٌ، وهو الإبانة، وإنما سُمي الإعراب إعرابًا، لتبيينه وإيضاحه، ويُقال: أعرب عما في ضميرك أي أبِنْ، أنشد أبو زياد:

وإني لأكني عن قذور بغيرها وأعربُ أحيانا، بها، فأصارح.

وعُرِّب منطقه أي هذّبه من اللحن، ويقال: عرَّبتُ له الكلام تعريبا، وأعْربتُ له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة وعرّبه، علّمه العربية[1].

ورد في المعجم الوسيط: عَرِبَ عِرْبًا: فَصُحَ لُكنَه.

أعرب فلان: كان فصيحا في العربية، وإن لم يكن من العرب، والإعراب تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر، وجزم، على ما هو مبين في قواعد النحو.

فالإعراب إذن، هو الرفع والنصب والجزم، وهو تغيير أواخر الكلمات المعربة، أو هو الأثر الظاهر في أخر تلك الكلمة، ومنه فالإعراب أقوى عناصر العربية وأبرز خصائصها، بل وسِرُّ جمالها.

ب- اصطلاحا:

بيّن "سيبويه" مجاري الكلم في العربية وجعلها ثمانية مجاري بقوله: [هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجار: على النصب والجر والرفع والجزم، والفتح والضم والكسر والوقف وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب: فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والجر والكسر فيه ضرب واحد وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف، وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرّق بين ما يدخله ضرب هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل، -وليس شيء منها أولا وهو يزل عنه - وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل منها ضرب من اللفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف الإعراب][2].

ويتمثل الإعراب عند "ابن السراج" بحركات ثلاث ضمٌ وفتحٌ وكسرٌ تلحق الاسم المتمكن، وهذا ظاهر بقوله: [الإعراب الذي يلحق الاسم المفرد السالم المتمكن، وأعني بالمتمكن ما لم يشبه

(1) ابن منظور، لسان العرب، مج1، م. ن، ص: 588، 589.

(2) سيبويه، الكتاب، تح. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج1، ص: 41.

الحرف قبل التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون بحركات ثلاث: ضم وفتح وكسر، فإذا كانت الضمة إعرابا تدخل في أواخر الأسماء والأفعال وتزول عنها، سميت رفعا، فإذا كانت الفتحة كذلك سميت نصبا، وإذا كانت الكسرة كذلك سميت خفضا وجرا، وهذا إذا كن بهذه الصفة نحو قولك: هذا زيدٌ يا رجل، ورأيت زيدًا يا هذا، ومررت بزيد فاعلم ألا ترى تغير الدال واختلاف الحركات التي تلحقها][1].

وعدّ ابن فارس الإعراب المفرّق بين المعاني في اللفظ وبوساطته يعرف الخبر والفاعل والمفعول بقوله: [من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميّز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد][2].

وحدّه عند الزمخشري هو الأثر الذي يجلبه العامل على آخر الكلمات العربية فقال: [هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا][3].

والإعراب عند ابن جني ضد البناء في المعنى ومثله في اللفظ والفرق بينهما زوال الإعراب لتغيير العامل وانتقاله ولزوم البناء الحادث عن غير عامل وثباته.

كما أن الإعراب أربعة اضرب، رفع ونصب وجر وجزم، فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل، والجر يختص بالأسماء، ولا يدخل الأفعال والجزم يختص بالأفعال ولا يدخل الأسماء[4].

وهكذا، فالإعراب غرضه الأساسي إظهار المعنى وإيضاحه، كما أنه مظهر من مظاهر الدقة في البيان فبالعلامة الإعرابية يفهم القصد من الكلمات لأنها أصوات تدل على المعاني، وبهذا فاللسان العربي يرتكز على الإعراب الذي هو حليه والموضع لمعانيه.

---

(1) ابن السّراج، الأصول في النحو، م. س، ص: 45.

(2) ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، 1910، ص: 43.

(3) الزمخشري، الأنموذج في النحو، تح: سامي بن حمد المنصور، (د.ب)، ط1، 1999، ص: 16.

(4) أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي، شرح اللمع للأصفهاني، تح: إبراهيم بن محمد أبو عباة، إدارة الثقافة، المملكة العربية السعودية، 1990، ج1، ص: 198، 199.

رابعا: مفهوم البناء:

أ–وضعا:

ورد في القاموس المحيط: البناءُ المبنيّ، ج: أبْنِيَةٌ، جمع الجمع: أبنياتٌ، وبناءُ الكلمة: لزوم آخرها ضربًا وَاحِدًا من سُكونٍ وحركَةٍ لا لعامل[1].

وجاء في تاج العروس: "وكأنهم إنما سموه بناء، لأنه كمّا لزم ضربا واحدا، فلم يتغير تغير الإعراب، سمي بناء، من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره"[2].

وفي المعجم الوسيط: بنّا، أقام به ولزمه، وبنى الكلمة ألزمها حاله واحدة[3].

ومنه، البناء متفق عليه في تعريفه اللساني من خلال المعاجم العربية، الذي هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة من السكون أو الحركة.

ب– اصطلاحا:

البناء مصطلح نحوي يقابل الإعراب، فهو قسيم له، كالصرف والنحو تماما، لا يكاد يذكر أحدهما إلا ومعه قسيمه[4]، فعلى القول بانّ البناء (لفظي) يُحدُّ بأنه ما جيء به، لا لبيان مقتضي عامل من حركة أو حرف، أو سكون أو حذف.

وعلى أنه (معنوي) يُحدُّ بأنه لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا، لا لشيء أحدث ذلك من العوامل، ولذلك سمي بناء[5]، للزومه حالة واحدة من الشكل، (ضمة، فتحة، كسرة، سكون) لا يتغير بتغير العامل مطلقا[6].

---

(1) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ص: 165.

(2) الزبيدي، تاج العروس، ج 37، م. س، ص: 219.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، م. س، ص: 71، 72.

(4) جميل علوش، الإعراب والبناء، دراسة في نظرية النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص: 169.

(5) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح. أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص: 58.

(6) محمد نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، م. س، ص: 26.

وينقسم أيضا إلى ظاهر كـ(اضرب وضَربَ)، وإلى مقدّر، كـ(عُد) أو (رُدَّ) أمرا[1].

والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة، ولا يحرك المبني إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين، وقد تكون حركة البناء فتحة نحو: أين، قام، إنّ، وقد تكون كسرة نحو: أمسِ، وجير، وقد تكون ضمة نحو: حيث، منذ، وقد تكون سكونا وهو الأصل كما ذكر: نحو: كم، أجلْ، اضربْ، صهْ،وهذا ما تطرق إليه ابن مالك في ألفيته، فقال:

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحـقٌّ لِلْبِنَـــاءِ وَالأَصْـلُ فِي الْمَبْنِيِّ أنْ يُسكـــنا

وَمِنْهُ ذُو فُتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ[2]

وللبناء حركات وألقاب خاصة به، فحركاته هي الضمة والفتحة والكسرة والسكون، وألقابه هي الضم والفتح والكسر والسكون[3].

ومن المعلوم أنّ البناء قديم قدم الإعراب[4] وهذا ما ذهب إليه "الزجاجي" في كتابه الإيضاح، إذ يشير إلى أنّ الكلمات مبنية ثم أعربت في نسيج الكلام ويدعم ذلك،أيضا، قوله: "... المستحق للبناء الأفعال والحروف، هذا هو الأصل، ثم عرض لبعض الأسماء علة منعتها من الإعراب فبنيت، وتلك العلة مشابهة الحرف، ... فكل اسم رأيته معربا فهو على أصله، وكل فعل رأيته غير معرب فهو خارج عن أصله، وكل فعل رأيته مبنيا فهو على أصله، وكل فعل رأيته غير معرب فقد خرج عن أصله، والحروف كلها مبنية على أصولها"[5].

(1) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، م. س، ص: 58.

(2) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، 1980، ج1، ص: 40.

(3) جميل علوش، الإعراب والبناء، دراسة في نظرية النحو العربي، م. س، ص: 170.

(4) أبو علي النحوي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تح. علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص: 45.

(5) أنظر، الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط3، 1979 ، ص: 77.

من خلال هذا النص ندرك أن بعض الكلمات كان مبنيا – أصلا – وأن البعض الآخر كان أصلا معربًا[1].

ومما تقدم، فالبناء هو لزوم لآخر الكلمة حركة واحدة في جميع أحوالها مهما تغير موقعها الإعرابي، أو تغيرت العوامل الداخلة عليها، كما أن البناء قد يكون على السكون أو الفتح أو الضمّ أو الكسر، إضافة إلى أن أصل البناء هو الأفعال والحروف.

(1) أبو علي النحوي، المسائل العسكريات في النحو العربي، م. س، ص: 45.

الفصل الثاني:
المرفوعات وعلاماتها في اللّسان العربيّ

1. مفهوم الرفع. وضعا واصطلاحا.
2. أقسام المرفوعات.

المبحث الأول: مرفوعات الأسماء.

المبحث الثاني: مرفوعات الأفعال.

المرفوعات هي أحد فروع علم النحو، وقد وجدت اهتماما كبيرا من قبل علماء اللسان العربي والباحثين، حيث نجدهم يبدأون بها في مباحثهم ويقدمونها على المنصوبات، فمثلا نجد السيوطي قدم المرفوعات لشرفها، "لأن الرفع إعراب العمدُ لكونه أقوى الحركات كما يشهد به الحس"[1]، ويقول ابن هشام في بدئه بها: "بدأت بالمرفوعات لأنها أركان الإسناد"[2].

1. مفهوم الرفع :

أ–وضعا:

جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: الرفع نقيض الخفض[3]، ونقيض الذلة، وهو رفيع إذا شَرُفَ[4].

وورد في مقاييس اللغة لأحمد بن فارس: الرفع بمعنى تقريب الشيء، وإذاعته وإظهاره[5]، والرفع في الإعراب كالضم في البناء، وهو من أوضاع النحويين، والرفع في العربية: خلاف الجرّ، والنصب، والمبتدأ مرافع للخبر لأن كل واحد منها يرفع صاحبه[6].

ب –اصطلاحا:

يُعرّف الزمخشري الرّفع بأنه علامة الفاعلية، والفاعل واحد ليس إلا، وأما بقية المرفوعات فهي ملحقات بالفاعل[7].

(1) جلال الدين السيوطي، المنفتح على الموشح في قواعد اللغة العربية، تح. صادق مسعد لطف المنبري، دار الإيمان، الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 2003، ص: 155.

(2) أبو فضل عاشور، شرح شذور الذهب، في معرفة كلام العرب لابن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص: 87.

(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح. مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، دار الحرية للطباعة بغداد، العراق، 1981، ج2، ص: 125.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مج8، م. س، ص: 130.

(5) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح. عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979، ج2، ص: 324.

(6) ابن منظور، لسان العرب، مج8، م. س، ص: 131.

(7) ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، الأزهر، مصر، (د. ت)، ج1، ص: 71.

ومن النحويين من قال إنّ الرفع علامة أنّ الاسم عُمدة الكلام[1].

أما تعريف المرفوعات فيقول ابن يعيش في شرحه للمفصل: "المرفوعات لوازم الجملة والعُمدة فيها، والتي لا تخلو منها وما عداها فضلة، يستقل الكلام دونها"[2]، والمقصود بالفضلة، المنصوبات والمجرورات والمجزومات، كما أن المرفوع هو ما اشتمل على علم الفاعلية[3]، والمراد بعلم الفاعلية الرّفع، وأنّ الرّفع يكون بالضمة، والواو، والألف والمقصود بهذا أن المرفوع ما اشتمل على واحد من هذه الأمور.

2. أقسام المرفوعات:

تنقسم المرفوعات إلى نوعين:

الأوّل: مرفوعات الأسماء: أحصى ابن آجروم المرفوعات في عشرة أنواع وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله (نائب الفاعل)، المبتدأ والخبر، واسم كان وأخواتها، وأسماء أفعال المقاربة، أسماء الحروف المشبهة بليس، وخبر إن وأخواتها، وخبر لا التي لنفي الجنس، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل[4].

الثاني: مرفوعات الأفعال:

المضارع المجرد من الناصب والجازم (المضارع المرفوع).

(1) الرضي الاستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، يحي بشير مصطفى ، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، مصر، ط1، 1966، ج1، ص: 200.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج1، ص: 74.

(3) صاحب حماة، الكتاب في فني النحو والصرف، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 2004، ج1، ص: 134.

(4) ابن آجروم، الأجرومية، تح. حايف النهبان، الكويت العاصمة، الكويت، ط1، 2010، ص: 63.

المبحث الأول: مرفوعات الأسماء:

من المؤكد أنّ أي جملة من الجمل العربية لا تكاد تخلو من أحد عناصر هذا الباب ألا وهو مرفوعات أسماء، لأن "الجملة المفيدة تتم بالمرفوع ولا منصوب معه ولا مجرور، ولا تجد منصوبا ولا مجرورا إلا ومعه مرفوع لفظا أو تقديرا"[1]، فالمرفوع جزء أساسي في التركيب ولا يصح الاستغناء عنه.

والأصل في رفع الاسم أن يكون بضمه، وينوب عنها ألف في المثنى وواو في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة بشرط أن تضاف لغير ياء المتكلم[2].

المطلب الأول: الفاعل:

يرجع ابن هشام سبب بدئه من المرفوعات بالفاعل إلى أمرين، حيث يقول: "وبدأت من المرفوعات بالفاعل لأمرين، أحدهما أن عامله لفظي، وهو الفعل أو شبهه، بخلاف المبتدأ، فإن عامله معنوي، وهو الابتداء، والعامل اللفظي أقوى من المعنوي، تقول في زيد قائمٌ: " كان زيد قائما" و"إن زيدا قائم" و"ظننت زيدا قائما"، ولما بينت أن عامل الفاعل أقوى كان الفاعل أقوى، والأقوى مقدم على الأضعف والثاني: أن الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول، وليس هو المبتدأ كذلك، والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني، فقدمت ما هو الأصل"[3].

ويتضح من خلال هذا القول أن ابن هشام ينفي الابتداء من المرفوعات بالمبتدأ، لأن العامل فيه عامل معنوي، أي أنه حال من كلمة تسبقه فتؤثر فيه، كما أنه يحتاج إلى خبر يتمم معناه، وفضّل البدء بالفاعل لأن العامل فيه الفعل وهو عامل لفظي، فهو لا يحتاج لكلمة بعده، وبالتالي هو الأقوى، إضافة إلى أن الفاعل رُفع للفرق بينه وبين المفعول وهذا هو الأصل.

(1) أبو البقاء العبكري، اللباب في علل الإعراب والبناء، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص: 124.
(2) حنفي ناصف وآخرون، الدروس النحوية، دار ايلاف الدولية، الكويت العاصمة، الكويت، ط1، 2006، ص: 347.
(3) أبو فضل عاشور، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، م. س، ص: 88.

أ. **تعريف الفاعل:**

الفاعل هو ما كان المسند إليه من فعل، أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك، ضرَبَ زيدٌ، وزيدٌ ضاربٌ غُلامَهُ، وحسنٌ وجههُ، وحقُّه الرّفع وارفعِه ما أسند إليه، والمقصود بشبه الفعل، اسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة[1]، والمسند إليه هو الفاعل الذي يدل على من قام بالفعل.

ب. **بعلامات رفع الفاعل**[2]:

1. **الضمة إذا كان مفردا مثل:** قوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾[3]، نملةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، جاء الفاعل هنا مفردا مرفوعا بالضمة الظاهرة.
2. **الألف إذا كان مثنى مثل:** عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "كل ما شئت وألبس ما شئت، ما أخطأتك اثنتان: سرَفٌ أو مخيلة"[4][5]، اثنتان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
3. **الواو إذا كان جمع مذكر سالما مثل:** قوله تعالى: ﴿ولو كره المشركون﴾[6]، المشركون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ولأنه جمع مذكر سالم.
4. **الضمة في جمع المؤنث السالم مثل:** قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾[7]، الْمُؤْمِنَاتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم.

---

(1) القاسم بن الحسين الخوارزمي، التخمير، تح. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ج1، ص: 233.

(2) بديع عوض الله، أضواء في النحو والصرف، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص: 113.

(3) القرآن الكريم، س. النمل، آ. 18.

(4) المخيلة بوزن عظيمه وهي بمعنى الخيلاء وهو التكبُر.

(5) البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ط1، 2002، ص: 1464.

(6) القرآن الكريم، س. التوبة، آ. 33.

(7) م. ن، س. الممتحنة، آ. 10.

5. **الواو إذا كان من الأسماء الخمسة**[1] نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾[2]، أَخُوهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

ج. أنواعه: يكون الفاعل:

1. **اسما ظاهرا:** مثل: قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾[3]، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
2. **ضميرا بارزا متصلا،** مثل: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾[4]، أَحَطتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، وهي ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، فالتاء هنا أتت متصلة بالفعل غير منفصلة عنه.
3. **ضميرا مستترا**[5]، مثل: قال صلّى الله عليه وسلم: "ما أجدُ لَكُم إلّا أن تلحقوا بالذّودِ"[6]. في هذا الحديث جاء الفاعل ضميرًا مستترًا (أنا) في أجدُ العائد النبي عليه الصلاة والسلام، وسمي ضميرا مستترا أي أنّه لا يظهر في ظاهر الكلام.
4. **مصدرًا مؤولا،** نحو: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾[7]، المصدر المؤول (أَنَّهُ عَدُوٌّ) في محل رفع فاعل، والتقدير كونه عدوا لله.
5. **اسمًا موصولا،** مثل: قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾[8]. يُسَبِّحُ: فعل مضارع مرفوع، لله: جار ومجرور، متعلقان بـ يُسَبِّحُ، ما: اسم موصول مبني على السكون فاعل لـ"يُسَبِّحُ".

---

(1) بديع عوض الله، أضواء في النحو والصرف، ص: 113.

(2) القرآن الكريم، سورة الشعراء، آ. 106.

(3) م.ن، س. البقرة، آ. 7.

(4) م.ن، س. النمل، آ. 22.

(5) بديع عوض الله، أضواء في النحو والصرف، م. س، ص: 113.

(6) البخاري، صحيح البخاري، م. س، ص: 743.

(7) القرآن الكريم، سورة التوبة، آ. 114.

(8) م.ن، س. الجمعة، آ. 1.

6. **اسم إشارة**[1]، قال الله عز وجل: ﴿أَلا يَظُنُّ أُوْلَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾[2]، أُوْلَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل، لأن قبلها فعل وهو يَظُنُّ.

د- ترتيب الفاعل:

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يأتي الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به. مثل: ﴿كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ﴾[3] (فعل ففاعل فمفعول به) (الفاعل هو ألف الاثنين في يأكلان أي جاءت في محل رفع فاعل)

ولكن يجوز أن:

1. يتأخر الفاعل عن الفعل والمفعول به ما لم يحصل التباس في المعنى، مثل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء﴾[4] نلحظ من خلال هذه الآية أن الفاعل هو العلماء، جاء متأخرا عن الفعل (يخشى) وعن المفعول به (الله)، فالعلماء هم الذين يخشون الله سبحانه وتعالى[5].
2. يتقدم الفاعل على المفعول به إذا كان هذا الأخير محصورا بإلا أو إنما[6]، مثل قوله تعالى: ﴿أَن لاَّ يَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾[7]، فكلمة (الحق) وقعت بعد (إلا) وهي أداة حصر وتعرب كلمة "حق" مفعولا به، كما أن هناك حالات أخرى عديدة توجب تقديم الفاعل فيها على المفعول به.

من أحكام الفاعل مع فعله وجوب التزام الترتيب بينهما، فإذا تقدم الفاعل على الفعل صار مبتدأ والجملة الفعلية خبره[8].

(1) بديع عوض الله، أضواء في النحو والصرف، م. س، ص: 113.
(2) القرآن الكريم، س. المطففين، آ. 04.
(3) م. ن، س. المائدة، آ. 75.
(4) م.ن، س. فاطر، آ. 28.
(5) بديع عوض الله، أضواء في النحو والصرف، م. س، ص: 114.
(6) م. ن، ص. ن.
(7) القرآن الكريم، س. الأعراف، آ. 169
(8) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط6، 2014، ص:197

ومما تقدم نؤكد أن الفاعل هو عُمدَة الجملة الفعلية بعد الفعل، ولا يمكن الاستغناء عنه، في حين إن عناصر أخرى يمكن إسقاطها، وتظل الجملة رغم ذلك تامة، لكن الفاعل يعكس ذلك لما له من دور كبير في ربط أجزاء الجملة.

المطلب الثاني: نائب الفاعل:

أ. **تعريفه:** نائب الفاعل اسم تقدمه فعل مبني للمجهول أو شبهه (اسم المفعول أو المنسوب) وحل محل الفاعل بعد حذفه[1] مثل: قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[2]، قُتِلَ: فعل ماضي مبني للمجهول، الخراصون: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ب.سبب مجيء نائب الفاعل:

ورد عن "ابن الأنباري" في سبب مجيء نائب الفاعل قوله: "فلم إذا حُذف الفاعل وُجب أن يقام اسم آخر مقامه؟، قيل: لأن الفعل لا بد له من فاعل لئلا يبقى الفعل حديثا عنه، وهو المفعول، فإن قيل: كيف يقام المفعول مقام الفاعل وهو ضده في المعنى؟ قيل: هذا غير غريب في الاستعمال، فإنه إذا جاز أن يقال: مات زيدٌ" وسمي زيدًا فاعلا ولم يحدث بنفسه الموت، وهو مفعول في المعنى جاز أن يُقام المفعول هاهنا مقام الفاعل وإن كان مفعولا في المعنى"[3].

يتضح من خلال قول ابن الأنباري، أنّه إذا بُني الفعل للمجهول فإنّ الفاعل يُحذف وجوبا ويحل محله نائب الفاعل الذي هو المفعول به، وفي حذف الفاعل لا يكتمل معنى الجملة إلا بالمفعول به الذي ينوب عنه عند حذفه.

ج. **أنواعه:** يكون نائب الفاعل:

1. **اسما ظاهرا:** مثل: قال لبيد بن ربيعة في رثاء أخيه أربد:

---

(1) محمود احمد السيد، أساسيات القواعد النحوية مصطلحا وتطبيقا، دار دمشق، سوريا، ط1، 1984، ص: 197.

(2) القرآن الكريم، س. الذاريات، آ. 10.

(3) ابن الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1957، ص: 88، 89.

ومَا المالُ والأهْلُونَ إلاَّ وَدائع وَلابُدَّ يَوْماً أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ[1]

الودائعُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والاسم الظاهر يكون مفردا أو مثنى أو جمعا.

2. **ضميرا متصلا**: نحو: ﴿فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾[2]، **عُوقِبْتُم**: فعل ماض مبني للمجهول، (تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

3. **مصدرا متصرفا مختصا إذا كان الفعل المبني للمجهول مصوغا من الفعل اللازم**[3]، مثل: قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[4]، **نُفِخَ**: فعل ماض مبني للمجهول، **نَفْخَةٌ**: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، فهنا المصدر لا يلزم النصب على المصدرية (متصرفا).

4. **مصدرا مؤولا**: قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[5]، المصدر المؤول (أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ) في محل رفع نائب الفاعل.

5. **ظرفا متصرفا مختصا**: المقصود بالظرف المتصرف: أي لا يلزم النصب على الظرفية، فمن الممكن أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ومعنى الاختصاص: أنه موصوف بصفة أو يكون مضافا.

مثل: صِيْم يَومُ الجُمُعَةِ.

يومُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(1) لبيد بن ربيعة، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص: 89.

(2) القرآن الكريم، س. النحل، آ. 126.

(3) محمود أحمد السيد، أساسيات القواعد النحوية مصطلحا وتطبيقا، م. س، ص: 197.

(4) القرآن الكريم، س. الحاقة، آ. 13.

(5) م. ن، س. الأنبياء، آ. 108.

6. **جارًا ومجرورًا:** قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾[1]. سُقِطَ: فعل ماض مبني للمجهول، فِي أَيْدِيهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل، (هم): ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وهكذا ينوب عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول كل من المفعول به، أو المصدر المتصرف المختص أو المصدر المؤول أو الظرف المتصرف المختص أو الجار والمجرور[2].

ويحذف الفاعل لغرضين أساسين:

أ. **لغرض لفظي:** كالإيجاز[3]: يبنى الفعل للمجهول ويحذف الفاعل إيجازا واختصارا، نحو قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾[4]، وقوله أيضا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[5]، يلزم الله سبحانه وتعالى المسلمين في القتال وغرض الحذف هو لفظي للإيجاز.

ب. لغرض معنوي: وذلك في المواضيع التالية:

1. الجهل به: مثل: روي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا جَدُّ كُلّ تقي"،فسبب الجهل براوي الحديث بُني الفعل رُوي للمجهول، ومنه فالحديث صنف من بين الأحاديث الضعيفة.
2. العلم به[6]، كقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[7]، حذف الفاعل (الله) لأن الناس جميعا يعلمون أن الخالق هو الله.
3. إذا أريد به الإبهام: مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[8]، يتضح من قوله (حييتهم) أن المهم هو مقدم التحية.

---

(1) القرآن الكريم، س. الأعراف، آ. 149.

(2) محمود احمد السيد، أساسيات القواعد النحوية مصطلحا وتطبيقا، م. س، ص: 198.

(3) مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص: 139

(4) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 216.

(5) م.ن، س. البقرة، آ. 180.

(6) عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2003 ، ص: 76.

(7) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 28.

(8) م.ن، س. النساء، آ. 86.

4. ألا يتعلق غرض بذكر الفاعل[1]: يتعمد حذف الفاعل أحيانا كي لا ينصرف ذهن السامع إلى الفاعل، فالمهم هو الحدث وليس الفاعل، وحذفه لا يحدث تغييرا في معنى الجملة كما أنه لا يفيد شيئا، كقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾[2].

ملحوظة:

لنائب الفاعل من الأحكام كلها ما للفاعل من حيث الرفع والتأنيث والتذكير، وتأخيره وتقديمه، فهو يجري مجرى الفاعل[3].

وخلاصة القول أن نائب الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف، ويأخذ أحكامه كلها، وأنواعه من مصدر مؤول، واسم ظاهر...، ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه، كما أن حكمه هو الرّفع.

المطلب الثالث والرابع: المبتدأ والخبر:

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة، كقولك القناعة كنزٌ، وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية، ولكل منهما أحكام[4].

أحكام المبتدأ: المبتدأ اسم مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء.

1. وحقه أن يكون معرفة، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "الشيب نور المؤمن"[5]، وقد يأتي نكرة إذا أفادت بأن يتقدم عليها الخبر ظرفًا أو جارًا ومجرورًا نحو، قال تعالى: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾[6]، فالخبر شبه جملة جرى تقديمه والمبتدأ نكرة جرى تأخيره.

(1) مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 139.

(2) القرآن الكريم، س. المجادلة، آ. 11.

(3) عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1992، ج2، ص: 31.

(4) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تح. خير الدين شمس باشا، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1983، ص: 84.

(5) محمد ناصر الدين الألباني، سياسة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، 1995، مج3، ص: 247.

(6) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 7.

أو تقع بعد نفي أو استفهام أو رُبَّ، أو كانت موصوفة أو مضافة إلى نكرة[1]، نحو، قوله تعالى: ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾[2]، فتقدم همزة الاستفهام مسوغ مجيئها نكرة، و شبه الجملة في محل رفع خبر.

2. وجوب تقدم المبتدأ على الخبر:

يتقدم المبتدأ على الخبر وجوبا في المواضع التالية:

أ. إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي: أسماء الاستفهام الشرط، الموصولة، ما التعجبية، كم الخبرية، وضمير الشأن والمقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء[3] نحو:

قال زهير:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ[4]

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: خبر (يَكُ) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأفعال الخمسة.

يتضح من خلال هذا المثال أن المبتدأ تقدم على الخبر، لأن المبتدأ جاء اسم شرط، وأسماء الشرط هي من الألفاظ التي لها الصدارة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾[5]، ما التعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أكفر: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء مفعول به، وجملة (أكفره) في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

هنا تقدمت ما التعجبية الواقعة في محل رفع مبتدأ على الخبر.

ب-إذا كان المبتدأ مقصورا على الخبر[6]، مثل قول أحمد شوقي في قصيدته "استقبال":

---

(1) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 84.

(2) القرآن الكريم، س. النمل، آ. 62.

(3) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص: 129.

(4) أبو عبد الله الحسين الزوزني، شرح المعلقات السبع، تح: لجنة التحقيق في الدار العالمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1993، ص: 82.

(5) القرآن الكريم، س. عبس، آ. 17.

(6) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، م. س، ص: 129.

وإنّما الأُمَمُ الأخلاقُ ما بَقِيَتْ فإن تولت مضوّا في إثرها قُدُمًا[1].

الأمم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأخلاق: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هنا أقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر فوجب تقديم المبتدأ.

ج-إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، مثل: قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[2].

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يَسْتَهْزِئُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هم وجملة (يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) في محل رفع خبر المبتدأ (الله) فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

د- إذا كان الخبر والمبتدأ معرفتين، أو نكرتين متساويتين في التخصّص والتعريف، ولا قرينة تبين المراد[3]، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة"[4]، هنا تقدم المبتدأ خشية التباين الخبر به، لأنه ليس هناك قرينة تعين أحدهما.

3. وجوب حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ وجوبا في المواضع التالية:

أ. إذا كان خبر المبتدأ مخصوص نِعمَ. وبئس مؤخرا عنهما[5]، نحو، يقول عنترة بن شداد:

وَنِعمَ فَوارِسُ الهَيجاءِ قَومي إذا عَلِقوا الأَعِنَّةَ بِالبَنانِ[6]

نِعمَ: فعل ماض جامد يفيد المدح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

(1) أحمد شوقي، الشوقيات، دار العودة، بيروت، لبنان، 1988، ج1، ص: 217.

(2) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 15.

(3) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، م. س، ص: 129.

(4) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تح: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة، مصر، ط1، (د.ت)، ج1، ص: 44.

(5) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 85.

(6) عنترة بن شداد، الديوان، تح: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، القاهرة، مصر، 1980، ص: 297.

ب.إذا كان خبر المبتدأ نعتا مقطوعا عن متبوعه[1]، للمدح أو للذم، أو للترحم، من المعروف أن النعت يتبع منعوته رفعا ونصبا وجرا، ولكن هناك مواضيع لا يتبع النعت منعوته فيها بل يُرفع، وذلك في المدح والذم والترحم نحو: قوله تعالى: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[2]

ج-إذا أخبر عن المبتدأ بمصدر[3]:

قال تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾[4]

والتقدير (صبري صبرٌ جميلٌ)، فحُذف المبتدأ وجوبا لأن الخبر مصدر يؤدي معنى الفعل.

أحكام الخبر: الخبر اسم مرفوع بعامل لفظي هو (المبتدأ).

1. **ويطابقه في الإفراد والتذكير وغيرهما**، نحو قول لبيد:

وهمُ رَبيعٌ للمُجَاورِ فيهمُ والمرملاتِ إذا تطاولَ عَامُها

هم مبتدأ مفرد مذكر، وربيع خبر مفرد مذكر، وبهذا تطابق المبتدأ والخبر من حيث الإفراد (ليس جملة أو شبه جملة) والتذكير.

وكما يأتي الخبر مفردا يأتي جملة اسمية أو فعلية مشتملة على ضمير يربطها بالمبتدأ[5]، نحو، قول عبيد بن الأبرص في معلقته:

عَيناكَ دَمعُهُما سَروبُ كَأَنَّ شَأنَيهِما شَعيبُ[6]

عيناك: مبتدأ أول مرفوع بالألف، وهو مضاف، والكاف في محل جر مضاف إليه.

دمعهما: دمع مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

(1) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، م. س، ص: 131.

(2) القرآن الكريم، س. الرعد، آ. 24.

(3) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة، م. س، ص: 85.

(4) القرآن الكريم، س. يوسف، آ. 18.

(5) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 85.

(6) أحمد الأمين الشنقيطي، المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار النصر، القاهرة، مصر، (د. ط)، (د. ت)، ص: 172.

سروب: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

من خلال هذا المثال نجد أن الخبر وقع جملة اسمية.

ومثال وقوع الخبر جملة فعلية قول لبيد:

أَنْ يفزعوا تُلقَ المغافِرُ عندهُم والسّنُ يَلمَعُ كالكواكِبِ[1]

السين وقعت مبتدأ مرفوع، ويلمع جاءت فعل مضارع مرفوع بالضمة وجملة (يلمع) في محل رفع خبر للمبتدأ (السن).

ويقع الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا متعلقين بمحذوف مقدر "بكائن" أو "استقر"، فإنّ قدرته بكائن كان الخبر مفردا، وإن قدرته باستقر كان جملة[2]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾[3]

مع: ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر إنّ.

وقوله عزّ وجل أيضا: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾[4]

لكم: جار ومجرور في محل رفع خبر إنّ.

2. وجوب تقدم الخبر على المبتدأ:

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع:

أ.إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة، نحوقوله تعالى: ﴿يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾[5]

أين: اسم استفهام في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (المفر)، فأين اسم استفهام له الصدارة لهذا جاء مبتدأ.

---

(1) أحمد الأمين الشنقيطي، المعلقات العشر وأخبار شعرائها، م.س، ص: 105.

(2) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 85.

(3) القرآن الكريم، س. النحل، آ. 128.

(4) م.ن، س. النحل، آ. 66.

(5) م.ن، س. القيامة، آ. 10.

ب.إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ[1]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾[2].

هنا وجب قديم الخبر (وليكم) لأنه مقصورا بإنما على المبتدأ، ولهذا وجب تقديمه.

وقوله تعالى أيضا: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾[3]

في هذه الآية الكريمة نجد ان الخبر (الرسول) تقدم على المبتدأ (البلاغ)، وهذا لكي لا يختل الحصر المطلوب، ويختلف المراد.

ج.إذا كان الخبر ظرف أو جارا ومجرورا، والمبتدأ نكرة لا مسوغ لها، مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً﴾[4]

في قلوبهم: شبه الجملة (جار ومجرور) في محل رفع خبر مقدم.

مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

د. إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ[5]، نحو قول الشاعر:

أَهابُكِ إِجلالاً وَما بِكِ قُدرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِن مِلءُ عَينٍ حَبيبُها[6]

ملء: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حبيبها: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فلا يجوز في هذا المثال تقديم المبتدأ على الخبر لكي لا يعود الضمير (الهاء) على عين، ولهذا وجب تأخيره.

---

(1) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، م. س، ص: 130.

(2) القرآن الكريم، س. المائدة، آ. 55.

(3) م. ن، س. النور، آ. 54.

(4) م.ن، س. البقرة، آ. 10.

(5) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، م. س، ص: 130.

(6) قيس بن الملوح، الديوان، تح: يسري عبد الغني، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص: 58.

3. **قد يتعدد الخبر**[1]، ومثال ذلك، قول الأعشى:

غَرّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُها تَمشِي الهُوَينى كما يَمشِي الوَجي الوَحِلُ[2]

غَرّاءُ، فَرْعَاءُ، مَصْقُولٌ، كلها أخبار لمبتدأ محذوف تقديره هي.

4. **وجوب حذف الخبر**:

وجب حذف الخبر في ثلاثة مواضع، وهي:

أ. يحذف الخبر بعد ما هو صريح في القسم، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[3]، والتقدير: لعمرك قسمي، فالمبتدأ جاء لفظا صريحا في القسم لذلك وجب حذف الخبر.

ب.إذا وقع المبتدأ بعد "لولا"، وذلك في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْلا نِعْمَة رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾[4]، والتقدير: ولولا نعمة ربي موجودة.

ت.إذا وقع المبتدأ بعد واو المعيّة[5].

مثل: كُلُّ طالبٍ وكِتَابُهُ، أي مُقترِنَانِ.

وخلاصة القول في المبتدأ و الخبر أن الأصل في المبتدأ أن يقع في أوّل الكلام؛ لأنه هو الركن الذي تبدأ به الحدث ونريد أن نخبر عنه، ثم يليه الخبر وهو ما نريد أن نتحدث عنه، ولكن قد يقوم الخبرُ، وهذا راجع لأغراض سياقية معينة.

(1) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 85.

(2) أحمد الأمين الشنقيطي، المعلقات العشر وأخبار شعرائها، م. س، ص: 145

(3) القرآن الكريم، س. الحجر، آ. 72.

(4) م.ن، س. الصافات، آ. 57.

(5) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 86.

المطلب الخامس: اسم كان وأخواتها:

في اللسان العربي كلمات اختصت بالدخول على المبتدأ والخبر لتحولها إلى أسلوب آخر وتركيب ثان بما تضيفه من معنى إليها وبما تغيره من إعرابهما، وتتنوع هذه الكلمات بين أفعال وحروف.

أما الأفعال فهي: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وظن وأخواتها، وأعلم وأرى وأخواتهما.

والحروف هي: لا النافية للجنس، وإنّ وأخواتها، وما وأخواتها (الحروف المشبهة بليس)[1].

وهذه الكلمات يطلق عليها في اللسان العربي اسم النواسخ وهي في الاصطلاح النحوي: مجموعات من الأفعال الناقصة الناسخة والحروف الناسخة، تدخل على جملة (المبتدأ والخبر) فتزيل حكم المبتدأ والخبر وتثبت حكمها بدلا منه، قال صاحب قطر الندى في تعريف النواسخ "ما يُرفع حكم المبتدأ والخبر"[2]، هنا بمعنى الإزالة أو الإلغاء.

فالنسخ، إذن، هو إزالة حكم المبتدأ والخبر من حيث الوظيفة والشكل، أو من حيث الوظيفة وحدها، عند دخول الأفعال الناسخة أو الحروف الناسخة على الجملة الاسمية[3].

ومن الأفعال الناقصة الناسخة: كان وأخواتها.

أ. سميت كان وأخواتها أفعالا ناقصة لأمرين:

1. لأنها تدل على زمان فقط، بينما تدل الأفعال التامة على الزمان والحدث.
2. لأنها لا تحتاج إلى فاعل ولا تكتفي بالمرفوع[4].

وسميت أفعالا ناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتبقي المبتدأ مرفوعا وتنصب الخبر؛ أي إنها تنسخ حكم الخبر من الرفع إلى النصب[5].

(1) عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980، ص: 77.
(2) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط11، 1963، ص: 127.
(3) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، دار المأمون، عمان، الأردن، ط4، 2010، ص: 129.
(4) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت، لبنان، ط2، 1998، ص: 177.
(5) زهدي محمد عيد، الوافي في اللغة العربية، دار اليازوري، عمان، الأردن، (د.ط)، 2015، ص: 55.

ب.وهذه الأفعال ثلاثة أقسام:

1. ما يعمل بلا شرط، وهي ثمانية: كان، وظل، وبات، وأصبح، وأضحى، أمسى، صار، ليس، مثل قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لَيْسَ الجَمَال بأَثْوابٍ تُزَيِّنُنَا إن الجمال جمال العلم والأدب[1]

2. ما يشترط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو النهي والدعاء، وهي أربعة: زال، وبرح، وفتىء، وانفك، مثل، قوله تعالى: ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ﴾[2] الفعل الناقص في هذه الآية سبق بما النافية.

3. ما يشترط أن تتقدم عليه ما المصدرية[3]، وهو: دام، قال عزّ وجل: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[4] الفعل دام سبق بما المصدرية الظرفية.

ج. **عمل كان وأخواتها:**

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر، فترفع الأول، ويُسمى اسمها، وهو مرفوع دائما، وتنصب الثاني، ويسمى خبرها[5].

د. **أحوال اسم كان وأخواتها:**

يأتي اسم كان وأخواتها كما يلي:

1. اسمًا معربًا : مثل قول الشاعر:

فأصبح الذل يمشي بين أظهرهم مَشْيَ الأمير وهم من حوله خدَم

جاء اسم أصبح الذي هو (الذل) معربًا، ويُعرب اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(1) نعيم زرزور، ديوان الإمام علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص: 25.

(2) القرآن الكريم، س. غافر، آ. 34.

(3) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، م. س، ص: 177، 178.

(4) القرآن الكريم، س. مريم، آ. 31.

(5) حنفي ناصف وآخرون، الدروس النحوية، م. س، ص: 354.

2. اسما مبنيا[1]: قال طرفة بن العبد:

ولستُ بحلاّل التلاع مخافةً ولكن متى يسترفِد القومُ أرفد

الواو: حسب ما قبلها.

لستُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ليس.

اسم ليس التي من أخوات كان جاء مبنيا في محل رفع.

هـ. **أنواع اسم كان وأخواتها**: يكون اسم كان أو أحد أخواتها:

1. **اسمًا ظاهرا مفردًا أو مثنى أو جمعًا**، مثل قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾[2]، الناس: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره فاسم كان هنا جاء ظاهرًا (الناس) وجمعًا.

2. **ضميرا متصلا**: يقول عنترة بن شداد:

قدْ كُنْتُ فِيما مَضَى أَرْعَى جِمَالَهُمُ واليَوْمَ أَحْمي حِمَاهُمْ كلَّما نُكِبُوا [3]

قد: حرف تحقيق مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

3. **ضميرا مستترا**: ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾[4]، في هذه الآية جاء اسم كان ضميرا مستترا تقديره هو، وخبرها عبدا.

(1) زهدي محمد عيد، الوافي في اللغة العربية، م. س، ص: 56.

(2) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 213.

(3) عنترة بن شداد، الديوان، مجلس معارف بيروت، بيروت، لبنان، ط4، 1893، ص: 11.

(4) القرآن الكريم، س. الإسراء، آ. 3.

4. **مصدرًا مؤولا**: قال سبحانه وتعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ﴾[1]، المصدر المؤول (أن يدخلوها) في محل رفع اسم كان، والتقدير ما كان لهم دخولها[2].

المطلب السادس: أسماء أفعال المقاربة والرجاء والشروع

أ. أفعال المقاربة والرجاء والشروع، نوع من الأفعال مثل كان وأخواتها؛ أي تعمل عملها، وتسمى أيضا كاد وأخواتها[3]، تدخل على المبتدأ والخبر رافعة الأول وهو اسمها، وناصبة الثاني وهو خبرها، وتختلف عن كان وأخواتها باشتراط مجيء خبرها جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير عائد على اسمها، مقرونا بـ"أن" مع حرى واخلولق ومن دون "أن" مع أفعال الشروع[4].

ب.أقسام كاد وأخواتها:

تنقسم كاد وأخواتها إلى ثلاثة أقسام هي:

1. **أفعال المقاربة:** وهي ما تدل على قرب وقوع الخبر، وهي ثلاثة: "كاد، وأوشك، وكرب"، تقول "كاد المطر يهطل"، "أوشك الوقت أن ينتهي"، "كرب الصبح أن يطلع".
2. **أفعال الرجاء:** وهي ما تدل على رجاء وقوع الخبر، وهي ثلاثة أيضا: عسى، وحرى، واخلولق، نحو: عسى الله أن يفرج الهمّ، حرى المريض أن يشفى، اخلولق الكسلان أن يجتهد".
3. **أفعال الشروع:** وهي ما تدل على الشروع في العمل، وهي كثيرة منها: "أنشأ، وعلق، وطفق، وأخذ، وهبّ، وبدأ، وابتدأ، وجعل، وقام، وانبرى"[5].

وكل هذه الأفعال جامدة، ملازمة صيغة الماضي إلا أربعة: "أوشك، وكاد، وطفق، وجعل"، فإنه يشق منها مضارع أكثر استعمالا من الماضي في "كاد وأوشك" نحو: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ

(1) القرآن الكريم، سورة البقرة، آ. 114.

(2) محمود أحمد السيد، أساسيات القواعد النحوية مصطلحا وتطبيقا، م. س، ص: 206.

(3) عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، م. س، ص: 61.

(4) عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، م. س، ص: 86، 87.

(5) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، م. س، ص: 359.

يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾[1]، ونحو قوله صلى الله عليه وسلم "يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.."[2]. وقد يستعمل اسم فاعل من أوشك وهو نادر، نحو: فإنك موشك أن تراها.

وتكون عسى، وأوشك واخلولق تامة متى أسندت إلى المصدر المسبوك من "أن"، والفعل المضارع المستغنى بهما عن الخبر[3]، نحو: ﴿وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[4].

وكُلّ ما تقدّم للفاعل ونائبه واسم كان من الأحكام والأقسام يُعطى لـ"اسم كاد وأخواتها".

لقد ذكرنا سابقا أنّ كاد وأخواتها تعمل عمل كان وأخواتها، ومع ذلك أُفْرِدَتْ في الدراسة في موضع مستقل، والسبب في ذلك أنها تختلف عن كان وأخواتها لأنّ خبرها يختص بأحكام يجعلها مستقلة[5]، وهذا ما سنوضحه في باب المنصوبات من الأسماء (خبر كاد وأخواتها).

المطلب السابع: اسم الحروف المشبهة بليس:

الحروف المشبهة بليس أربعة هي: (ما، ولا، وإن، ولات)، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها تشبه الفعل "ليس" في معناها وهو النفي، وفي العمل وهو رفعُ الاسم، ونصبُ الخبر، كما عُدَّتْ من أخوات كان؛ لأنها تشبهها في العمل فقط[6].

ولكن هذه الحروف لا تعمل عمل "ليس" إلا بشروط[7]:

1. فيشترط في عمل "إن" و"ما" أن يتقدم اسمها على خبرها، وإلا ينتقض نفيهما بإلا مثل قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾[8]، اسم الإشارة هذا في محل رفع اسم ما وبشرا خبرا لها.

(1) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 20.

(2) البخاري، صحيح البخاري، م. س، ص: 1754.

(3) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، م. س، ص: 153.

(4) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 216.

(5) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، م. س، ص: 359.

(6) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص: 187.

(7) علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1983، ج1، ص: 84.

(8) القرآن الكريم، س. يوسف، آ. 31.

2. ويشترط في عمل "لا" فوق الشرطين المتقدمين أن يكون معمولهما نكرتين مثل: لا رجل أفضل منك.

3. ويشترط في عمل "لات" أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان وأن يحذف أحدهما مثل قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[1].

لات: حرف نفي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اسمها محذوف وتقديره (الحينُ).

حين مناص: (حين) خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، (مناص) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4.كما يشترط في هذه الحروف ألا تزاد بعدها إن، وألا تتكرر لأن نفي النفي إثبات وهي لا تعمل إلا في المنفي[2].

المطلب الثامن: خبر إن وأخواتها:

أ. عملها وعددها:

إن وأخواتها: حروف ناسخة، تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، أي تنسخ حكمه من الرفع إلى النصب، وتبقي الخبر مرفوعا، ويسمى خبرها[3]، وهي ستة حروف: إنّ، وأنّ، وكأنّ، وليت، ولعلّ، ولكنّ[4].

ب.سبب تسميتها بالحروف المشبهة بالفعل:

سميت بذلك لأنها مبنية من ثلاثة أحرف فصاعدا، وهي مفتوحة الآخر كالفعل الماضي، وتتضمن معنى الفعل، وتدخل عليها نون الوقاية المختصة بالأفعال (إنني، لكنني...)[5].

(1) القرآن الكريم،، س. ص، آ. 3.

(2) إميل بديع يعقوب، معجم الإملاء والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص: 454.

(3) زهدي محمد عيد، الوافي في اللغة العربية، م. س، ص: 59.

(4) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 146.

(5) م. ن. ص. ن.

ج. أحوال خبر إنّ وأخواتها:

تأتي صور خبر إنّ وأخواتها على نفس صور (خبر المبتدأ) وبنفس المسميات مع اختلاف في الإعراب، وهذه الصور خمس وهي:

1. **اسمًا ظاهرًا مفردا**[1]، مثل: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2].

إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة، اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

غفور: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جاء خبر إنّ في هذا المثال اسمًا ظاهرا ومفردًا.

2. **جملة اسمية:** نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[3].

الله: لفظ الجلالة اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

له: اللام حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجملة الاسمية من الجار والمجرور في محل رفع خبر أنّ.

3. **جملة فعلية:** نحو قول الشاعر:

فيَا لَيتَ الشّبابَ يَعُودُ يَوْماً فأُخبرَهُ بمَا فَعَلَ المِشيبُ[4]

ليت: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الشباب: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يعود: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية (يعود) في محل رفع خبر "ليت".

---

(1) زهدي محمد عيد، الوافي في اللغة العربية، م. س، ص: 60.

(2) القرآن الكريم، س. المائدة، آ. 39.

(3) م. ن، س. المائدة، آ. 40.

(4) أبو العتاهية، الديوان، دار بيروت، بيروت، لبنان، 1986، (د.ط)، ص: 46.

4. **شبه جملة (ظرفا)** : يقول عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[1].

مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة في محل رفع خبر إنّ.

5.**شبه جملة جارا ومجرورا**[2]: يقول عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾[3].

بيد: الباء حرف جر، يد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر إنّ.

د. **تقديم خبر إنّ على اسمها:**

يتقدم خبر إنّ على اسمها إذا كان الخبر شبه جملة (جارا ومجرورا أو ظرفا مضافا)، والمبتدأ نكرة[4]، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "إنّ في الجنة بابًا يقال له الريّان يدخل منه الصائمون"[5].

في: حرف جر.

الجنة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر إنّ مقدم.

هذا النمط من أنماط جملة إنّ وأخواتها هو الوحيد الذي يجوز فيه أن يتقدم خبر إنّ على اسمها على التفصيل الآتي:

أ. يتقدم خبر إنّ وجوبا في الحالات التالية:

1. إذا كان الخبر ظرفا مضافا والاسم نكرة لا يسوغ الابتداء به[6]، مثل قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾[7].

(1) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 153.

(2) زهدي محمد عيد، الوافي في اللغة العربية، م. س، ص: 60.

(3) القرآن الكريم، س. آل عمران، آ. 73.

(4) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 148.

(5) محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين، مج5، م.س، ص: 270.

(6) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 149.

(7) القرآن الكريم، س. الصافات، آ. 168.

عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو متعلق بمحذوف في محل رفع خبر إنّ.

نوع الخبر: ظرف مكان، واسم أنّ (ذكرًا) جاء نكرة ولهذا لا يمكن الابتداء به فوجب تقديم الخبر عليه.

2. إذا كان الخبر مجرورا بالحرف والاسم نكرة لا يسوغ الابتداء به، مثل: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تَّسحرُّوا، فإن في السحور بركة"[1].

في السحور: في: حرف جر، والسحور: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة في محل رفع خبر إن مقدم.

بركة: اسم إنّ مؤخر وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ووجب التقديم هنا لأن الخبر شبه جملة، والمبتدأ نكرة لم يتصل بضمير يعود على الخبر.

3. إذا تقدم الخبر واشتمل اسمها على ضمير يعود على الخبر[2]، مثل: قول الشاعر:

أَهابُكِ إجلالاً وَما بِكِ قُدرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِن مِلءُ عَينٍ حَبيبُها[3]

"ملء" خبر "لكن" مقدم و"حبيبها" اسم لكن مؤخر اشتمل على ضمير يعود على الخبر الأول (ملء)، وعلة التأخير أنه اتصل بضمير يعود على الخبر، فلو قدمناه لعاد الضمير على المتأخر لفظا ورتبة.

ب. يتقدم خبر إنّ على اسمها جواز في الحالات التالية:

1. إذا كان الخبر ظرفا والاسم معرفة[4]، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[5]، وقع الخبر ظرف مكان (مع)، وجاء اسم إن مؤخرا ومعرّفا.

---

(1) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ج2، م.س، ص:488.

(2) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 149.

(3)قيس بن الملوح، الديوان، م. س، ص: 58.

(4) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 149.

(5) القرآن الكريم، س. الشرح، آ. 6.

2. إذا كان الخبر مجرورا والاسم نكرة، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الأَبْصَارِ﴾[1].

(في ذلك) جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر إنّ مقدم.

اللام للتوكيد، عبرة: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجوّز التقديم لأن الخبر شبه جملة (جار ومجرور) والاسم نكرة.

وهذا الموضوع يرجع بأصله إلى الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) حيث يتقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة (ظرفا أوجارا ومجرورا) وجاء المبتدأ نكرة[2].

إذا لحقت ما الزائدة الأحرف المشبهة بالأفعال، كفتها عن العمل، ولذلك تسمى ما الكافة، نحو: عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله يقول: "إنما الأعمال بالنيات"[3].

إنما: كافة ومكفوفة (الكافة هي ما، والمكفوفة هي إنّ كفت عن العمل).

إلا ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال[4].

المطلب التاسع: خبر لا التي لنفي الجنس:

أ. **لا النافية للجنس:** من الأحرف الناسخة (أي المشبهة بالفعل) تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وتبقي الخبر مرفوعا ويسمى خبرها[5].

ب. **معنى نفي الجنس:** إن الذي يستفاد من جملة (لا) كلها نفي معنى الخبر عن الاسم نفيا شاملا يشمل جميع أفراد الاسم دون استثناء (أي أنها تنفي الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها)، فإذا قلنا

(1) القرآن الكريم، س. النور، آ. 44.

(2) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 149.

(3) يحي بن شرف النووي (ابن رحب)، الأربعون النووية وتتمتها، مكتبة الاقتصاد، مكة، السعودية، (د. ط)، (د. ت)، ص: 4.

(4) محمود أحمد السيد، أساسيات القواعد النحوية مصطلحا وتطبيقا، م. س، ص: 211.

(5) عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص: 68.

(لا خير في ودّ امرئ مخادع) فقد نفينا الخير كله عن ودّ الإنسان، ونعني بالجنس النوع الذي يدل عليه الاسم على عمومه[1].

ج. تدخل لا النافية على الجملة الاسمية فتعمل عمل "إنّ" ولكي تعمل عملها يجب أن يتوافر لها أربعة شروط:

1. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين[2]: لأن النكرة تفيد الشيوع والعموم بينما المعرفة محدودة الدلالة نحو قوله تعالى: ﴿لاَّ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[3].

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وجاء اسمها وخبرها نكرتين (مبدل لكلماته).

وإن دخلت على المعرفة وجب إهمالها، مثل قوله تعالى: ﴿وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[4].

لا: نافية مهملة لأنها دخلت على المعرفة.

2. أن يتقدم اسمها على خبرها: مثلما ورد في المثالين السابقين.

3. ألا يفصل بينها وبين اسمها، فإن فصل بينهما ألغيت، نحو قوله تعالى: ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[5]، فصل حرف الجر والضمير المتصل بين لا النافية واسمها لهذا بطل عملها وألغيت.

4. أن لا يدخل عليها حرف جر، فإن دخل ألغيت[6]، نحو قول المتنبي:

وَمَا صَبابَةُ مُشْتاقٍ على أمَلٍ مِنَ اللّقَاءِ كمُشْتَاقٍ بلا أمَلِ[7].

(1) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 151.

(2) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، م. س، ص: 210.

(3) القرآن الكريم، س. الأنعام، آ. 115.

(4) م. ن، س. يس، آ. 40.

(5) م.ن، س. الصافات، آ. 47.

(6) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، م. س، ص: 211.

(7) المتنبي، ديوان المتنبي، م. س، ص: 336.

بلا: الباء حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، لا: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

د. **أقسام لا:**

يقول ابن هشام "اعلم أنّ لا على ثلاثة أقسام"[1]:

أحدها أن تكون ناهية: فتختص بالمضارع وتجزمه، نحو: عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: "لا تغضب"[2].

"لا" هنا جاءت بصيغة النهي عن الغضب.

الثاني: أن تكون زائدة؛ دخولها في الكلام كخروجها، فلا تعمل شيئا، نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾[3]، أي ليعلم، وزيدت "لا" لكي لا ينعكس المعنى.

الثالث: أن تكون نافية[4]: قال صلى الله عليه وسلم: "لا فقر أشدُ من الجهل، ولا مال أعود من العقل"[5]، جاءت لا نافية للجنس.

هـ. **أحوال خبر لا النافية للجنس:**

1. **مفردا:** نحو قول الشاعر:

فيا رب إن أهلك ولم تروهامتي بليلي أمت لا قبر أعطش من قبري[6]

أعطش: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجاء مفردًا أي ليس بجملة ولا شبه جملة.

2. **جملة فعلية:** مثال ذلك قولنا:

(1) أبو فضل عاشور، شرح شذور الذهب، في معرفة كلام العرب لابن هشام، م. س، ص: 113.

(2) يحي بن شرف النووي، الأربعين النووية، م. س، ص: 50.

(3) القرآن الكريم، س. الحديد، آ: 29.

(4) أبو فضل عاشور، شرح شذور الذهب، م. س، ص: 113.

(5) القاضي عبد الله بن سلامة القضاعي، مسند الشهاب، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، 1985، مج2، ص: 38.

(6) التبريزي، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ج1، ص: 744.

لَا وطنيّ يقبل بشروط العدوِّ

يقبلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية في محل رفع خبر "لا".

3. **جملة اسمية**[1]: مثال ذلك: لا لئيمَ طَبع أَصلهُ كَرِيمٌ

أصل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

كريم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر "لا".

4.**قد يكون شبه جملة (ظرفا)**، مثل قوله تعالى: ﴿لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾[2].

بيننا: ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر لا النافية ، نا، ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، ومنه خبر "لا" وقع ظرف مكان.

شبه جملة (جار ومجرور)[3]، مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾[4].

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ريب: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

فيه: في حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر لا النافية للجنس.

و. يكثر حذف "خبر لا النافية للجنس" إذا كان معلوما ومعروفا[5]، مثل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ﴾[6]، فالخبر محذوف بتقدير موجود.

---

(1) محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط2، 1997، ص: 595.

(2) القرآن الكريم، س. الشورى، آ. 15.

(3) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، م. س، ص: 595.

(4) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 2.

(5) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، م. س، ص: 167.

(6) القرآن الكريم، س. طه، آ. 97.

ز. إذا تكررت "لا" جاز عَمَلهَا وإلغاؤها[1]،

كقول الله تعالى: ﴿أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ﴾[2].

ح. إذا دخلت عليها همزة الاستفهام بقي عملها[3]، كقول الشاعر

أَلا طِعانٌ أَلا فُرسانُ عادِيَةٍ إِلّا تُجَشُّؤُكُم حَولَ التَنانيرِ [4]

ألا: الهمزة للاستفهام، لا: نافية للجنس، وجاء اسمها منصوبا وخبرها مرفوعا.

المطلب العاشر: التابع المرفوع:

يسري إعراب الكلمة على ما بعدها فيكون مرفوعا عند رفعها ومنصوبا عند نصبها، ومجرورا عند جرّها، ومجزوما عند جزمها، ويسمى المتأخر تابعا والمتقدم متبوعا[5].

والتوابع أربعة: نعتٌ وعطفٌ وتوكيدٌ وبدلٌ .

أولا: النعت:

أ. **تعريفه:** معناه الوصفُ، وهو ما يوضح متبوعه إن كان معرفة[6]، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾[7]، هنا بين صفة الكلام وهو الطيب ويعرب: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، كما نعت العمل بالصالح، أي وضح متبوعه وبيّنه. ويخصصه إن كان نكرة،[8] مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء﴾[9]، هنا خصَّص نوع البقرة بذكر لونها ألا وهو الأصفر لأنه جاء نكرة.

(1) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 91.

(2) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 254.

(3) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 91.

(4) حسان بن ثابت، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1994، ص: 179.

(5) محمود أحمد السيد، القواعد النحوية مصطلحا وتطبيقا، م. س، ص: 344.

(6) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م.س، ص:116

(7) القرآن الكريم، س. فاطر، آ. 10.

(8) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 116.

(9) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 69.

ب.**أقسام النعت (المرفوع)**:

ينقسم النعت إلى قسمين حقيقي وسببي.

1. **الحقيقي**: ما يدل على صفة في متبوعه نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة"[1]، (الصالحة) صفة لما قبله (المرأة).

ويتبع منعوته في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه[2]، كقوله صلى الله عليه وسلم: "سَعَادَةِ لابْنِ آدَمَ ثلاث: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَة، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ"[3]، تبع النعت منعوته في الرفع والتعريف والإفراد.

وفي التنكير والتذكير والجمع والرفع، قوله عزّ وجلّ: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾[4]، فقوله (عبادٌ، ومكرمون) متفقان في الوجه الإعرابي، (فَعِبَادٌ) خبر لمبتدأ محذوف و(مكرمون) نعت مرفوع بالواو، ومتفقان في التنكير والجمع.

2. **السببي**: ما يدل على صفة فيما يتعلق بالمتبوع، ويكون مفردا دائما، ويراعي في تذكيره وتأنيثه ما بعده[5]، نحو قول الله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾[6] النعت السببي هو "مختلف"، ومنعوته هو، "شرابٌ"، ووجه تبعيته لمنعوته في الرفع (كلاهما جاء مرفوعا) والتنكير والتذكير، كما جاء مفردا أيضا.

(1) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، م. س، ص: 672.

(2) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 116.

(3) عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، الترغيب والترهيب، تح.محمد ناصر الدين الألباني، مشهورين حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية،ط1، 2004، ج2، ص:767

(4) القرآن الكريم، س. الأنبياء، آ. 26.

(5) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، م. س، ص: 116.

(6) القرآن الكريم، س. النحل، آ. 69.

ج.**تعدد النعت (المرفوع)**:

يجوز أن يتعدد النعت لمنعوت واحد[1]، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾[2]، مؤمن نعت لرجل مرفوع، وشبه الجملة من الجار والمجرور (من آل فرعون) في محل رفع نعت لرجل، وجملة يكتم إيمانه في محل رفع نعت لكلمة رجل كذلك، ولكنها نعوت لمنعوت واحد.

نلاحظ من خلال الآية الكريمة السابقة، أن النعت قد يقع مفردا أو جملة، أو شبه جملة (المقصود هنا النعت الحقيقي).

د- **أنواع النعت الحقيقي (المرفوع)**:

1. **مفردٌ**: وهو ما ليس جملة، ولا شبه جملة، مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[3].

واحدة: نعت لنفخة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، حيث جاء كلمة واحدة.

2. **جملة (اسمية أو فعلية)**: مثل قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾[4] جملة (رابعهم كلبهم) في محل رفع نعت لثلاثة، وجملة (سادسهم كلبهم) في محل رفع نعت لخمسة، في هذه الآية وقع النعت جملة اسمية.

ومثال الجملة الفعلية قوله تعالى أيضا: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[5]، جملة (ينصرونه) في محل رفع نعت لفئة.

---

(1) يوسف الحمادى وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1995، ص: 138.

(2) القرآن الكريم، س. غافر، آ. 28.

(3) م. ن، س. الحاقة، آ. 13.

(4) م. ن، س. الكهف، آ. 22.

(5) م. ن، س. الكهف، آ. 43.

ولا تقع الجملة نعتا إلا إذا كان منعوتها نكرة، ويشترط في الجملة التي تقع نعتا أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ويطابقه في النوع: (التذكير والتأنيث)، والعدد: (الإفراد، أو التثنية أو الجمع)[1] وهذا ما لاحظناه في المثالين السابقين.

3. **شبه جملة**[2]: مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾[3] شبه الجملة من الجار والمجرور (في الدنيا) في محل رفع نعت "لأليم".

ثانيا: العطف:

أ. **تعريفه:** العطف هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف العشرة: الواو، الفاء، ثم، حتى، أم، أو، إمّا، لا، بل، لكن[4]، والتابع الذي يقع بعد حرف العطف يسمى "معطوفا".

والمتبوع الذي يقع قبله يسمى "معطوفا عليه" ويعرب المعطوف عليه حسب موقعه في الجملة.

والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب، رفعًا، أو نصبًا، أو جرًا في الأسماء، ورفعًا أو نصبًا او جرًا محلا في الجمل[5].

ومنه نجد أن العطف يتكون من: حرف العطف، ومعطوف، ومعطوف عليه.

ب.**أقسام حروف العطف:**

تنقسم هذه الحروف إلى قسمين:

أحدهما: ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى (أي الإعراب والحكم) وهي السبعة الأولى.

(1) يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، م. س، ص: 137.

(2) م. ن، ص: 138.

(3) القرآن الكريم، س. النور، آ. 19.

(4) أحمد مختار وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مجلس النشر العلمي، الكويت، ط2، 1999، ص: 260.

(5) سليمان فياض، النحو العصري، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر، ط1، 1995، ص: 162.

الثاني: ما يقتضي التشريك في اللفظ فقط (أي في الإعراب دون الحكم) وهي "لا" و"بل" و"لكن"[1].

ج. **العطف عن الضمير (في حالة الرفع):**

1. يعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر مثل قوله تعالى:﴿لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾[2]، جاء المعطوف عليه والمعطوف اسمين ظاهرين مرفوعين.

2. يُعطفُ الاسم الظاهر على الضمير المنفصل مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكَافل اليتيم في الجنة»[3].

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

كافِلُ: معطوف على الضمير "أنا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

3. يعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل، مع وضع فاصل هو ضمير منفصل بين الضمير المتصل والاسم الظاهر، قبل حرف العطف، في حالة الرفع فقط[4]، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾[5].

أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد للضمير (تم) في كنتم.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

آباءُ: معطوف على الضمير في "كنتم" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

---

(1) أحمد مختار وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، م. س، ص: 260.

(2) القرآن الكريم، المائدة، آ. 100.

(3) البخاري، صحيح البخاري، م، س، ص: 1507.

(4) سليمان فياض، النحو العصري، م. س، ص: 162، 163.

(5) القرآن الكريم، س. الأنبياء، آ. 54.

عطف الاسم الظاهر (آباؤكم) على ضمير الرفع المتصل في (كنتم) بعد أن فصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء، أي (أنتم) الضمير المنفصل فصل بينه وبين المعطوف

د.**عطف الفعل على الفعل، والجملة على الجملة (في حالة الرفع)**:

1. يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمان مُضيّا ومستقبلا، مثل قوله عز وجل: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾[1].

نموت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره "نحن".

ونحيا: الواو: حرف عطف، نحيا: فعل مضارع معطوف على نموت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر تقديره "نحن".

هنا عطف الفعل المضارع المرفوع على المضارع المرفوع مع اتحادهما في الزمان.

2. كما يجوز عطف الجملة على الجملة، سواء أكانت اسمية أم فعلية[2]:

قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[3].

أأنذرتهم: أ. همزة التسوية، حرف مصري لا محل له من الإعراب.

أنذر: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير.

والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل أنذر، وهم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (أأنذرتهم) في محل رفع خبر.

أم: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

(1) القرآن الكريم، س. المؤمنون، آ. 37.

(2) أحمد مختار وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، م. س، ص: 270، 271.

(3) القرآن الكريم، س، البقرة، آ. 6.

تنذرهم: تنذر: فعل مضارع مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، حيث جاءت (أم) مسبوقة بهمزة التسوية وهي عاطفة جملة (لم تنذرهم) على (أأنذرتهم).

ثالثا: التوكيد:

أ. **تعريفه:** التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول، وقيل: عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله[1]، وبعبارة أخرى هو أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته ويسمى إعادة[2].

ب.**أقسام التوكيد:**

للتوكيد قسمان لفظي ومعنوي:

1. **التوكيد اللفظي:** يكون بتكرار اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه، فعلا أو اسما أو حرفا أو جملة.

أ. **الفعل:** نحو قوله تعالى: ﴿ يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُ وَمَا لا يَنفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (12) يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾[3].

يدعوا (الثانية): توكيد لفظي ليدعوا الأولى، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

ب.**الاسم**[4]: نحو قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[5].

السابقون الثانية جاءت توكيد لفظي مرفوع للسابقون الأولى التي وقعت مبتدأ.

فالتوكيد هنا جاء اسما.

---

(1) الجرجاني، معجم التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1996، ص: 71.

(2) أبو البقاء الكفوي، معجم الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998، ص: 267.

(3) القرآن الكريم، س. الحج، آ. 12، 13.

(4) سعد كريم الفقي، تسير النحو، م، س، ص: 181

(5) القرآن الكريم، س. الواقعة، آ. 10.

ج. **الضمير**: قال عز وجل: ﴿ياآدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الجنّة﴾[1].

أسكن: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا.

الضمير أنت: توكيد للضمير المستتر، فهو تكرير للضمير المستتر وإعادة له.

د. **الحرف**: قال جميل بثينة:

لا لا أبوح بحب بثينة إنها أخذت عليّ مواثقًا وعهودا[2]

لا (الأولى): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لا (الثانية): توكيد للأولى.

هـ. **الجملة**: سواء كانت اسمية أو فعلية[3] نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ، ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾[4]، جملة "ما أدراك ما يوم الدين" (الثانية) جملة اسمية توكيدية لما قبلها، والتوكيد هنا جاء للردع والإنذار.

وقوله تعالى: ﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[5]، الجملة الفعلية الثانية مؤكدة للأولى، وجيء "بثمّ" للدلالة على أن الوعيد الثاني أشد من الأول، وهو توكيد لفظي.

2. **التوكيد المعنوي**: غرض التوكيد المعنوي إرادة تكوين النسبة وألفاظه: (النفس أو العين) بشرط أن تكون مضاف إلى ضمير المؤكد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[6]، أنفسهم توكيدا للناس، فهو توكيد معنوي.

---

(1) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 35.

(2) جميل بن معمر، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص: 58.

(3) سعد كريم الفقي، تيسير النحو، م، س، ص: 181.

(4) القرآن الكريم، س. الانفطار آ. 17، 18.

(5) م. ن، س. التكاثر، آ. 3، 4.

(6) م.ن، س. يونس، آ. 44.

وقد يكون غرض التوكيد المعنوي رفع توهم عدم إرادة الشمول وألفاظه (كلا، وكلتا، وكل، وجميع، وعامة) مضافة إلى ضمير المؤكد، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾[1]، وقوله كذلك: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾[2].

وإذا أردنا تقوية التوكيد نأتي بعد كلمة "كل" بلفظ "أجمع" متصرف حسب نوع التوكيد[3]، نحو قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَة كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[4]، كلهم: توكيد معنوي للملائكة مرفوع، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، أجمعون: توكيد معنوي ثان مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

وفائدة هذا النوع من التوكيد رفع احتمال أن يكون في الكلام السابق مجازا أوسهوا أونسيانا.

رابعا: البدل:

أ. **تعريفه:** هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعة، ومعنى ذلك أنك إذا قلت مثلا: (أقبل أخُوكَ محمد) فالمقصود فيه بالحكم هو (محمد)، وهو المهم، وأما (أخوك) فقد ذكر تمهيدا لذكر العلم، فالبدل وهو محمد هو المهم وهو المقصود بالحكم، وأما المبدل منه فإنما ذكر تمهيدا وتوطئة لذكر البدل[5].

ب. **أنواعه:** البدل على أنواع هي:

1. **بدل كل من كل:** ويسمى أيضا بدل المطابقة أو البدل المطابق وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة[6]، كقوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ، فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، حُورٌ

(1) القرآن الكريم، س. الإسراء، آ. 23.

(2) م.ن، س. القمر، آ. 42.

(3) سعد كريم الفقي، تيسير النحو، م، س، ص: 182.

(4) القرآن الكريم، س. الحجر، آ. 30.

(5) محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ج2، ص: 293.

(6) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 1998، ص380.

مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[1]، حُورٌ: بدل من (خيرات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (بدل مطابق من خيرات).

إنّ فائدة هذا البدل الإيضاح والتبيين، ويؤدي البدل والمبدل منه باجتماعهما معنى لا يؤدى بانفراد أحدهما عن الآخر[2].

2. **بدل بعض من كل**: وهو الذي يكون جزءا حقيقيا من المبدل منه ولا بد أن يكون مضافا إلى ضمير يعود إليه[3]، مثل قوله تعالى: ﴿... وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ...﴾[4].

بعضهم: (بَعضُ) بدل بعض من كل (الأرحام) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

3. **بدل اشتمال**: وهو ليس جزءا من المبدل منه، وإنما هو كالجزء منه أو يتصل به اتصالا من نوع ما[5]، مثل قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ﴾[6]، أن: حرف مصدر ونصب، تبتغوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول (أن تبتغوا) في محل رفع بدل من (ما وراء).

وفائدة بدل بعض من كل، وبدل اشتمال هي الإيضاح بعد الإبهام[7].

4. **بدل المباينة**: ويقسمونه إلى بدل غلط، وبدل نسيان، وبدل إضراب، كلها ترجع إلى معنى متقارب، هو ترك المبدل منه وإرادة البدل وحده[8]، كأن تقول: الإسكندرية القاهرة عاصمة مصر، القاهرة: بدل غلط مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(1) القرآن الكريم، س. الرحمان، آ. 70، 71، 72.

(2) محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، م، س، ص: 294.

(3) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، م. س، ص: 380.

(4) القرآن الكريم، س. الأنفال، آ. 75.

(5) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، م، س، ص: 381.

(6) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 24.

(7) محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكامٌ ومعانٍ، م، س، ص: 296.

(8) عبد الراجحي، التطبيق النحوي، م، س، ص: 381.

ج. **أحكام تتعلق بالبدل:**

1. يجوز أن يكون البدل اسما ظاهرا والمبدل منه ضميرا غائبا، مثل: الطُلاَّبُ نَجَحُوا مُتَفَوقُوهُم، متفوقوهم: بدل بعض من كل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه (فكلمة متفوقوهم بدل من الواو في نجحوا).

2. لا يجوز أن يبدل ضمير من ضمير، ولا ضمير من اسم ظاهر.

3. يكثر استعمال البدل في الاستفهام والشرط، ويسمى بدل تفصيل، على أن تصحبه الهمزة في الاستفهام، وإن في الشرط، مثل: من حَضَرَ اليوم؟ أمحمدٌ أم عليٌّ؟ الهمزة: حرف استفهام، محمد: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومن يجتهد ـ إن طالب وإن موظفٌ ـ يوفّقْ، إنْ: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب، طالب: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

4.يجوز أن يبدل الفعل من الفعل، والجملة من الجملة[1] مثل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[2]، الفعل (يضاعف) بدل من الفعل (يَلْقَ)، وهو تابع له في الإعراب (الجزم).

(1) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، م.س، ص:382

(2) القرآن الكريم، س. الفرقان، آ. 68، 69.

المبحث الثاني: مرفوعات الأفعال:

بعد الحديث عن المرفوعات في اللسان العربي والتفصيل في المرفوعات من الأسماء، لابد من المرور بمرفوعات الأفعال وهي الأفعال التي يمكن أن تأتي مرفوعة في سياق الكلام، وبالنظر إلى الأفعال الثلاثة في اللغة العربية، الفعل المضارع والفعل الماضي وفعل الأمر، يظهر أن الفعل الماضي والأمر هما فعلان مبنيان، ولا يكونان معربين أبدا، ولهذا كان الفعل المضارع هو الفعل الوحيد الذي يأتي مرفوعا ويُعد من المرفوعات، فهو يأتي مرفوعا مع اختلاف علامة إعرابه وفقا لسياق الكلام.

المطلب الأول: المضارع المجرد من الناصب والجازم:

هنا تجدر بنا الإشارة إلى أن أغلب النحاة درسوا الفعل المضارع المرفوع ضمن قسم الأفعال، فيدرجونه في باب «إعراب الأفعال وبنائها»، كما فعل "أبو علي الفارسي" في "الإيضاح"، و"ابن السرّاج" في "الأصول"، و"ابن جنّي" في "اللّمع في العربية"، وهذا هو النهج الشائع في الكتب عموما. بينما هناك من درس إعراب الفعل المضارع ضمن مرفوعات الأسماء، لكن أخّره إلى نهاية لائحة المرفوعات، وهذا ما قام به "ابن هشام" في "شذور الذهب".

لقد أجمع النحاة على أنّ المضارع المعرب إذا تجرّد من الناصب والجازم يكون مرفوعا، وهذا معنى قول السيوطي: "والفعل فارفع مجردا"، أي ارفع الفعل المضارع الخالي من نون التأكيد والإناث بقرينة السياق والمراد بيان أنواع إعراب الفعل، ولا يعرب سوى الفعل المذكور، وقوله مجردًا: يريد من "العوامل اللفظية": وهي النواصب والجوازم، وقد اختلف النحاة في عامله الرافع له، والأصح أنه معنوي، وهو تجرّده من الناصب والجازم[1].

1. تعريف الفعل المضارع المرفوع:

الفعل المضارع هو ما دلّ على وقوع حدث ما في الزمن الحاضر، وسميّ مضارعا لأنه يضارع الاسم في الإعراب أي يشبهه، أي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(1) جلال الدين السيوطي، المنقح على الموشح في قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 266.

والفعل المضارع يكون أول حروفه حرفا من أحرف كلمة "نَأَيْتُ" وهي التي تسمى أحرف المضارعة.

ويكون الفعل المضارع مرفوعا إذا لم يسبقه جازم أو ناصب أو لم تتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد المباشرة، أو لم يكن مسبوقا بفعل أمر أو وجوابًا له[1].

مثل قول المتنبي:

يَهُونُ عَلَيْنَا أنْ تُصابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أعْراضٌ لَنَا وَعُقُولُ[2]

يَهُونُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2. **علامات رفع الفعل المضارع:**

يُرفَع الفعل المضارع وتكون علامة رفعه الضمة الظاهرة أو المقدرة، كما يُرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

1. **الضمة الظاهرة:** نحو قول المتنبي كذلك:

يطارد فيه موجه كلّ سابح سواء عليه غمرة ومسيل[3]

يُطَارِدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من خلال هذا المثال نجد أنّ الضمة جاءت ظاهرة في الفعل المضارع.

2. **الضمة المقدرة:** وذلك إذا كان الفعل المضارع معتل الحرف الأخير[4].

أ. تقدر الضمة للثقل إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء، مثل:

يقول أبو العتاهية في ديوانه:

ألا في سبيل الله ما فات من عمري تفاوت أيامي بعمري وما أدري[5].

(1) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، م. س، ص: 90.

(2) المتنبي، الديوان، م. س، ص: 360.

(3) م. ن، ص: 357.

(4) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، م. س، ص: 91.

(5) أبو العتاهية، الديوان، م. س، ص: 174.

ما: نافية غير عاملة.

أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

ب.تقدر الضمة للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف، نحو: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرني عن الإحسان يا محمد، فقال صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَهُ يَرَاكَ»[1].

تراهُ: (ترى): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

3. **ثبوت النون**: يُرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة هي التي تتصل بها ألف الاثنين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة[2].

أ. **ألف الاثنين**: قال الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[3].

يسجدان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ب.**ياء المخاطبة**: قال عز وجل:﴿قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [4].

تَعْجَبِيْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(1) البخاري، صحيح البخاري، م. س، ص: 1200.

(2) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، م. س، ص:90، 91.

(3) القرآن الكريم، س. الرحمان، آ. 6.

(4) م. ن، س. هود، آ. 73.

ج. **واو الجماعة**[1]: قال صلى الله عليه وسلم: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا ونزلت عليهم السكينة....»[2].

يتلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وعليه فالفعل المضارع يرفع إذا لم يتقدمه ناصب ينصبه أو جازم يجزمه، ولو تقدم عليه ناصب لفتح آخره، ولو تقدم عليه جازم لسكن آخره، وقد عبر عن هذا صاحب الألفية فقال:

ارْفَعْ مُضارعا إذا يُجَرَّدُ من ناصبٍ وجازمٍ كتَسْعَدُ[3]

(1) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، م. س، ص: 91.

(2) محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين، مج 4، م.س، ص: 705.

(3) محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص: 45.

الفصل الثالث:

المنصوبات وعلاماتها في اللسان العربي

1. مفهوم النصب وضعا واصطلاحا
2. أقسام المنصوبات

المبحث الأول: منصوبات الأسماء

المبحث الثاني: منصوبات الأفعال

بعد الفراغ من الكلام على المرفوعات وما يتعلق بها، شرعنا في الكلام على المنصوبات، وذلك وفقًا لما سار عليه الباحثون، حيث بدأوا بالمرفوعات وعللوا سبب ذلك، وثنوا بالمنصوبات، فكانت حجتهم في هذا«أنها فضلات غالبا»[1] على حد قول "ابن هشام"، كما نجد "ابن آجرّوم" يبرهن على ذلك بأن «الفعل قد يكون ناصبا، فالنصب إمّا أن يكون بحرف أو بفعل أو باسم حينئذ حصل النصب بالفعل وهو أقوى العوامل فالمخفوضات فإنه خفض بالفعل»[2]، ولهذا تلى النصب الرفع بخلاف الجر والجزم.

1. مفهوم النصب:

أ. وضعا:

ورد في لسان العرب لابن منظور: النصب في الإعراب كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين، نقول منه نصبت الحرف فانتصب، قال الليث: النصب وضع الشيء ورفعه، نصبه ينصبه نصبا، ونصبه فانتصب[3].

كما جاء في تاج العروس للزبيدي: النصب إقامة الشيء ورفعه، والكلمة المنصوبة ترفع صوتها إلى الغار الأعلى، وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبه[4].

ب.اصطلاحا:

يقول ابن هشام في تعريف النصب: «النصب أحد حالات الإعراب الأربع إلى جانب الرفع والجر والجزم، وهو كالرفع مختص في الفعل والاسم المعربان»[5].

(1) ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، م. س، ص: 87.

(2) محمد الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، ش. أحمد بن محمد الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرم، السعودية، ط1، 2010، ص: 493.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مج1، م. س، ص: 760.

(4) الزبيدي، تاج العروس، ج4، م. س، ص: 273.

(5) ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، م. س، ص: 45.

أما تعريف المنصوبات فيقول أبو الحسن علي بن محمد: «المنصوبات هي ما اشتمل على عَلَمِ المفعولية»[1]، أو هي كل ما جاء منصوب أو في محل نصب في لساننا العربي[2]، كما أنّ المنصوب هو الاسم أو الفعل اللذان تَجْلَبُ لهما العوامل نصبا بالفتحة أو بالحروف النائبة عنها، وغالبا ما تكون الأسماء منصوبة بوقوع الأفعال فيها أو عليها[3].

2. أقسام المنصوبات:

تنقسم المنصوبات إلى قسمين:

الأول: منصوبات الأسماء: وهي خمسة عشرة نوعا على حد قول ابن آجروم، والتي تشمل "المفاعيل"، مثل: المفعول به، والمفعول المطلق (المصدر)، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه، و"ملحقات المفاعيل"، مثل المنادى والحال والتمييز والمستثنى، وخبر كان وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة بليس وخبر كاد وأخواتها، واسم إن وأخواتها، واسم لا التي لنفي الجِنْسِ، والتابع للمنصوب[4].

الثاني: منصوبات الأفعال: وهي المضارع المسبوق بحروف النصب، والمضارع المنصوب بأن المضمرة.

المبحث الأول: منصوبات الأسماء:

النصب، في اللسان العربي كباقي حالات الإعراب، وسيلة "تعبيرية" لتمييز بعض المعاني من غيرها، كما أنّ النصب هو ما يميز المفعولية عن الفاعلية، وهذا ما يعطي اللسان العربي مرونته ما دامت كل كلمة تحمل علامتها الإعرابية.

والعلامة الأصلية للنصب هي الفتحة، بينما تنوب عنها الكسرة والألف والياء وحذف النون، وهناك بعض العوامل اللفظية والمعنوية التي من شأنها أن تنصب كلمة، ومن أقوى العوامل اللفظية

(1) أبو الحسن علي بن محمد بن علي: التعريفات، تح: محمد باسل، نشر محمد علي بيضون، ط1، 2001، ص228.
(2) زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د, ط)، 2005، ص: 103.
(3) محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، م. س، ص: 225.
(4) محمد الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، م. س، ص: 494.

الأفعال التي تنصب مفعولاً ، ومن العوامل المعنوية اختفاء الفاعل من سياق الكلام أو أن يكون ضميرا فيوجب هذا نَصْبَ مفعولٍ به[1].

ونجد في دراسة الباحثين للمنصوبات، أنهم يقدمون المفاعيل عن ملحقاتها وهذا راجع إلى أن المفاعيل هي الأصل، وغيرها محمولٌ عليها ومشبهٌ بها[2].

والمقصود بالمحمول عليها (المحمول على المفعول به)، مثل: التحذير والإغراء، والاشتغال، والنداء والتعجب، والاستثناء في بعض حالاته.

ويقصد بالمشبه بها المشبه بالمفعول لأجله لفظًا مثل الحال في بعض حالاته والتمييز

المطلب الأول: المفعول به:

جُلُّ النحويين يبدأون دَرْسَ المفاعيل بالمفعول به، ومن بينهم ابن هشام النحوي حيث يقول: «وبدأت من المفاعيل بالمفعول به لأنه أحوج إلى الإعراب، فهو الذي يقع بينه وبين الفاعل الإلتباس»[3].

كما يعلل السيوطي بَدْءَهُ بهذا النوع من المفاعيل بأنه أهمّ المنصوبات لشدة طلب الفعل له بعد الفاعل، وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كزيد في قولك: ضربتُ زيدًا[4].

1. تعريفه: المفعول به اسم دَلَّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجله صورة الفعل[5].

وقد يكون المفعول به واحدًا إذا كان الفعل متعديًا لمفعول واحد، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾[6]، الفعل رأى متعدٍّ لمفعول واحد فقط هو قَمِيصَهُ.

(1) محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المأمون للتراث، بيروت، لبنان، ط6، 2000، ص: 28 ـ 30.
(2) ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، م. س، ص: 116.
(3) م. ن، ص: 116.
(4) جلال الدين السيوطي، المنقح على الموشح في قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 201.
(5) أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1974، ص: 108.
(6) القرآن الكريم، س. يوسف، آ. 28.

كما قد يكون أكثر من واحد إذا كان الفعل متعديا لأكثر من مفعول به[1]، مثل قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[2]، فإبراهيم مفعول به أوّل وخليلًا مفعول به ثانٍ لأن الفعل "اتخذ" متعدٍ إلى مفعولين بهما.

2. أنواعه:

1. **اسمٌ ظاهرٌ**: مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[3]، عذرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
2. ضميرٌ بارزٌ: نحو قوله عزّ وجل:﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ...﴾ [4]، فـ "إياكَ" ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم، أو ضمير متصل مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾[5]، فالكاف في نراك ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
3. **جملة:** نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ...﴾[6]، فالجملة الاسمية من (إن ومعموليها) في محل نصب مفعول به.
4. **منصوبٌ بنزع الخافض:** وهو الفعل اللازم الذي ينصب مفعولًا به بنزع حرف الجر منه، نحو قوله عزّ وجل: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[7]، خيرًا مفعول به منصوب بنزع الخافض، (أي بخير).
5. **شبيهٌ بالمفعول به**[8]: الصفة المشبهة اللّازمة لا تنصب مفعولًا به في الأصل، ولكنها تنصب تشبها بالمفعول به، مثل: عليٌّ حسنُ الخلقَ.

---

(1) أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في فن النحو، دار الوفاء الإسكندرية، مصر، ط1، 2002، ص: 153.

(2) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 125.

(3) م.ن، س.الكهف، آ. 76.

(4) م.ن، س. الفاتحة، آ. 5.

(5) م. ن، س. هود، آ .27.

(6) م. ن، س. مريم، آ. 30.

(7) م. ن، س. البقرة، آ. 158.

(8) أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، م. س، ص: 108.

3. تقديمه وتأخيره:

الأصل في الفعل أن يتصل بفاعله ويأتي بعده المفعول به، لكن قد يحدث العكس، فيتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معًا وجوبًا وذلك في النواحي الآتية[1]:

أ. إذا كان المفعول به اسم شرط أو اسم استفهام مثل قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾[2]، وقوله: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[3]، فمَنْ اسم شرط جازم مفعول به منصوب مقدم، وأي اسم استفهام مفعول به منصوب بالفتحة.

ب.إذا كان المفعول به كم أو كأين الخبريتين، مثل قوله تعالى: ﴿كَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الأَوَّلِينَ﴾[4]،"كم" في هذه الآية وقعت في موضع نصب مفعول به للفعل أرسلنا.

ج. إذا كان المفعول به منصوبًا جوابًا لـ "أمّا"[5]، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾[6]، اليتيم: مفعول به منصوب مقدم، عامله (تقهر).

4. العامل في المفعول به:

ينصب المفعول به أربعة عوامل:

1. **الفعل المتعدي:** نحو قوله تعالي: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[7]، داوُدَ: مفعول به منصوب للفعل (ورث).
2. **وصف الفعل المتعدي:** ويشمل اسم الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾[8]، أمره: مفعول به لاسم الفاعل بالغٌ.

(1) أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، م. س، ص: 109.
(2) القرآن الكريم، س. الزمر، آ. 36.
(3) م. ن، س. غافر، آ. 81.
(4) م. ن، س. الزخرف، آ. 6.
(5) أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، م. س، ص: 109.
(6) القرآن الكريم، س. الضحى، آ. 9.
(7) م. ن، س. النمل، آ. 16.
(8) م. ن، س. الطلاق، آ. 3.

3. **مصدر الفعل المتعدي**: مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾[1]، الناس: مفعول به منصوب للمصدر (دَفْعُ الله).

4. **اسم الفعل المتعدي**[2]: نحو قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ...﴾[3]، أَنْفُسَ: مفعول به منصوب لاسم فعل الأمر (عليكم)، بمعنى الزَمُوا[4].

المطلب الثاني: المفعول المطلق (المصدر):

1. المفعول المطلق هو المصدر الفضلة المؤكد لعامله مثل: علمته تعليما، أو المبين لنوعه، مثل: الَتَفَتُّ التفاتة الأسدِ، أو مبين لعدده[5]، مثل، قوله تعالى: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[6].

ومعنى المصدر أن يكون اسما معنويا، مثل: الإيمان والكفر والخيانة، ولا يجوز أن يكون اسم ذات، مثل: السيارة، الحديقة، المدينة.

2. ويسمى المفعول المطلق بهذا الاسم لأنّه لا يرتبط بزمان ولا بمكان وتسمية المفعول المطلق تسمية نحوية ويسميه الصرفيون المصدر، ومذهب البصريين أنّ المصدر أصل الفعل والوصف مشتقان منه، ومذهب الكوفيين أنّ الفعل أصل والمصدر مشتق منه، ويهاجم جماعة كثيرة من البصريين رأي الكوفيين، ولكن رأي الكوفيين أقرب إلى الواقع العلمي لأننا عندما نصوغ المصادر والمشتقات نصوغها من الأفعال، فتقول: هات مصدر الأفعال الآتية؟، وهات المشتقات من الأفعال الآتية؟[7].

---

(1) القرآن الكريم، س. الحج، آ. 40.

(2) هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005، ص: 128.

(3) القرآن الكريم، س. المائدة، آ. 105.

(4) إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، م.س، ص: 283.

(5) محمد يوسف خضر، الإعراب الميسر في قواعد اللغة، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، (د.ط)، (د.ت)، ص: 44، 45.

(6) القرآن الكريم، س. الحاقة، آ. 14.

(7) شرف الدين علي الراجحي، أسس النحو العربي والصرف والمهارات التحريرية في الكتابة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د، ط)، 2006، ص101.

كما أنّ تسمية هذا المصطلح بالمطلق عند النحويين معناه بأنه هو المفعول غير المقيد حتى يمتاز عن بقية المفاعيل التي تقيدت جميعها بحروف جر، ثم إنّ هذا المفعول ارتفع شأنه وعلا مقامه لما ارتبط بالمصدر من حيث رجوع جميع الأفعال المتصرفة إليه[1].

3. أنواع المفعول المطلق:

ينقسم المفعول المطلق إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مفعول مطلق مؤكد لفعله[2]: مثل قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[3]، تكليما: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره أي أنّه مؤكد لفعله كَلَّمَ.

الثاني: المفعول المطلق المبين لنوعه: وهو الذي يوصف بصفة تبين نوع الفعل أو الفاعل أو الذي يضاف إلى شيء يوضح هذا الفاعل، ومن شواهده في التنزيل العزيز، قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا شَدِيدًا﴾[4]، شديدا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره حيث جاء المفعول المطلق مبينا لنوع الزِّلْزَالِ.

الثالث: المفعول المطلق المبين للعدد: وهو ما يدل على اسم المرة أو يكون مصدرا مثنى أو جمعا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[5].

واحدة: جاءت مفعولًا مطلقًا منصوبًا، مثنى مبنّيا لعدد الدّكات، إذْ قالوا ولا يجوز تثنية المصدر المؤكد لصاحبه ولا جمعه، وأمّا المبين للنوع والعدد فذكروا أنه يجوز تثنيته وجمعه، وأمّا المبين للعدد فلا خلاف في ذلك، والأجود الاعتماد على السماع ولا يقاس عليه[6].

---

(1) خير الدين فتاح عيسى القاسمي، أبحاث ودراسات في النحو العربي، المكتب الجامع الحديث، (د. ب)، (د.ط)، 2012، ص: 99.

(2) شرف الدين علي الراجحي، أسس النحو العربي والصرف والمهارات التحريرية في الكتابة العربية، م.س، ص: 101.

(3) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 164.

(4) م. ن، س. الأحزاب، آ. 11.

(5) م. ن، س. الحاقة، آ. 14.

(6) شرف الدين علي الراجحي، أسس النحو العربي والصرف، م.س، ص: 102.

4. العامل في المفعول المطلق:

يعملُ في المفعول المطلق (الفعل أو شبه الفاعل) على التفصيل الآتي:

1. **الفعل وهو الأصل:** نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[1]، تكليما: مفعول مطلق مؤكِّد لعامله وهو الفعل كلّمَ.
2. **المصدر:** مثل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاء مَّوْفُورًا﴾[2]، فجزاء: مفعول مطلق مبين لنوع العامل فيه وهو المصدر جزاؤكم.
3. **اسم الفاعل:** نحو قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾[3]، صفًا: مفعول مطلق مؤكد لعامله وهو اسم الفاعل "الصافات".
4. **الصفة المشبهة:** مثل قولنا: هذا قبيح قبحا شديدا.

قبحًا: مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهو الصفة المشبهة قبيح.

5. **اسم التفضيل**[4]: نحو محمد أكرمهم كَرَمًا، كَرَمًا: مفعول مطلق جاء مؤكِّدا لعامله وهو اسم التفضيل أكرمهم.

5. ما ينوب عن المفعول المطلق:

1. **صفة المفعول المطلق:** مثل قوله تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا...﴾ [5]، كثيرا: نائب عن المفعول المطلق المحذوف، وهو في الأصل صفة له، (واذكر ربّك ذكرا كثيرا).
2. **عدده:** قال عز وجل: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً...﴾[6]، ثمانين: نائب عن المفعول المطلق مبين لعدده.

(1) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 164.

(2) م. ن، س. الإسراء، آ. 63.

(3) م. ن، س. الصافات، آ. 1.

(4) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص200.

(5) القرآن الكريم، س. آل عمران، آ. 41.

(6) م. ن، س. النور، آ. 4.

3. **كَلِمَاتُ (كلّ، وبعض، وغاية، وهذا) أو أي اسم آخر مضاف إلى المصدر**: نحو قوله تعالى: ﴿فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ...﴾[1]، كلّ: أضيفت إلى المفعول المطلق، فصارت نائبة عنه، وأخذت حكمه وهو النصب.

4. **مرادفه**: مثل قوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[2]، رويدا: جاء نائبا عن المفعول المطلق وهو مرادف لمصدر الفعل مهّل.

5. **نوعه**: نحو: رجع العدو القهقري.

القهقري: نائب عن المفعول المطلق جاء لبيان نوع الفعل، والأصل: رجع العدو رجوعَ القهقري.

6. **آلتُهُ**: نحو ضربت المهمل عَصًا.

عصًا: نائب عن المفعول المطلق، وهي الآلة التي ضربت بها المهمل.

والأصل: ضربت المهمل ضربة عَصَا.

7. **ضمير يعود عليه**[3]: قول تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾[4]، فالضمير المتصل في أعذبه الثانية يعود على المفعول المطلق (عذابًا).

المطلب الثالث: المفعول فيه:

1. المفعول فيه هو اسم يدل على زمان حدوث الفعل أو مكانه، وحكمه النصب لفظًا أو محلًا، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾[5].

2. **ظروف تدل على الزمان:**

مثل: الآن، ولحظة، وبرهة، وأَمْسِ، وصباح، وظهر، وعصر، ومساء، وليل، ويوم، وأسبوع، وشهر، وعام، وسنة، ودهر، وإذا، وإذ، ومتى...)[6].

---

(1) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 129.

(2) م. ن، س. الطارق، آ. 17.

(3) أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في فن النحو، ص:156، 157.

(4) القرآن الكريم، س. المائدة، آ. 115.

(5) م. ن، س. لقمان، آ. 34.

(6) نبيل أبو حلتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة العربية، دار أسامة، عمان، الأردن، (د، ط)، 2003، ص: 114

3. ظروف تدل على المكان:

مثل: (فوق، وتحت، وخلف، وأمام، ويمين، وشمال، وسط، وشرق، وغرب، وأسفل، وأعلى، وحيث، وأنى...).

يأتي ظرف الزمان:

مُبْهَمًا: وهو ما دلّ على زمان غير محدد ومقدّر، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ﴾[1]، فالدّهر: ظرف زمان مبهم غر معلوم أو معين.

مختصًا: وهو ما دّل على زمان محدّد ومقدّر ، مثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[2]، يوم ظرف زمان محدد ومعين.

ويأتي ظرف المكان كذلك:

مُبْهَمًا: وهو ما دلّ على مكان غير محدّد ومعيّن، مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ﴾[3]، (خلف، وإيمان، وشمائل).

مختصًا: وهو ما دّل على مكان محدّد ومعين[4]، مثل قوله تعالى: ﴿وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[5]، (المرصد).

4. ما ينوب عن الظرف:

ينوب عن الظرف وينصب على أنه مفعول فيه ما يأتي:

أ. **الصفة:** نحو: صمت قليلا، وجلست غربي الشجرة.

والتقدير: صمت وقتا قليلا، وجلست مكانا غربي الشجرة.

ب. **اسم الإشارة:** نحو: سرت ذلك اليوم سيرًا متعبا، وسكنت تلك الجهة.

---

(1) القرآن الكريم، س. الجاثية، آ. 24.

(2) م. ن، س. الحج، آ. 69.

(3) م. ن، س. الأعراف، آ. 17.

(4) نبيل أبو حلتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة العربية، م. س، ص: 115.

(5) القرآن الكريم، س. التوبة، آ. 5.

ج. **العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه:** نحو قولك: مشيت ثلاثة أيام وقطعت عشرين ميلًا.

د. **المصدر المتضمن معنى الظرف:** ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾[1]، والتقدير ومن الليل فسبحه وقت إدبار النجوم.

هـ. **المضاف إلى الظرف مما دلّ على كلية أو جزئية:** نحو: سرت كل الليل، وارتحت بعض النهار.

مَلْحُوظَةٌ:

1. العامل في الظرف هو الفعل أو مشتقة.
2. أغلب الظروف جاءت معربة وقليل منها جاءت مبنية[2].

المطلب الرابع: المفعول لأجله:

1. **تعريفه:** المفعول لأجله مصر قلبي ـ غالبا ـ يُعَلّلُ به حَدَثٌ اتحد معه في الفاعل والزمان، نحو: ثبت الجنود في المعركة ثقةً بالنصر فالثبات حدثٌ جرى بسبب الثقة، وفاعل الثبات والثقة واحد، هو الجنود، وهما متحدان في الزمان، إذا وقعا في وقت واحد[3].

2. شروطه:

1. **المصدرية:** أن يكون مصدرًا (دَالًا على حدث) مثل قولك أتَيْتُ الكلية حبًّا في العلم، حبًا ← مصدر، وإذا لم يكن مصدر وجب جره بحرف جر للتعليل، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «دَخَلَتْ امرأةٌ النار في هرةٍ ربطتها»[4]، إذ جُرَّت الهرة بـ "في"، لأنها ليست بمصدر، و"في" للتعليل.

(1) القرآن الكريم، س. الطور، آ. 49.

(2) نبيل أبو حلتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة العربية، م. س، ص: 116.

(3) محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، م. س، ص، 235.

(4) البخاري، صحيح البخاري، م. س، ص: 815.

2. **المشاركة في الوقت:** وهذا كما في المثال السابق "أَتَيْتُ الكلية حبًا في العلم، فوقت الإتيان هو وقتُ حبِّ العلم، فهو مشارك للعامل في الوقت، وحين يتخالفان يُجَر المفعول بحرف جر[1]، كقوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ﴾[2]، فظلم اليهود حدث قبل التحريم

3. **المشاركة في الفاعل:** فإذا قلت ذهبتُ إلى القاهرة رغبةً في العثور على مخطوطات نادرة، كان فاعل "الذهاب" و"فاعل الرغبة" واحدًا، هو المتكلم، وحين يتخالفان يجر المفعول بحرف تعليل كقوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾[3].

4. **أن يكون فعله قلبيا:** أي يكون عملا نفسيا باطنيا غير حسي، كالرغبة، والحذر، والخوف، والحب...، كقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[4].

5. **أن يكون علة للعامل فيه**[5]: أي يكون هو السبب في حدوث الفعل، كما هو موضح في الأمثلة السابقة، سواءٌ ما جر منها بحرف، أو ما كان منصوبًا.

3. حالات المفعول لأجله:

1. أن يكون مجردًا من "ال" والإضافة: فهذا الأكثر فيه النصب ويجوز الجر على قلة، ومثال النصب قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾[6]، عبثًا: مفعول لأجله منصوب مجرد من "ال" والإضافة.

2. أن يكون مُحَلى "بال" فهذا الأكثر فيه الجر، ويجوز النصب على قلة ، ومثال الجر، قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[7].

---

(1) هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، م. س، ص: 141.

(2) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 160.

(3) م. ن، س. النساء، آ. 160.

(4) م. ن، س. السجدة، آ. 16.

(5) هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، م.س، ص: 139.

(6) القرآن الكريم، س. المؤمنون، آ. 115.

(7) م. ن، س. الأنبياء، آ. 47.

3. أن يكون مضافا: فهذا يستوي فيه النصب والجر[1]، فمثال النصب قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾[2]، حيث جاء المفعول لأجله مضافًا ومنصوبًا (حذَرَ).

ومثال الجر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾[3]، جاء المفعول لأجله (خشية) مضافًا مجرورًا.

المطلب الخامس: المفعول معه:

1. هو الاسم المنصوب الذي يأتي بعد "واو المعية" مسبوقة "بفعل أو ما فيه معناه وحروفه[4]، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾[5].

2. يشترط في نصب ما بعد الواو على أنه مفعول معه، ثلاثة شروط:

1. أن يكون فضلة (أي يَصحُّ انعقاد الجملة دونه).

2. أن يكون ما قبله جملة وليس مفرد.

3. أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى "مع".

ومثال ما اجتمعت فيه الشروط: سار عليٌّ والجبلَ وما أنت وسليمًا؟ ومالك وسعيدًا؟[6].

3. الاسم بعد الواو بين العطف والنصب:

إنّ استخدام الواو للعطف في اللسان العربي هو الأكثر استخداما أمّا استخدام الواو للمعية فهو أمر محصور في أساليب قليلة.

(1) هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، م. س، ص: 141.

(2) القرآن الكريم، س، البقرة، آ. 19.

(3) م. ن، س. البقرة، آ. 74.

(4) شرف الدين علي الراجحي، أسس النحو العربي والصرف والمهارات التحريرية في الكتابة العربية، م. س، ص: 109.

(5) القرآن الكريم، س. يونس، آ. 71.

(6) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط28، 1993، ص: 72، 73.

أ. ما يجبُ فيه استخدام الواو للعطف:

1. إذا لم تكُن الواو بمعنى مَعَ نحو:

سافر محمودٌ وسافر أحمدٌ بعدَهُ .

2. إذا وقعت بعد ما لا يأتي وقوعه حذف إلا من متعدد وفيه معنى المشاركة، نحو: تجادلُ العالمُ والجَاهِلُ.

3. إذا لم يتقدم الواو فعل أو شبهه مثل: كُلُّ طالبٍ ودروسُهُ.

4. رجحان العطف على النصب على المعية مع جواز الأمرين: جاء المهندس والعاملُ[1].

ب.ما يجب فيه النصب على المفعول معه:

1. إذا امتنع العطف أي استحال مشاركة ما بعد الواو لما قبلها بسبب الإخلال بالمعنى نحو: غادرتُ دمشقَ وطلوع الفجرِ.

2. رجحان المفعول معه على العطف مع جواز الأمرين، ويكون ذلك إذا أوهم العطف معنى لا يريده المتكلم أو يحتاج إلى التأويل:

- سافَر محمودٌ وسالمًا أو سَالِمٌ (النصب والعطف).
- مررت بك وأخاك (يتعين النصب لأنه لا يجوز العطف على ضمير الجرّ).
- وإذا أردت العطف: مررت بك وبأخيك[2].

المطلب السادس: المنادى:

1. **تعريف:** هو اسم يدل على طلب المتكلم من المخَاطَب الإقبال عليه، بوساطة حرف من حروف النداء، وهذه الحروف هي الهمزة وأيُّ لنداء القريب وأيّا وهيا للبعيد، ويكثر حذف حرف النداء "يا"، ولا يُقدّرُ عند الحذفِ غيرها، مثل: رب اغفرلي ولوالديَّ، أيّ: يا رب اغفر لي ولوالديَّ[3].

(1) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص212.

(2) م، ن، ص، ن.

(3) ياسر أبو شعيرة، الدروس الميسرة في النحو والصرف والإملاء، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2017، ص:79.

2. أنواع المنادى:

1. **المنادى المضاف:** يكون مضافا إلى اسم بعده، وهو منصُوبٌ دائما، مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾[1]، أي: يا ربنا، و(ربّنا): منادى منصوب وهو مضاف والضمير (نا) في محل جر مضاف إليه.
2. **المنادى شبيه بالمضاف:** هو كالمضاف من حيث علاقته بما بعده، ويكون منصوبا دائما، مثل: يا جميلًا وجهه، فجميلا منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف.
3. **المنادى النكرة غير المقصودة:** منادى غيرُ محدَّدٍ وغَيرُ مقصودٌ بالنداء، يكون منصوبا دائما[2]، مثل قول الأعمى: يا رجلًا خُذ بيدي.

فرجُلًا منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة.

4. **المنادى النكرة المقصود:** منادى غير محدد لكنه مقصود بالنداء، ويكون مبنيا على الضم في محل نصب على النّداء، نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[3]، حيث صار بالنداء معرفا فنارُ جاءت منادى مبني على الضم في محل نصب.
5. **المنادى العَلَمُ المفرد:** هو نداءُ اسم العلم، ويكون مبنيّا على الضّم في محل نصب على النداء[4]، مثل قوله تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[5]، فآدم: منادى مبني على الضم في محل نصب.

(1) القرآن الكريم، س. آل عمران، آ. 193.

(2) ياسر أبو شعيرة، الدروس الميسرة في النحو والصرف والإملاء، م. س، ص:79.

(3) القرآن الكريم، س. الأنبياء، آ. 69.

(4) ياسر أبو شعيرة، الدروس الميسرة في النحو والصرف والإملاء، م. س، ص: 80

(5) القرآن الكريم، س. الأعراف، آ. 19.

3. نداء ما فيه الألف واللام:

لا ينادى ما فيه الألف واللام إلا الله وحدّه، لأنهما لا تفارقانه كما لا تفارقان "النجم" مع أنهما خَلفٌ عن همزة "إله"[1]، أي أنّ اللفظ الوحيد الذي ينادى بحرف النداء مباشرة هو لفظ الجلالة "الله" دون الفصل بين الحرف واللفظ بأي فاصل، نحو: يا الله.

– وقد تحذف "يا" من "يا الله" ويعوض عنها بميم مشدّدة، فيقال: اللّهم [2]

4. وعند نداء الاسم المعرف ب(ال) يجوز وجهان:

1. إمّا أن يؤتى قبل المنادى بلفظة "أيّها" للمذكر، و"أيتها" للمؤنث ويعرب المعرف "بأل" صفة مرفوعة[3]، نحو قوله عزّ وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[4]، وقوله أيضا: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾[5].

2. أو يؤتى قبل المنادى باسم الإشارة المناسب على أن يكون اسم الإشارة هو المنادى والاسم المعرف بأل بعده مرفوعا على أنه صفة ، مثل: يا هَذَا الرَّجُلُ.

يا: حرف نداء، هذا: الهاء للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب منادى، الرّجُلُ: صفة مرفوعة.

5. إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم جاز حذف حرف الياء والاستغناء عنها بالكسرة[6]، نحو قوله تعالى: ﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾[7].

رَبِّ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المناسبة المحذوفة وهي مضاف إليه في محل جر، وقد حذف حرف النداء (يا).

---

(1) الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص: 54.

(2) القاسم بن علي الحريري، شرح ملحة الإعراب، م. س، ص:84.

(3) م. ن، ص:123.

(4) القرآن الكريم، س. الانفطار، آ. 6.

(5) م، ن، س. الفجر، آ. 27.

(6) زين كامل الخويسيكي، قواعد النحو والصرف، م. س، ص: 124.

(7) القرآن الكريم، س. طه، آ. 114.

زدني: فعل أمر للدعاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) والياء مفعول به في محل نصب.

6. وهناك صيغ أخرى كثيرة الاتصال بالنداء، وهي:

1. **الندبة**: وتكون للمتفجع منه، نحو: وا كبداه.

وا: حرف للنداء والندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كبداه: منادى مندوب منصوب بالفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين والألف للندبة والهاء للسكت.

– وتكون للمتفجع عليه، نحو: وا أمَّاه .

2. **الترخيم**: وهو حذف حرف من آخر المنادى أو أكثر، كقول امرئ القيس:

أفاطمُ مهلًا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي[1]

فالأصل أفاطمة، حيث حذفت التاء تخفيفا.

3. **النداء التعجبي**: وهو صيغة من صيغ التعجب مسبوقة بحرف نداء[2]، مثل: يا لك من رَجُلٍ كريمٍ، فأنت لا تريد أن تناديه وإنما تريد التعجب من حاله ومن كرمه.

4. **الاستغاثة**: وهي نوع من أنواع النداء يتكون من حرف النداء (يا) المستغاثة، ويكون مجرورا بلام أصلية مبنية على الكسر[3]، مثل قولك: يا لله لِلضُعَفَاء، المستغاث (الله) مجرورًا بلام مفتوحة، والمستغاث له (الضعفاء) بلام مكسورة.

وفي الأخير يمكننا الإشارة إلى أن النحويين يعتبرون المنادى مفعولًا به، لأنّه كما يقولون منصوب بفعل محذوف تقديره ـ أدعوا أو أنادي ـ وقد عوض عن ذلك الفعل بحرف النداء، وقد ألحق ابن هشام المنادى بالمفعول به في كتابه "قطر الندى وبل الصدى"، حيث يقول: «منه المنادى: أي من المفعول به» وذلك لأن قولك "يا عبد الله" أصلهُ أدعوا عبدَ اللهِ، فحُذِف الفعل وأُنيبَ (يا) عنه[4].

(1) أحمد الأمين الشنقيطي، المعلقات العشر وأخبار شعرائها، م. س، ص: 65.

(2) زين كامل الخويسيكي، قواعد النحو والصرف، م. س، ص: 125.

(3) م. ن، ص: 127.

(4) ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، م. س، ص: 272.

المطلب السابع: الحال:

1. **الحال:** اسم منصوب يأتي لبيان هيئة صاحب الحال، ودليل الحال صلاحيتها أن تكون جوابًا لـ: "كَيْفَ".

وتأتي الحال اسما مشتقا غالبا فإن قلنا: "جاء عليٌّ ضاحكًا" فإنّ ضاحكًا تبين هيئة الفاعل "علي" وهي اسم منصوب مشتق ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[1]، (شاهدًا) اسم مشتق منصوب يبين هيئة صاحب الحال الذي هو ضمير المخاطب (الكاف) المتصل بالفعل (أرسلنا) العائد على النبي صلى الله عليه وسلم، والاسم أو الضمير الذي يبيِّن الحال هيئته يسمى صاحب الحال[2].

2. أنواع الحال:

1. **حال مفردة:** وهي ما ليست جملة ولا شبه جملة، مثل قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[3].

مبشرين جاءت حال منصوبة مفردة.

2. **حال جملة اسمية أو فعلية:** مثل قوله عزّ وجل: ﴿وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ﴾[4]، الجملة الفعلية يبكون جاءت في محل نصب حال.

3. **حال شبه جملة**[5]: كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[6].

فالجار والمجرور (في زينته) شبه جملة في محل نصب حال.

---

(1) القرآن الكريم، س. الأحزاب، آ. 45.

(2) محمد علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص: 47.

(3) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 213.

(4) م. ن ، س. يوسف، آ 16.

(5) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، م. س، ص: 313.

(6) القرآن الكريم، س. القصص، آ. 79.

3 . **شروط الحال**: يشترط في الحال شروط منها:

أ. **أن تكون صفة متنقلة في صاحبها لا ثابتة فيه وهذا هو الأصل في الحال**: كما في قولك: حضر المدرسُ مُبتسمًا، فإن "مبتسما" حال غير ثابتة في المدرس لأنه قد يحضر وهو غير مبتسم، وقد تأتي صفة ثابتة أحيانا[1] كما في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[2]، "ضعيفا" حال ثابتة في صاحبها (الإنسان).

ب. **أن تكون نكرة لا معرفة**: وقد تكون معرفة إذا صحّ تأويلها بنكرة كما في قولنا: أدعوا الله وحدهُ، "وحده" حال معرفة ويصح تأويلها بنكرة والتقدير منفردًا.

ج. **أن تكون مشتقة**: وهذا الأصل فيها، أي أنها تأتي على صيغة اسم فاعل أو صيغة مبالغة، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو اسم تفضيل وذلك كما في قولنا: جاء زيدٌ أنظَفَ من غيره، فأنظَفَ جاءت حال مشتقة على صيغة اسم تفضيل.

د. **أن تكون صاحبها نفسه في المعنى**[3]: لأن الحال تكون وصفا، والوصف ما دلّ على معنى، وصاحبه[4]، نحو: جاء زيدٌ مُسرعًا، فالمسرع هو نفسه زيد.

4. **صاحب الحال**:

صاحب الحال هو ما كانت الحال وصفًا له في المعنى، فإن قلنا: رَجَعَ القَائِد منتصرا، فصاحب الحال هو القائد[5].

ويأتي صاحب الحال من حيث الإعراب مرفوعًا أو مجرورًا، أو منصوبًا بحسب موقعه من الجملة فقد يأتي:

أ. **فاعلًا**: جاءت هندُ مسرعةً، "مسرعةً" حال منصوبة بينت هيئة الفاعل (هند).

(1) محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، م. س، ص: 54.
(2) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 28.
(3) محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، م. س، ص: 55.
(4) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، م. س، ص: 316.
(5) محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، م. س، ص: 52.

ب. **نائب فاعل:** مثل: قُتِلَ اللِّصُ موثَّقًا، فكلمة موثَّقًا حال من نائب الفاعل وهو اللِّصُ.

ج. **مفعولًا به، أو مفعولًا معه، أو مفعولًا فيه:** مثل قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾[1]، "فرسولًا"حال من الضمير (الكاف) المتصل بالفعل أرسلنا فالكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب حال.

د. **خبرًا:** مثل قولك: هذا الهلال طالعًا، الهلالُ خبر مرفوع (صاحب الحال وطالعًا حال منصوبة).

هـ. **مبتدأ:** نحو: الماء صافيًا شرابي، الماء وقعت مبتدأ (صاحب الحال) وصافيا حال منصوبة.

و. **مضاف إليه:** عندما يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه، أو بمنزلة الجزء منه، وأن يكون المضاف عاملًا في المضاف إليه[2]،

مثل قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[3]، فجميعًا: جاءت حال بينت هيئة المضاف إليه (الكاف) في مرجعكم.

5. **شروط صاحب الحال:**

يشترط في صاحب الحال واحدا من أربعة أمور:

1. **التعريف:** نحو قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾[4]، خشعا: حال من الضمير في (يخرجون)، وكان صاحب الحال معرفة، لأنه محكوم عليه بالحال، ولا يحكم على المجهول لعدم فائدة ويقع نكرة بمسوغ أن تكون النكرة مفيدة، والمسوغ أحد الأمور الآتية:
2. **أن يتقدم الحال على النكرة:** نحو: في الدار جالسًا رجل.
3. **التخصيص:** أنّ تخصيص النكرة، بوصف، أو بإضافة خصصت بوصف ، نحو قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، أمرا مِّنْ عِندِنَا﴾[5]، فقد أعربت (أمرًا) الثانية حالًا من (أمرٍ) الأولى لتخصصه بالوصف (حكيم).

---

(1) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 79.

(2) محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، م. س، ص: 52.

(3) القرآن الكريم، س. يونس، آ. 4.

(4) م. ن، س. القمر، آ. 7.

(5) م. ن، س. الدخان، آ. 4، 5.

4. **أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه:** وشبه النفي هو النهي والاستفهام، فمثالها بعد النفي[1]، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنذِرُونَ﴾[2]، فجملة (لها منذرون) في محل نصب حال (قرية)، وصاحب الحال نكرة مسبوقة بنفي.

المطلب الثامن: التمييز:

1. **التمييز** اسم نكرة يذكر بعد اسم مبهم لتفسيره، ويكون جوابا لسؤال: (من أي شيء)، مثل: أكلت رطلا سمكا.

السؤال: من أي شيء أكلت؟ الجواب: من السمك.

2. **والتمييز قسمان:** تمييز ذات وتمييز معنى (أو تمييز نسبة).

1. **تمييز الذات:** ما كان مفسر الاسم مبهمًا ملفوظًا، وهذا الاسم المبهم (يسمى مُمَيَّزًا) مثل: قوله تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا...﴾[3].

والمميز أنواع:

أ. **العدد:** مثل قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[4]، كوكبا: تمييز عدد مفرد منصوب.

ب. **ما دل على مقدار:**

1. **وزن** مثل قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[5].

2. **كيل** مثل: اشتريت لترا زيتا.

3. **طول** مثل: مشيت كيلو مترين مسافة.

4. **مساحة** مثل: عندي دنمٌ أرضًا.

وتمييز الذات يجوز نصبه ويجوز جره بمن، مثل: اشتريت قنطارًا من الحديد[6].

---

(1) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، م. س، ص: 318.

(2) القرآن الكريم، س. الشعراء، آ. 208.

(3) م. ن، س. الكهف، آ. 34.

(4) م. ن، س. يوسف ، آ. 4.

(5) القرآن الكريم، س.الزلزلة، آ. 7.

(6) عفت وصال حمزة: أساسيات في علم النحو، م. س، ص: 75.

2. **تمييز النسبة (التمييز الملحوظ)**: اسم نكرة يذكر بعد جملة مبهمة لتفسيرها، وهو أربعة أنواع[1]:

1. **ما كان محولًا عن الفاعل**: نحو قوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا...﴾[2]، شيئا: تمييز منصوب، وهو في الأصل فاعل، إذ التقدير: اشتعل شيب الرأس.
2. **ما كان محولا عن المفعول به**: مثل قوله عز وجل: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾[3]، عيونًا: تمييز منصوب، وهو في الأصل مفعول به، إذ التقدير: وفجرنا عيون الأرض.
3. **الواقع بعد التعجب**: وهو قسمان:

أ. **قياسي**: نحو: أكرم به رَجُلًا.

ب. **سماعي**: نحو: حسبك به رجُلًا.

4. **الواقع بعد اسم التفضيل بشرط أن يكون فاعلًا في المعنى**[4]: نحو قوله عز وجل: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[5]، والتقدير: أنا كثر مالي وعزّ نفري.

3. حكم تعدد التمييز:

لا يجوز تعدد التمييز بغير عطف[6] نحو قوله عز وجل: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً...﴾[7]، وتعرب صدقًا تمييز، وعدلًا معطوف عليه مع أنه في المعنى تمييز.

(1) عفت وصال حمزة: أساسيات في علم النحو، م. س، ص: 75.
(2) القرآن الكريم، س. مريم، آ. 4.
(3) م. ن، س. القمر، آ. 12.
(4) هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، م. س، ص: 184، 185.
(5) القرآن الكريم، س. الكهف، آ. 34.
(6) هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، م. س، ص: 184، 185.
(7) القرآن الكريم، س. الأنعام، آ. 115.

المطلب التاسع: المستثنى:

1. **تعريفه:** إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، مثل: برَّأ القاضي المتهمين إلا مُتَّهمًا، فالاسم الواقع بعد أداة الاستثناء متَّهمًا هو الذي أخرج من الحكم السابق للأداة وهو البراءة.

2. **عناصره:** تتكون جملة الاستثناء من عناصر ثلاثة، هي على التوالي: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى[1]، نحو: حضر الطُلاب إلّا زيدًا.

3. **أدواته:** أدوات الاستثناء أربعة أنواع:

1. حرف: هو: "إلَّا".

2. فعلان هما "ليس" و"لا يكون".

3. أدوات تتردد بين الفعل والاسم، وهي خلا، وحاشا، وعدا.

4. اسمان هما: "غير" و"سوى"[2].

4. **أنواعه:**

الاستثناء أنواع منها:

1. **الاستثناء التام:** وهو ما ذكر فيه المستثنى منه، مثل قوله تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ، إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾[3]، فهو تام الأركان الثلاثة.

2. **الاستثناء المفرغ:** وهو ما حذف منه المستثنى منه، ويكون فيه الاستثناء غير موجب[4]، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[5].

إلّا: أداة استثناء، (على الخاشعين) جار ومجرور في محل نصب مستثنى.

---

(1) ميشال عاصي، إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987، مج1، ص: 81.

(2) ميشال عاصي، إميل يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، م. س، ص:82.

(3) القرآن الكريم، س. الشعراء، آ. 170، 171.

(4) ميشال عاصي، إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، م. س، ص: 82.

(5) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 45.

3. **الاستثناء الموجب أي غير المنفي بأحد أدوات النفي وشبهها:** كقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[1]، وفي الاستثناء الموجب التام يجب نصب المستثنى.

4. **الاستثناء غير الموجب:** وهو ما تضمنت جملته النفي أو شبهه، مثل قوله تعالى: ﴿فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاء ظَاهِرًا﴾[2]، هنا توافرت أركان الإسناد لكن سبق الاستثناء بنفي.

5. **الاستثناء المتصل:** وهو ما كان فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه مثل قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[3]، ما: مستثنى متصل.

6. **الاستثناء المنقطع:** وهو ما لم يكن المستثنى بعض من المستثنى منه[4]، كقوله تعالى: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا﴾[5].

5. أحكام المستثنى بـ "إلاَّ":

إذا كانت الأداة "إلاَّ" فللمستثنى أحكام ثلاثة:

1. إذا كان الاستثناء تاما، موجبا، يجب نصب المستثنى، مثل قوله تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ، إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾[6]، عجوزًا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

2. إذا كان الاستثناء تامًا، غير موجب (منفيًّا)، يجوز نصب المستثنى أو ضبطه حسب حركة المستثنى منه، وإعرابه بدلا منه: مثل قوله عزّ وجل: ﴿وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾[7] امرأتك مستثنى منصوب منفي بـ "لا"، والكاف مضاف إليه.

---

(1)القرآن الكريم ، س. البقرة، آ. 249.

(2) م. ن، س. الكهف، آ.22.

(3) م. ن، س. النساء، آ. 24.

(4) ميشال عاصي، إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، م. س، ص: 82.

(5) القرآن الكريم، س. مريم، آ. 62.

(6) م. ن، س. الشعراء، آ. 170، 171.

(7) م. ن، س. هود، آ.81.

3. إذا كان الاستثناء مفرّغا، يعرب بعد "إلّا" حسب ما يتطلبه العامل قبلها: مثل قوله تعالى: ﴿...لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ...﴾[1] المصدر المؤول (أن يحاط) في محل نصب على الاستثناء.

6. أحكام المستثنى "بغير" و"سوى":

- المستثنى بغير وسوى يكون مجرورًا دائما على أنّه مضاف إليه.
- غير وسوى كل منهما اسم مضاف، أمّا (سوى) فتُعرب بعلامات مقدرة.
- غير وسوى يُعربان إعراب الاسم الواقع بعد إلاَّ[2].

أنواعه:

1. **تام مثبت:** جاء المسافرون غيرَ نَصْرٍ، أو سوى نَصْرٍ.ويكون حكم إعرابه النصب أي نصب غير، وسوى، (فغير مثل سوى في هذا المثال، جاءت تامة مثبتة منصوبة).
2. **تام منفي:** مثل: لم يحضر اللاعبون غير لاعبي الكرة (أو غيرُ).
   - حكم إعراب "غير" النصب أو الاتباع وكذلك "سوى".
3. **ناقص منفي:** نحو: ما فاز غيرُ طالبٍ واحدٍ.

ويكون حكم إعرابه حسب موقع (غير، وسوى) في الجملة .

7. المستثنى بالأفعال (ما عدا وما خلا):

المستثنى بعد هذين الفعلين يكون منصوبا لأنه مفعول به، والفاعل مستتر تقديره هو، نحو: عاد الموفدون ما خلا سعدًا أو ما عدا سعدًا.

8. المستثنى بـ (عدا وخلا وحاشا):

- المستثنى بعدها قد يكون مجرورا أو هنا تكون (عدا وخلا وحاشا) حروف، نحو: اجتمع الوزراء عدا محمودًا.

(1) القرآن الكريم، س. يوسف، آ. 66.

(2) ميشال عاصي، إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، م. س، ص: 82.

– أو قد يكون منصوبا وهنا تكون (عدا، وخلا) أفعالا ، نحو: انصرف الوزراء خَلاَ محمودًا.

ملحوظة:

لا يجوز تقدم (ما) على (حاشا) [1].

9. المستثنى (بليس، وبلايكون): حكم المستثنى بها النصب، نحو: اجتمع القضاة ليس خالدًا، ولا يكون خالدًا[2].

المطلب العاشر: خبر كان وأخواتها:

1. يكون خبر كان وأخواتها منصوبا إذا كان مفردًا، نحو قوله عزّ وجل: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[3]، أمةً: خبر كان منصوب مفرد، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

– ويكون في محل نصب إذا كان جملة "فعلية" أو "اسمية" مثل قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ...﴾[4] الجملة الفعلية تكتمون في محل نصب خبر كنتم.

– أمّا شبه الجملة فيكون متعلقا بمحذوف خبر كان[5]،

نحو قوله تعالى أيضا: ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ...﴾[6]، لله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون.

2. تقديم خبر كان عليها وعلى اسمها:

الأصل أن يتصدر الفعل الناقص ثم يليه اسمه وبعدهما الخبر، لكن قد يحدث تغيير في الترتيب لأسباب نحوية أو بلاغية، أو ضرورات شعرية... فقد يتقدم الخبر ـ إذا كان من ذوات الصدارة ـ على الفعل الناقص والاسم معًا، مثل: أين كنت؟ أين جاءت في محل نصب خبر كان مقدم[7].

(1) ميشال عاصي، إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، م. س، ص: 82.

(2) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة والآداب، م. س، ص: 99.

(3) القرآن الكريم، س. النحل، آ. 120.

(4) م. ن، س. البقرة، آ. 33.

(5) حفظي اشتيه، زيد غلاوي، أساسيات في اللغة العربية ـ قواعد وتطبيق ـ جامعة البلقان التطبيقية، عمان، الأردن، ط4، 2006، ص: 105.

(6) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 193.

(7) حفظي اشتيه، زيد غلاوي، أساسيات ف اللغة العربية، م. س، ص: 105.

بل قد يتقدم دون أن يكون من ذوات الصدارة، وذلك للعناية به، مثل: شاعرًا كان شوقي، شاعرًا خبر كان مقدم[1].

- وقد يتوسط الخبر الفعل الناقص والاسم، فَيَحُلُّ بينهما مثل قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا...﴾[2]، عجبا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والاسم تأخر وهو المصدر المؤول من (أن أوحينا).
- ويشيع ذلك إن كان الخبر شبه جملة، والاسم نكرة، مثل: ليس في البستان شجرٌ، (في البستان) خبر مقدم، (شجر) اسم ليس نكرة مؤخرة.
- بل إنّ تقديم خبر كان يصبح واجبًا إن كان في الاسم ضمير يعود على ذلك الخبر[3]، مثل: كان في الدار صاحبُها، فلا يجوز أن نقول كان صاحبها في الدار لئلاَّ يعود الضمير "الهاء" على متأخر لفظًا ورتبة وهذا لا يجوز.

3. زيادة الباء في خبر كان:

تزايد الباء في خبر الأفعال الناقصة، ويشترط أن يكون الفعل الناقص مسبوقا بنفي، وفي هذه الحالة يكون الخبر مجرورًا لفظًا منصوبًا محلًا[4].

نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾[5]، الله: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، "بأحكم": مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس، وهو مضاف والحاكمين مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

(1) حفظي اشتيه، زيد غلاوي، أساسيات ف اللغة العربية، م. س، ص: 106.
(2) القرآن الكريم، س. يونس، آ. 2.
(3) حفظي اشتيه، زيد غلاوي، أساسيات في اللغة العربية، م. س، ص: 106.
(4) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 139.
(5) القرآن الكريم، س. التين، آ. 8.

المطلب الحادي عشر: خبر الحروف المشبهة بليس:

1. يُزاد حرف الجر (الباء) بكثرة في خبر (ما) النافية العاملة عمل (ليس)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[1]، حيث خبر (ما) النافية (بغافل) فيه الباء حرف جر زائدة، وغافل خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.

ويختلف النحويون فيما بينهم في دخول (الباء) على خبر "ما" بين أن تكون حجازية أو تميمية، فمنهم من يرى أنه لا فرق في دخول الباء في خبر "ما" بين كونها حجازية أو تميمية، ومنهم من يقصر ذلك على الحجازية[2].

2. لا يقترن خبر "ما" بالحرف (إلاَّ) فإن اقترن به أهملت وبطل عملها، قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[3]، اقترن الخبر بإلا فبطل عملها[4].

3. لا ينتقض نفي خبر "لا"، حتى يظل منفيا، كما أنه لا يبدل من خبرها بموجب حتى يظل معناها وهو النفي كذلك، كما أنه قد يحذف خبر لا[5].

– ألا يقترن خبر "لا الحجازية" بـ إلا تماما كشروطها مع "ما" سابقا فإن اقترن بها أهملت[6].

4. أمّا "لات" فهي تفيد معنى النفي مثل لا الحجازية، وتعمل عمل ليس في نصب الخبر، مثل: يندمُ الكسولُ يوم النتائج ولات حينَ ندمٌ، والتقدير: ولات الحينُ حينَ ندمٍ.

لات: حرف ناسخ مشبه بليس.

---

(1)القرآن الكريم ، س. البقرة، آ. 85.

(2) إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ج1، ص: 408، 409.

(3) القرآن الكريم، س. آل عمران، آ. 144.

(4) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 140.

(5) إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، م. س، ص: 413.

(6) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 140.

حين: خبر "لات" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وندم مضاف إليه[1].

– تستخدم "لات" مع عدة كلمات هي (الحين، الساعة، الأوان) غالبا، وهذه الألفاظ من الكلمات الدالة على الزمن وتكون مع "لات" مضافة للحدث الذي فات أوانه، وهذه الكلمات الثلاثة تكون منصوبة غالبًا على أنها خبر (لات)، والاسم محذوف، أو العكس.

مثل قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[2].

المطلب الثاني عشر: خبر كاد وأخواتها:

خبر هذه الأفعال لَابُدَّ أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مرفوعة ضمير يعود على اسمها[3].

كما يمتنع اقتران خبر أفعال الشروع بأن، وعلة عدم الاقتران أن المقصود من هذه الأفعال وقوع الخبر في الحال، و"أن" للاستقبال فيحصل التناقض باقتران أخبار تلك الأفعال بها.

أما الأفعال (كاد، وكرب، وأوشك، وعسى(فيجوز اقتران خبرها بأن، مثل قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ﴾[4]، وأوشك الغيم أن ينقشع.

ويُفضل اقتران خبر (عسى، وأوشك) بأن وتجرد خبر (كاد وكرُب) منها، مثل قوله تعالى: ﴿كَادُواْ يَقْتُلُونَنِي﴾[5]، وكرب الوقت يَنْصَرِمُ.

إضافة إلى أنه يجب اقتران خبر الفعلين (حرى، واخلولق) بأن، نحو: حرى المسافر أن يعود، واخلولق المطرُ أن يسقط.

إذا اتصلت عسى بأحد ضمائر النصب الياء أو الكاف أو الهاء، فتكون هنا حرفًا للرجاء بمعنى (لعل) وتعمل عملها، مثل: عساك، عساني، أو عساه[6].

---

(1) عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، م. س، ص: 142.

(2) القرآن الكريم، س.ص، آ. 3.

(3) مصطفى محمود الأزهري، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، القاهرة، مصر، ط3، 2011، ص: 193.

(4) القرآن الكريم، س.آل القصص، آ. 22.

(5) م. ن، س. الأعراف، آ. 150.

(6) نبيل أبو حلتم وآخرون، موسوعة اللغة العربية، م. س، ص: 75.

ملحوظة:

عند استعمال كاد أو إحدى أخواتها بلفظ الماضي فإن المضارع في خبرها ينقلب زمنه ماضيا قريبا حتى يتوافق زمن الفعل (كاد) مع زمن الخبر، مثل: كاد المطر ينزل؛ أي قرب زمن نزول المطر من الحال ولم ينزل بعد.

وعند استعمالها بلفظ المضارع، فإن المضارع في خبرها يصبح قريبا جدا من الحال، مثل قوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾[1]؛ أي من شدة نقاء الزيت وصفائه قرُبَ جدا أن يُضيء بنفسه مُنْ غيْرِ نَار ولكنه لم يشتعل بالفعل[2].

المطلب الثالث عشر: اسم إنّ وأخواتها:

1. اسم هذه الحروف هو المبتدأ في الأصل.

ويأتي اسمًا صريحًا منصوبًا بحركات ظاهرة أو مقدرة، أو بالعلامات الفرعية، مثل: إنّ الوطنَ عزيزٌ، إنّ الفتى عليٌّ، إنّ الكتابين جديدان، وإن كان مبنيا فهو في محل نصب[3].

2. دخول اللام على اسم إنّ:

تدخل لام الابتداء (التوكيد) على اسم إنّ فقط دون أخواتها بشرط أن يتأخر، ويكون شبه جملة، تسمى عندئذ "اللام المزحلقة" وتفيد المزيد من توكيد نسبة الخبر إلى الاسم، مثل: قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾[4].

(1) القرآن الكريم، س. النور، آ. 35.

(2) مصطفى محمود الأزهري: تيسير قواعد النحو للمبتدئين، م، س، ص: 195.

(3) حفظي اشتيه، زيد علاوي، أساسيات في اللغة العربية، م. س، ص: 111.

(4) م. ن، ص: 113.

3. أحوال اسم إنّ وأخواتها:

يأتي اسم هذه الحروف:

1. **اسمًا ظاهرًا:** مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[1]، إنّ: حرف توكيد ونصب، الله: لفظ جلالة، اسم إنّ منصوب بالفتحة، وجاء ظاهرا وبارزا[2].

2. **ضميرا بارزا**[3]: مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[4]، فالهاء هنا ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ.

4. **ما يشترط في اسمها:**

1. ألا يكون من الألفاظ التي تلازم الرفع على الابتداء، وهي ألفاظ جرت مجرى الأمثال لا يجوز تغييرها، نحو: (طوبا ودَرُّ) في مثل: طوبى للمؤمنين ولله درّك.

2. ألا يكون مبتدأ واجب الحذف.

3. ألا يكون من الكلمات التي لها الصدارة مثل: (أسماء الشرط والاستفهام، وما التعجبية...)، ويستثنى من ذلك ضمير الشأن فإنه مما يجب تصديره[5]، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[6].

المطلب الرابع عشر: اسم لا النافية للجنس:

1. لا النافية للجنس تعمل عمل إنّ، اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة إذا كان مضافا، مثل: لا طالب علمٍ مقصّرٌ، (طالب) اسم لا النافية للجنس وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، (علم)

(1) القرآن الكريم، س. النازعات، آ. 26.

(2) م. ن، س. التوبة، آ. 40.

(3) أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في فن النحو، م. س، ص: 113.

(4) القرآن الكريم، س. النصر، آ. 3.

(5) علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجليل، بيروت، لبنان، (د. ط)، 1984، ص: 83.

(6) القرآن الكريم، س. الأنعام، آ. 21.

مضاف إليه مجرور أو شبيها بالمضاف، مثل: لا كريما خلقه مُهان، كريما: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- اسمها مبني على الفتح في محل نصب إذا لم يكن مضافا ولا شبيها بالمضاف، مثل: قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾[1].
- ويُبنى على الياء نيابة على الفتحة إذا كان مثنى مثل: لا مجدَّين فاشلان، مجديّن: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب لأنه مثنى.
- أو جمع مذكر السالم مثل: لا معلمين منافقون، معلمين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو في محل نصب.
- ويبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالما، مثل: لا مجدّات فاشلاتٌ، مجدّاتِ: اسم لا النافية للجنس مبني على الكسرة في محل نصب لأنه جمع مؤنث سالم.
- ويبنى اسم لا على الضم في محل نصب والخبر محذوف في حالة واحدة هي لا غيرُ، مثل: خمسون طالبًا لا غيرُ[2].

2. أحكام نُعت اسم لا النافية للجنس:

إذا نُعت اسم لا النافية للجنس، فإما أن يكون معربًا، وإمَّا أن يكون مبنيا.

فإن كان مُعربًا جاز في نعته وجهان: النصب والرفعُ، نحو: لا قاتل حق صادقًا مظلومٌ، فصادقًا صفة لقاتل منصوبة ويجوز أن تكون مرفوعة (صادقٌ).

والنصب أولى، والرفعُ على أنه نعتٌ لمحلّ (لا واسمها)؛ لأنّ محلها الرفعُ بالابتداء .

وإنّ كان مبنيا فله ثلاث أحوال:

1. أن يُنعت بمفرد متصل به، فيجوز في النعت ثلاثة أوجه: النَّصبُ والبناء كمنعوته، والرفع، نحو: «لا رجلَ قبيحا، أو قبيح، أو قبيحٌ»، والنصب أولى وبناؤه لمجاورته منعوته المثنى.

(1)القرآن الكريم ، س. البقرة، آ.2.

(2) أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، م. س، ص: 80.

2. أن يُنعت بمفرد مفصول بينه وبين منعوته بفاصل، فيمتنع بناءُ النعت لفقد المجاور التي باحث بناءه، وهو متصل بمنعوته، ويجوز فيه النصب والرفع، نحو: «لا تلميذَ في المدرسة كسولا أوكسولٌ».

3. أن ينعت بمضاف أو مشبه به، فيجوز في النعت النصب والرفع، ويمتنع البناء، لأن المضاف والشبيه به لايبنيان مع "ال"[1].

ملحوظة:

لا يجوز أن يفصل بين لا النافية للجنس واسمها، أو أن يكون اسمها وخبرها معرفتين، لا بد أن يكونا نكرتين، ولا يجوز دخول حرف الجر عليها وإلا بطل عملها[2].

وقد يحذف اسم لا النافية للجنس، نحو: لا عليك أي لا بأس، وذلك نادرٌ[3].

المطلب الخامس عشر: التابع للمنصوب:

يكون الاسم أيضا منصوبا إذا كان تابعا لاسم منصوب[4].

والتوابع (كما سبق شرحها بعد الاسم المرفوع) هي النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

أولا: النعت:

أ. **نعت حقيقي**: وهو على ثلاثة أنواع كما ذكرنا سابقا:

1. **مفردٌ**: مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾[5].

كثيرًا: نعت مفردة منصوب لأنه غير جملة ولا شبهها.

2. **جملة اسمية أو فعلية**: نحو قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾[6].

تتقلب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص: 391

(2) زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، م. س، ص: 113.

(3) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، م. س، ص: 389.

(4) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط19، (د. ت)، ج1، ص: 93.

(5) القرآن الكريم، س. يس، آ. 62.

(6) م. ن، س. النور، آ. 37.

القلوب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية من (الفعل والفاعل) في محل نصب نعت.

ومثال الجملة الاسمية: قرأت كتابا مضمونهُ مفيدٌ، فمضمونه مفيد جملة اسمية في محل نصب نعت.

3. **شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)**: مثل قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ﴾[1]، هو الجار والمجرور من تخيل، وصار نعتا شبه جملة.

ب. **نعت سببي**: نحو قوله تعالى: ﴿...لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا﴾[2]، لفظ (أحيينا) نعت منصوب، ومنعوته، و(الهاء) لفظ يبين صِفَةً من صفات ماله تعلق بمتبوعه وارتباطه به هي الميتة.

ثانيا: العطف:

أ. **عطف الفعل على الفعل**: مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾[3]، هنا عطف الفعل الماضي على الفعل الماضي مع اتحادهما في الزمان.

ب. **عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر**: مثل قوله تعالى: ﴿...وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾[4]، جاء المعطوف عليه والمعطوف اسمين ظاهرين منصوبين.

ج. **عطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى**: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[5]، فالفعل الماضي (أقرضوا) معطوف على (المصدقين)، كما يمكن العكس أي عطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل مثل قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾[6].

(1) القرآن الكريم، س. يس، آ. 34.

(2) م. ن، س. يس، آ. 33.

(3) م. ن، س. طه، آ. 82.

(4) م. ن، س. النساء، آ. 13.

(5) م. ن، س. الحديد، آ. 18.

(6) م. ن، س. الأنعام، آ. 95.

د. **عطف جملة على جملة:** مثل قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ﴾[1]، فهنا عطف جملة فعلية على جملة فعلية، والجملتان في محل نصب.

هـ. **عطف الاسم الظاهر على الضمير (منفصلا أو متصلا):** مثل قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[2]، وقوله أيضا: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالأَوَّلِينَ﴾[3]، فالضمير المعطوف عليه هنا في محل نصب.

ثالثا: التوكيد:

أ. **التوكيد اللفظي:** مثل قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[4]، هيهات الثانية توكيد للأولى، حيث كرر اللفظ نفسه، ولهذا يُسمى التكرير اللفظي.

ب. **التوكيد المعنوي:** مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[5]، أجمعين، توكيد معنوي منصوب للضمير "هم".

رابعًا: البدل:

أ. **بدل كل من كل:** قال عزّ وجل: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾[6]، (فعبدا) بدل من (مثلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب. **بدل بعض من كل:** قال تعالى: ﴿...إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا...﴾[7]، (ما داموا) بدل من (أبدا) فهو بدل بعض من كل.

ج. **بدل اشتمال:** قال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾[8]، (ما ظهر منها وما بطن بدل اشتمال من الفواحش.

---

(1) القرآن الكريم. س. هود، آ. 59.
(2) م. ن، س. العنكبوت، آ. 15.
(3) م. ن، س. المرسلات، آ. 38.
(4) م. ن، س المؤمنون، آ. 36.
(5) م. ن، س. ص، آ. 82.
(6) م. ن، س. النحل، آ. 75.
(7) م. ن، س. المائدة، آ. 24.
(8) م. ن، س. الأنعام، آ. 151.

د. **بدل المباينة:** قولك أكلت خبزا لحمًا، وهذا بدل غلط منصوب.

المبحث الثاني: منصوبات الأفعال:

المطلب الأول: الفعل المضارع المنصوب بأحد حروف النصب:

1. ينصب الفعل المضارع إذا كان مسبوقا بأحد الأحرف الناصبة، وعلامة نصبه الفتحة إذا كان مفردا، وقد تكون الفتحة ظاهرة أو مقدرة، والأحرف الناصبة هي: "أنْ ولنْ وكي وإذن"[1]، مثل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[2].

أن: حرف نصب ومصدر.

يخفف: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به.

ونحو قوله عزّ وجل: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى﴾[3].

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

ترضى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

2. وينصب الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة بحذف النون[4]، نحو قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[5].

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تنالوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

---

(1) محمود أحمد السيد، أساسيات القواعد النحوية ـ مصطلحا وتطبيقا ـ، م. س، ص: 42.

(2) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 28.

(3) م. ن، س. البقرة، آ. 120.

(4) محمود أحمد السيد، أساسيات القواعد النحوية ـ مصطلحا وتطبيقا ـ، م. س، ص: 43.

(5) القرآن الكريم، س. آل عمران، آ. 92.

المطلب الثاني: المضارع المنصوب بأن المضمرة:

تنصب أن الفعل المضارع وهي مضمرة لا تظهر، ويتم هذا بعد: لام التعليل، ولام الجحود، وحتى، كما يتم ذلك بعد فاء السببية، وواو المعية، و (أو) التي بمعنى إلى أو إلا (وهي حروف العطف) [1].

1. **بعد لام التعليل:** مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[2].

فالفعل تُبَيِّن مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.

2. **بعد لام الجحود:** وهي اللام المسبوقة بكون منفي، مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿ لم يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[3]، فالفعل "يَغْفِرَ" مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود.

3. **بعد حتى:** نحو صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه»[4]، الفعل يُحِبُّ مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى.

4. **بعد فاء السببية**[5]: نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[6]، قد سبق الفعل المضارع (يَحلُّ) هنا بفاء السببية، التي دَلَّت على أنّ ما قبلها (أي الطغيان) هو السبب في حصول ما بعدها، وهو حلول الغضب من الله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

5. **بعد واو المعية: المسبوق بنفي أو طلب،** مثل قول الشاعر من الكامل:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ[7]

فالفعل "تأتي" مضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(1) علي رضا، المختار في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص: 40.

(2) القرآن الكريم، س. آل النحل، آ. 44.

(3) م. ن، س. النساء، آ. 168.

(4) البخاري، صحيح البخاري، م. س، ص: 13.

(5) علي رضا، المختار في القواعد والإعراب، م. س، ص: 41.

(6) القرآن الكريم، س. طه، آ. 81.

(7) أبو الأسود الدؤلي، الديوان، تح: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط2، 1998، ص: 226.

6. بعد أو التي بمعنى "إلى" أو "إلَّا": نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[1]، حيث أتى الحرف "أو" هنا بمعنى إلى، وذلك نصب الفعل المضارع "يَتُوبَ" بعده به.

وقوله كذلك: ﴿لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾[2]، فقد نصب الفعل المضارع (تفرضوا) هنا بأو لأنها أتت بمعنى إلَّا، والملاحظ من خلال هذين المثالين أنّ: واو المعية كفاء السببية تسبق بنفي أو طلبٍ، وأنواع الطلب: الأمر، والنهي، والاستفهام والتمني والترجي[3].

(1) القرآن الكريم، س. آل عمران، آ. 128.

(2) م. ن، س. البقرة، آ. 236.

(3) علي رضا، المختار في القواعد والإعراب، م. س، ص: 41.

الفصل الرابع:

المجرورات وعلاماتها في اللسان العربي

1. مفهوم الجر وضعا واصطلاحا
2. أقسام المجرورات

المطلب الأول: المجرور بحرف الجر

المطلب الثاني: المجرور بالإضافة

المطلب الثالث: التابع للمجرور

الجرُّ وسيلة تعبيرية في اللسان العربي لتنسيق الكلام ولتمييز بعض المعاني من غيرها، كما أنه أحد حالات الإعراب، ونجد "ابن هشام" في كتابه (شرح شذور الذهب) قد تكلم عن المجرورات وأخّرها عن المرفوعات والمنصوبات، وحجته في ذلك قوله: "... وخَتَمْتُ بالمجرورات لأنها تابعة في العُمْدِيّة والفضلية لغيرها، وهو المضاف فإن كان عُمدة فالمضاف إليه عمدة، كما في قولك (قام غلام زيد) وإن كانت فضلة فالمضاف إليه فضلة، كما في قولك (رأيت غلام زيد) والتابع يتأخر عن المتبوع"[1]، فابن هشام اعتبر المجرورات توابع، إمّا للعمد وإما للفضلات، أي أن المجرورات يجوز الاستغناء عنها دون أن يتأثر الكلام، وهذا ما سار عليه جل النحويين.

1. مفهوم الجر:

أ. وضعا: جَذَبَ جَرَّ: والجرّ الجذب، جرّهُ يَجُرُّه جرًّا، وجرّرتُ الحبل أجُرُّهُ جرًا، وانجرّ الشيء انجذب وانجرَّ[2].

والجرُّ مدُّ الشيء وسحبه، وقيل للجرّ في النحو جرّه، لأنه يجرُّ معاني الأفعال إلى الأسماء[3].

ب.اصطلاحا: الجرّ في النحو: نوع من الإعراب في الأسماء، ويكون بالحروف كالياء في المثنى وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، بالحركة وهي الكسرة[4].

وهو حروف تَجُرُّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، إنها قنطرة لا توصل المعنى بعد الفعل والاسم المجرور، إلا بمعونة حرف الجرّ، كقولك: "كتبت بالقلم"، و"أرسلت إلى صديقتي خطابا"[5].

(1) ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، م. س، ص: 87.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مج7، م. س، ص: 125.

(3) علي بن سليمان الحيدرة اليمني، كشف المشكل في النحو، تح: هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، ط1، 1984، ج1، ص: 231.

(4) راتب أحمد قبيعة، منجد زاد الطلاب، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د. ط)، 2000، ص: 212.

(5) إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط3، 2000، ص: 14.

وإذا كان الجَرُّ من عبارات البصريين، فالخفض من عبارات الكوفيين[1]، لانخفاض الحنك الأسفل عند النطق به، وميله إلى إحدى الجهتين[2].

2. أقسام المجرورات:

تنقسم المجرورات إلى ثلاثة أقسام هي:

مجرور بحرف من حروف الجر، ومجرور بالإضافة، ومجرور بالتبعية (أي التابع للاسم المجرور)[3].

المطلب الأول: المجرور بحرف الجر:

بدأ النحويون مباحثهم في باب المجرورات بالمجرور بالحرف، وعلتهم في ذلك "أنه هو الأصل"[4]، وهذا على حد قول ابن هشام.

ولا بد أن نقف في هذا الفصل على معنى الحرف، فهو عند سيبويه "ما جاء بمعنى وليس باسم ولا فعل"[5]، وعند السُّهيلي "ما دل على معنى في غيره"[6].

وحروف الجرّ سميت بذلك، لأنها تجرُّ معاني الأفعال إلى الأسماء أو لأن عملها الجر[7]، وسمّاها الكوفيون "حروف الإضافة"، لأنها تضيف معاني الأفعال وتربطها بما بعدها. كما سموها أيضا "حروف الصفات"، لأنها تحدث صفة في الاسم، كالظرفية، والبعضية والاستعلاء، ونحوها من الصفات[8].

1. عدد حروف الجر:

حروف الجر عشرون حرفا، يقول ابن مالك:

---

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج2، م. س، ص: 123.

(2) أبي القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط2، 1979، ص: 93.

(3) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، م. س، ص: 745.

(4) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، م. س، ص: 413.

(5) سيبويه، الكتاب، ج1، م. س، ص: 12.

(6) السهيلي، نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص: 59.

(7) ابن كمال باشا، أسرار النحو، تح. أحمد حسن حامد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2002، ص: 270.

(8) عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، دار الحامد، عمان، الأردن، ط2، 2003، ج2، ص: 7.

هاك حروف الجرّ، وهـــــي، من إلى حتّى خلا حاشا عدا في عن على

مذ، منذ، ربّ، اللاّم، كي، واو، وتا والكـاف، والباء، ولعـلّ، ومـــتى[1]

2. وتنقسم من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام:

أ. **الحرف الأصلي**: ويؤدي في جملته معنى جديدا، ويوصل بين معنى العامل والاسم المجرور به، ويظهر معناه في جملته وعلى ما بعده؛ وذلك نحو: نام الطفل في السرير، خرجت من المنزل، وصلت إلى الجامعة، فقد وقع "النوم" في السرير، وابتداء الخروج من المنزل، وانتهاء الوصول إلى الجامعة، ولو لم يوجد الحرف الأصلي، في، ومن، وإلى، ما تحققت الفائدة في الجملة، ولا صحّ الأسلوب بعد حذف حرف الجر وإبقاء مجروره[2].

ب. **الحرف الزائد**: حرف الجر الزائد لا يفيد معنى جديدا في جملته، وإنما يقوي المعنى القائم في الجملة ويؤكده، إيجابًا أو سلبًا، ألا ترى إذا قُلتُ ما جاء من أحد، كان بمعنى: ما جاء احدٌ، فقد جاءت من الزائدة لتفيد تقوية المعنى السالب وتوكيده .

والمجرور بالحرف الزائد يكون مجرورا في اللفظ فقط، ومحله رفع أو نصب أو جر على حسب ما يقتضيه العامل، فله إعراب لفظي وآخر محلي، فمثلا في إعراب المثال السابق[3].

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل الفعل "جاء".

ج. **حرف الجر الشبيه بالزائد**: وهو الذي يجر الاسم بعده لفظا فقط، وله محل من الإعراب كالزائد، ولذلك سُمِيَّ شبيها بالزائد، ويفيد الجملة معنى جديدا لا معنى فرعيا مكملا لمعنى موجود

(1) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، م. س، ص: 169.

(2) عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، م. س، ص: 8.

(3) م. ن، ص: 9.

نحو: رُبَّ أخ لك لم تلده أمك، فقد جرّت، "رُبَّ" الاسم "أخ" لفظا، وأفادت الجملة معنى جديدا هو: التقليل.

والاسم المجرور بعده مجرور لفظا مرفوع أو منصوب أو مجرور حسب محله الإعرابي، فمثلا في المثال السابق[1].

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد.

أخ: مجرور لفظا مرفوع في محل مبتدأ.

3. علامات الجر:

علامات جر الأسماء هي: الكسرة، والياء، والفتحة، والكسرة هي الأصل.

وتكون الكسرة علامة الجر فيما يلي:

أ. **الاسم المفرد:** قال تعالى: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ﴾[2]، الأرض اسم مفرد مجرور بـ "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب. **جمع التكسير:** مثل الرجال في قوله تعالى: ﴿يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾[3].

ج. **جمع المؤنث السالم:** نحو قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾[4]، الشهوات: اسم مجرور بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

وتكون الياء علامة الجر –وهي فرعية – فيما يلي:

أ. **في المثنى:** قال عزّ وجلّ: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾[5]، فالسدين اسم مجرور بالياء لأنه مثنى.

(1) عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، م. س، ص: 10.

(2) القرآن الكريم، س. يوسف، آ. 73.

(3) م. ن، س. الجن، آ. 6.

(4) م. ن، س. آل عمران، آ. 14.

(5) م. ن، س. الكهف، آ. 93.

ب.**في جمع المذكر السالم**[1]: قال تعالى: ﴿إِنَّكَ إِذَاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[2]، (الظالمين) جمع مذكر سالم مجرور بـ"مِنْ" وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة.

ج. **في الأسماء الخمسة: كمثل**: "أبوك وأخوك" فجرهما بالياء مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾[3]، وقوله كذلك: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ...﴾[4].

وتكون الفتحة علامة جر في حالة واحدة وهي في "الممنوع من الصرف"، وهو كلمة لا تقبل التنوين، إذ تُجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة[5]، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾[6]، فـ(أعلم) اسم مجرور بحرف الجر الباء، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع عن الصرف، صيغة أفعل التفضيل، وهذه الصيغة تمنع من الصرف اسما كانت أو صفة، وسبب منع (أعلم) من الصرف إنما هو وزن الفعل والصفة[7].

4.حذف حرف الجر:

يجوز أن يُحذف حرف الجرّ ويبقى عمله، في مواضع من الكلام ويكون ذلك سماعًا وقياسًا.

أ. حذفه قياسًا: يحذف قياسا في مواضع منها:

1. تُحذَفُ رُبَّ بعد الواو والفاء، وبل .

2. يحذف حرف الجر قياسا إذا كان المجرور به مصدرًا مؤولًا من "أَنْ" مع معمولها، أو من أَنْ" و"الفعل" و"الفاعل"، نحو: قوله تعالى: ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾[8]، أي لأن جاءَهُم.

3. تحذف واو القسم قبل لفظ الجلالة، مثل: الله لَقَد جِئْتُ أي: والله.

---

(1) جميل علوش، الإعراب والبناء، م. س، ص: 150.

(2) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 145.

(3) م. ن، س. يوسف، آ. 63.

(4) م. ن، س. البقرة، آ. 178.

(5) جميل علوش، الإعراب والبناء، م. س، ص: 150.

(6) القرآن الكريم، س. العنكبوت، آ. 10.

(7) ينظر، ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تح. فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص: 209.

(8) القرآن الكريم، س. ص، آ. 4.

4. إذا دلّ عليه دليل، كأن يتقدم في جملة الاستفهام، فيحذف من جملة الجواب، نحو:

– مررت بِمَن؟.

– زيدٍ أي بزيدٍ.

5. تُحذف لام التعليل الداخلة على كم المصدرية نحو: يجيد الصانع صناعته كي يُقبِل النّاسُ عليه، أي لإقبالهم عليه[1].

ب. **حذفه سماعًا:** هناك أمثلة مسموعة وقع فيها الحذف، لا يجوز القياس عليها، من ذلك حذف "إلى" بعد الفعل ذهب في قولهم:

ذَهَبْتُ الشّامَ.

مِنْ بعد الفعل اختار، نحو قول الفرزدق:

ومِنَّا الذي اختير الرجال سماحة وجودًا إذا هبَّ الرياح الزعازع.

أي من الرجال، وإذا حُذف الجارُ سماعًا بطل عملُه، ونُصب الاسم الذي كان مجرورًا به، وأُعرب: اسمًا منصوبًا بنزع الخافض[2].

المطلب الثاني: المجرور بالإضافة:

1. تعريف الإضافة:

أ. **وضعا:** الإضافة من (ضيفَ) الدال في أصلِهِ على ميْل الشيء، يُقالُ: أضَفتُ الشيءَ إلى الشيءِ: أملتُهُ، وضافت الشَّمسُ تضيفُ: مالت. وأضفت ظهري إلى الحائط، أملته إليه[3].

ب. **اصطلاحا:**

هي إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين، نحو: غلامُ زيدٍ[4]، ومن النون، نحو: غُلاميْ زيْدٍ، قول تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[5].

(1) عبد الحميد مصطفى السيد: التطبيق النحوي، م. س، ص: 43.

(2) م. ن، ص: 44.

(3) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج3، م. س، ص: 380.

(4) ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص: 273.

(5) القرآن الكريم، س. المسد، آ. 1.

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم آخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر، كقولك في دراهم: هذِه دراهِمُكَ، أو نون تلي علامة الإعراب، كقولك في توبين وبنين: أعطيت ثوبيك بنينك.

ويُجرُّ المضاف إليه المضاف لتضمنه معنى "من" التي هي لبيان الجنس أو "اللام" التي هي للملك، أو الاختصاص بطريق الحقيقة أو المجاز[1].

2. أنواع الإضافة:

1. **الإضافة المعنوية أو المحضة أو الحقيقية:** وهي ما كان الاتصال بين المضاف والمضاف إليه قويا، وليسا على نية الانفصال، وسميت معنوية لأنها تحقق غرضًا معنويًا هو استفادة المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيصَ، وسميت حقيقية لأنها تؤدي الغرض السابق حقيقةً لا مجازًا، أمّا كونها محضة فلأن الاتصال بين طرفيها قوي، فَهُما ليسا على نيّة الانفصال[2]، ويتمثل هذا النوع من الإضافة في:

أ. **إضافة اسم إلى اسم هو غيرُهُ بمعنى "اللام"**[3]: نحو قوله تعالى﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾[4]، (فصُواعَ) مضاف إلى المِلكِ إضافة محضة؛ بمعنى صُواعًا لِلْمَلِكِ، وهي إضافة تشريفية، لأنّ شؤون الدولة كلها للملك[5].

ب. **إضافة اسم إلى اسم هو بعضه بمعنى "مِنْ"**: وذلك «إذا كان المضاف إليه كُلاً للمضاف، ويَصِحُّ الإخبارُ به عَنهُ»[6]، قوله تعالى: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاء

(1) ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، م. س، ص: 273.

(2) عبد الحميد مصطفى السيد: التطبيق النحوي، م. س، ص: 56.

(3) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، م. س، ص: 421.

(4) القرآن الكريم، س. يوسف، آ. 72.

(5) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، 1984، ج13، ص: 28.

(6) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، م. س، ص: 421.

ظُهُورِهِمْ﴾[1]، فإضافة الوراء إلى الظهر لتأكيد بعض المتروك بحيث لا يلقاهُ بعد ذلك، فجعل للظهر وراء، وإنْ كان هو هنا بمعنى وراء[2].

ج. **إضافة اسم إلى ظرف على معنى (في) أو تقديره**، وضابط هذه الإضافة أن يكون المضاف إليه ظرفًا، وتفيد زمان المضاف أو مكانه[3]، قال تعالى: ﴿وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[4]، فإضافة (عاقبةُ) إلى (الدار) إضافة محضة بمعنى (في). أي: ومن تكون له عاقبة في الدارِ.

2. **الإضافة اللفظية أو غير المحضة أو المجازية:** وهي ما كان الاتصال بين المتضافين (المضاف والمضاف إليه) ضعيفا، وكان على نيّة الانفصال.

والأكثر في هذا النوع من الإضافة أن يكون المضاف: اسم فاعل أو اسم مفعول دالين على الحال أو الاستقبال، أو صيغة مبالغة، أو صفة مشبهة دالة على الدّوام[5].

ومثال هذا النوع من الإضافة قوله تعالى﴿قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾[6]، فإضافة آتيهم غير محضة لإرادة الاستقبال.

3. **أحكام الإضافة:** يَجب فيما تُراد إضافته شيئان:

1. **تجريده من النون إذا كان مفردًا:** نحو: هذا قلمُ سعيدٍ، ومن نون تلي علامة الإعراب، وهي نون التثنية وشبهها[7]، نحو قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[8]، ونون جمع المذكر السالم شبهه، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلاةِ﴾[9].

---

(1) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 101.

(2) محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج1، م. س، ص: 626.

(3) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، م. س، ص: 421.

(4) القرآن الكريم، س. القصص، آ. 37.

(5) عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، م. س، ص: 56.

(6) القرآن الكريم، س. هود، آ. 76.

(7) ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت)، ج3، ص: 363.

(8) القرآن الكريم، س. المسد، آ. 1.

(9) م. ن، س. الحجّ، آ. 35.

2. **تجريده من "الـ" التعريف إذا كانت الإضافة معنوية**، نحو:

هذا كتاب الأستاذ.

أمّا إذا كانت الإضافة لفظية فيجوز دخول "ال" التعريف على المضاف بالشروط التالية:

أ. إذا كان المضاف مثنى، نحو: الْفَاهِمَا الدرس مكافآن.

ب. أو جمع مذكر سالمًا، نحو: المتقنوا أعمالِهم رابحون.

ج. **أو مضافا لما فيه "ال"**، نحو: المنصف الناس محبوب.

د. **أو مضافا لاسم مضاف لما في "ال"**، نحو: المحبِ فعل الخيرِ سعيد.

ونستطيع طرح "ال" من هذه الأمثلة فنقول: فاهما الدرس مكافآن، متقنوا أعمالهم رابحون، منصف الناس محبوب، ومحب فعل الخير سعيد.

وهناك كلمات دائما مضافة مثل: كل، وبعض، وجميع، وغير، وكلا وكلتا.

وقد يحذف المضاف إن دلّ عليه دليل فيخلفه المضاف إليه في مقامه[1]، مثل قوله تعالى﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾[2]، أي: حُبَّ العجلِ.

فحذف المضاف (حُبَّ) وخلفه المضاف إليه.

4. المضاف إلى ياء المتكلم:

للمضاف إلى ياء المتكلم أحكام تتصل بياء المتكلم وبالحرف الذي قلبها على النحو التالي[3]:

1. يجب كسر آخر المضاف، وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح؛ تقول: غُلاميْ، أو غُلَاميُ.

وإذا كانت الإضافة محضة جاز لك.

حذف الياء اكتفاء بالكسرة قبلها: غُلامِ.

قلب الياء ألفًا مع فتح ما قبلها: غُلامًا.

(1) محمد بوزواوي، الجليس في القواعد والصرف والإعراب، م. س، ص: 176.

(2) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 93.

(3) عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، م. س، ص: 73، 74.

حذف هذه الألف اكتفاءً بالفتحة: غُلامَ.

وعند الوقوف على ياء المتكلم يجوز زيادة هاء السَّكْت بعدها مع بناء الياء على الفتح؛ نحو قوله تعالى﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾[1].

2. ويستثنى من الحكم السابق المسائل الأربع التالية؛ إذْ يجب تسكين آخر المضاف، وبناء ياء المتكلم على الفتح فقط:

أ. الاسم المقصور.

ب.الاسم المنقوص.

ج. المضاف المثنى.

د. المضاف جمع المذكر السالم؛ نقول في حالة الرفع أو النصب أو الجر:

مشاركيَّ ـ عند إضافة (مشاركون) أو (مشاركين) إلى ياء المتكلم؛ تقول: أنتم مشاركيَّ في هذا المشروع، فأهلًا بمشاركيَّ.

والأصل: مشاركون لي، ثم حدث التالي:

1. حذف النون للإضافة؛ فصارت: مشاركولي.

2. حذف اللام للتخفيف؛ فصارت: مشاركُوْيَ.

3. قلبت الواو ياء ساكنة، ثم أُدغمت في الياء المفتوحة (ياء المتكلم) وكسر ما قبلها (لمناسبة الياء)؛ فصارت مشاركَيَّ[2].

(1) القرآن الكريم، س. الحاقة، آ. 28، 29.

(2) عبد الحميد مصطفى السيد: التطبيق النحوي، م. س، ص: 74.

المطلب الثالث: التابع للمجرور:

أولًا: النعت:

1. ينقسم النعْت إلى قسمين:

أ. **النعت الحقيقي:** مثل قوله تعالى: ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾[1]، مكرمةٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (فهي صفة للصُّحفِ).

ب. **النعت السببي:** قال عز وجل: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾[2]، (الظالم) نعت سببي فالظلم هنا صفة لما بعده وهو أهل القرية.

2. أنواع النعت:

1. **مفرد:** مثل قوله تعالى: ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾[3]، فكلمة "المسَّومةُ" نعت مجرور للخيل (وجاء مفردًا أي ليس جملة ولا شبه جملة).

2. **جملة (فعلية أو اسمية):** قال عزّ وجلَّ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾[4]، فجملة قوله تعالى (من يقولُ) هي جملة فعلية في محل جر نعت.

3. **شبه جملة:** ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾[5]، (من مِثْلِهِ) هي شبه جملة متكونة من جار ومجرور في موضع جر نعت (السورة).

ثانيا: العطف:

1. **عطف جملة على جملة:** مثل قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾[6]، الواو: حرف عطف، الرقيم: اسم معطوف مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والرقيم معطوف بواو العطف على الكهف مجرور مثله.

---

(1) القرآن الكريم، س. عبس، آ. 13.

(2) م. ن، س. النساء، آ. 75.

(3) م. ن، س. آل عمرن، آ. 14.

(4) م. ن، س. البقرة، آ. 8.

(5) م. ن، س. البقرة، آ. 23.

(6) م. ن، س. الكهف، آ. 9.

2. **عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر:** قال تعالى﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[1]، فرسوله اسم ظاهر مجرور معطوف على لفظ الجلالة (الله) المجرور كذلك.

3. **العطف على الضمير:** كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾[2]،فللأرضِ معطوف على الضمير "ها" من لها.

ثالثا: التوكيد:

1. **التوكيد اللفظي:** مثل: مررتُ بِمُحمدٍ، ومثل: باللهِ باللهِ لأَنْجَحُ.

2. **التوكيد المعنوي:** مثل قوله تعالى﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3]، أجمعين توكيد معنوي لأهل مجرور وعلامة جره الياء.

رابعا: البدل:

1. **بدل كل من كل:** قال سبحانه وتعالى: ﴿كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[4]، ناضية بدل من الناصية مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

2. **بدل بعض من كل:** قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾[5]، الحديث (أي القرآن) بدل من هذا مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

3. **بدل اشتمال:** قال تعالى﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾[6]، النار: بدل اشتمال من الأخدود مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

4. **بدل المباينة:** مثل: أَعْظَمُ الخلفاء العباسيين المأمون بن المنصور الرّشيد، (الرشيد): بدل غلط مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، فالصحيح أنْ تقول: أعظم الخلفاء العباسيين المأمون بن الرشيد.

---

(1) القرآن الكريم، س. الحديد، آ. 7.
(2) م. ن، س. فصلت، آ. 11.
(3) م. ن، س. يوسف، آ. 93.
(4) م. ن، س. العلق، آ. 15، 16.
(5) م. ن، س. الكهف، آ. 6.
(6) م. ن، س. البروج، آ. 4، 5.

الفصل الخامس:

المجزومات وعلاماتها في اللسان العربي

1. مفهوم الجزم وضعا واصطلاحا

المطلب الثاني: المضارع المجزوم بالأدوات التي تجزم فعلين

المطلب الأول: الفعل المجزوم بالأدوات التي تجزم فعلا واحدًا

إذا نظرنا إلى الأفعال في اللسان العربي وجدنا الفعل المضارع فقط هو الفعل المعرب، والمجزومات هي الأفعال المضارعة حين يدخل عليها جازم، ولكون المجزومات تختص دالا بالأفعال أخّرها ابن هشام على المجرورات؛ «لأن هذه الأخيرة أسماء، والأسماء أعلى رتبة من الأفعال»[1].

1. مفهوم الجزم:

أ. **وضعا:** الجزم بمعنى القطع، جزمت الشيء أجزمه جزمًا: قطعته، وجزمت اليمين جزمًا: أمضيْتها، وحلفت يمينا حتما جزما، وكل أمر قطعته لا عودة فيه، فقد جزمته، وجزمت ما بيني وبينه، أي قطعته ومنه جزم الحرف[2].

ب. اصطلاحا:

هو تغيّر مخصوص، علامته السكون، وما ناب عنها[3].

والجزم خاص بالأفعال دون الأسماء، وهو في الأفعال مقابل الجر في الأسماء[4].

تُقسم الأدوات الجازمة للفعل المضارع إلى قسمين: أدوات جازمة لفعل واحد، وأدوات جازمة لفعلين، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

بلا ولامٍ طالبًا ضَعْ جَزْمًا في الفعل هكذا بِلَمْ ولما

واجْزِم بإن ومن وما ومهما أيْ متى أيّان أين إذ ما

وحيثما أنّى وحرف إذما كإن وباقي الأدوات اسمًا[5].

وسُمِّيَت هذه الحروف والأسماء جوازم؛ لأنها تقطع من الفعل حركةً أو حرفًا[6].

---

(1) ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، م. س، ص: 178.

(2)ابن منظور، لسان العرب، ج3، م. س، ص: 142.

(3) محمد بن صالح العثميين، شرح الآجروميه، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005، ص: 191.

(4) سيبويه، الكتاب، ج3، م. س، ص: 9.

(5) ابن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت)، ص: 46.

(6) محمد علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، (د. ط)، (د. ت)، ج4، ص: 20.

المطلب الأول: الفعل المجزوم بالأدوات التي تجزم فعلا واحدًا:

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات التي تجزم فعلًا واحدًا، وهي: لام الأمر، ولا الناهية، ولم، ولما.

1. **لام الأمر:** وتفيد طلب حصول الفعل بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[1]، "اللام" في (فليستجيبوا) لام الأمر جزمت فعلا مضارعًا واحدًا.
2. **لا الناهية:** وتفيد طلب ترك الفعل، مثل قوله تعالى: ﴿ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ ﴾[2]، وكثيرا ما تكون لا الجازمة هذه للدعاء، ولها شواهد كثيرة جدًا في القرآن الكريم[3]، نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[4]، و﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[5]،
3. **لَمْ:** وتدل على النفي، وتقلب المضارع بعدها إلى الماضي، ولذلك يطلق عليها المعربون "حرف نفي وجزم وقلب"، نحو قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾[6].
4. **لمَّا:** وتدل على النفي والقلب[7]، نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿...وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾[8].

و"لما" مثل لَمْ"، وتختلف عنها في أنّ نفي لَمَّا متصل بالحال ويتوقع حصولَ منفيها وينتظر[9].

(1) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 186.
(2) م. ن، س. البقرة، آ. 11.
(3) عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، ج1، م. س، ص: 240.
(4) القرآن الكريم، س. الممتحنة، آ. 5.
(5) م. ن، س. آل عمران، آ. 8.
(6) م. ن، س. الإخلاص، آ. 3.
(7) أحمد مختار وآخرون، النحو الأساسي، م. س، ص: 408.
(8) القرآن الكريم، س. الحجرات، آ. 14.
(9) عبد الحميد مصطفى السيد، ابتطبيق النحوي، م. س، ص: 240.

المطلب الثاني: المضارع المجزوم بالأدوات التي تجزم فعلين:

الأدوات التي تجزم فعلين هي: أدوات الشرط الجازمة، ويسمى الفعل بعدها "فعل الشرط"، والثاني "جوابه، وجزاءه"، وهذه الأدوات هي: إنْ، مَنْ، مَا، مهما، متى، أيّانَ، أينما، أنّى، حيثما، أي، كيفما. (كلها أسماء إلاّ "إنْ" فهي حرف).

1. **إنْ:** حرف شرط جازم يجزم فعلين نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾[1].
2. **مَنْ:** للعاقل نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾[2].
3. **ما ومَهما:** يدلان على غير العاقل نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[3]، و«مَهْمَا تذهبْ أذهبْ».
4. **متى وأيَّانَ:** يدلان على الزمان، نحو: متى يقبلْ يوم العيد أسافرْ مع أصدقائي.
5. **أَينَ وأينما وأنّى وحيثما:** للمكان، مثل: حيثما تذهبْ أذهبْ معك، أنّى ترحلْ تُصبْ خيرًا[4].
6. **كيفما:** وهو للحال، مثل: كَيْفَمَا تُسَاعِدُ أَخَاكَ يُسَاعِدْكَ.
7. **أَيُّ:** وهو للعاقل، وغير العاقل، وللزمان والمكان والحال بحسب ما يُضاف إليه[5]، ويختلف معناه وإعرابه بحسب المضاف إليه مثل: بأي مكان تجلسْ أجلسْ[6].

والجمل السابقة تتكون من:

1. الأداة التي تربط بين الفعلين وتسمى أداة الشرط.
2. فعل الشرط.
3. فعل جواب الشرط.

---

(1) القرآن الكريم، س. محمد، آ. 7.

(2) م. ن، س. الزلزلة، آ. 7.

(3) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 197.

(4) مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، م. س، ص: 94.

(5) م. ن، ص: 95.

(6) إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، م. س، ص: 105.

وكل من فعل الشرط وجواب الشرط مضارعان مجزومان، وتكوّن الأداة مع فعل الشرط "وجوابه"، "أسلوب الشرط"، ولهذا سميت أدوات الشرط بهذا الاسم، لأنّ الشرط لا يفارقها كيفما استعملت[1].

أحكام خاصة بالأدوات التي تجزم فعلين:

1. جميع أدوات الشرط لها صدر الكلام، فلا يعمل فيها ما قبلها إلا إذا كان حرف جرٍ أَوْ مضافًا.
2. يسمى الفعل الأول الواقع بعد هذه الأدوات (فعل الشرط)، ويسمى الثاني (جواب الشرط وجزاءه)، والأصل في (فعل الشرط) أن يكون فعلًا خبريا (لا يدل على أمر، ونهي، ولا مسبوقا بأداة من أدوات الطلب، وأن يكون متصرفا، غير مقترن ب(قد، ولن، وما النافية، والسين، وسوف).

والأصل في جواب الشرط أن يصلح لأن يحل محلّ فعل الشرط وإلاّ وجب اقترانه بالفاء لربطه بالشرط ويكون الجواب حينئذ هو الجملة وليس الفعل وحده[2].

(1) عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، م. س، ص: 242.

(2) مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، م. س، ص: 95.

الفصل السادس:

المبنيات وعلاماتها في اللسان العربي

أقسام المبنيات

المطلب الأول: الأسماء المبنية

المطلب الثاني: الأفعال المبنية

الكلمات المبنية كما مّر معنا في الفصل الأول هي التي لا يتغير شكل آخرها بتغير التراكيب بل يلزم حالة واحدة من السكون، أو الفتح، أو الضم، أو الكسر، وهذه هي أحوال البناء، وهي تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

أقسام المبنيات:

تنقسم المبنيات إلى قسمين:

الأوّل: مبنيات الأسماء: وهي ثمانية: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، والأسماء المركبة من (11 إلى 19) ما عدا (12)، وبعض الظروف، وما رُكِبَ من الظروف، وأسماء الأفعال.

الثاني: مبنيات الأفعال: وهي الفعل الماضي، وفعل الأمر، والفعل المضارع[1].

المطلب الأول: الأسماء المبنية:

الأصل في الأسماء أن تكون معربة، والإعراب ظاهرة مطرّدة ولكن أسماء قليلة أتت مبنية[2]، ومن خصائص هذه الأسماء.

1. الأسماء المبنية لا تنوّن ومعظمها يشبه الحروف، ويلزم كل اسم مبني حالة واحدة لا تتغير من السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر، مثل: الذي، أنتَ، نحنُ، هؤلاء... [3].
2. إذا وقعت الأسماء المبنية في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجر فإنها تبقى على حالها دون (تغيير شكل آخرها)، ولكن تكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب ما يتطلبه موقعها[4].

ومن الأسماء المبنية السابق ذكرها:

1. **الضمير:** اسم مبني يدل على متكلم أو مَخَاطَبٍ، أو غائب، والضمير ثلاثة أقسام: منفصل، متصل، مستتر.

(1) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 111.

(2) سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د. ط)، 2003، ص: 170.

(3) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 111.

(4) م. ن، ص: 112.

أ. **الضمائر المنفصلة:** تكون في محل رفع مبتدأ أو خبر أو فاعل أو نائب فاعل، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]، (هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، ومثل: لم يكافئ إلّا نحن، (نحن): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

– ضمائر نصب منفصلة: وتعرب في محل نصب مفعول به، وهي للمتكلم: أيّاي، أيانّا.

للمخاطب: إياكَ، إيّاكِ، إياكم، إياكما، إياكن.

للغائب: إيَّاه، إيَّاها، إياهما، إياهم، إياهن.

نحو قوله عزّ وجلَّ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[2]، إيّاك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ب. **الضمائر المتصل:** وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. **ضمائر رفع متصلة:** وتكون دائما متصلة بالفعل أو بكان وأخواتها وهي (تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة)[3].

وإذا اتصلت بالفعل تكون مبنية في محل رفع فاعل، مثل: قرأتُ الصحف (قرأت): قرأ فعل ماض مبني، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وإذا اتصلت بكان وأخواتها تكون مبنية في محل رفع اسم كان، مثل: قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[4]، كنتم: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.

2. **ضمائر نصب متصلة:** وتكون متصلة بالفعل أو إنّ وأخواتها، وهي: كاف المخاطَب، وهاء الغائب.

(1) القرآن الكريم، س. الإخلاص، آ. 1.

(2) م. ن، س، الفاتحة، آ. 5.

(3) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 113، 114.

(4) القرآن الكريم، س. آل عمران، آ. 110.

وإذا اتصلت بالفعل تكون مبنية في محل نصب مفعول به، مثل، قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾[1]، جاء: فعل ماض مبني على الفتح (كم) الكاف للخطاب و(الميم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وإذا اتصلت بإنّ وأخواتها تكون مبنية في محل نصب اسم إنّ، مثل: قوله عزّ وجلَّ: ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[2]، إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ.

3. **ضمائر جر متصلة:** وتكون متصلة بالاسم أو بحرف جر، وهي: (ياء المتكلم، كاف المخاطَب، هاء الغائب).

إذا اتصلت بالاسم تكون مبنية في محل جر مضاف إليه، مثل: العلم له فوائده.

الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة لأنه اتصل بالاسم (فوائد)[3].

وإذا اتصلت بحرف الجر تكون مبنية في محل جر، مثل قوله تعالى: ﴿أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالا﴾[4]، الكاف هنا جاءت مبنية في محل جر لاتصالها بحرف الجر "من".

4. **الضمائر المستترة:** هي ما ليست لها صورة ظاهرة تلفظ بها وهي نوعان:

أ. **ضمائر مستترة وجوبا:** وهو الذي لا يصلح أن يحلّ محله الاسم الظاهر، مثل: أكتب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، وإذا قلنا أكتب تكون "أنت" توكيد للضمير.

ب. **ضمائر مستترة جَوازًا:** يصلح أن يحلَّ محله الاسم الظاهر، مثل: الرجل قام، (قام) فعل ماض مبني على الفتح والفاتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".

(1) القرآن الكريم، س. التوبة، آ. 128.

(2) م. ن، س. النصر، آ. 3.

(3) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 114 ـ 116.

(4) القرآن الكريم، س. الكهف، آ. 39.

5. **توكيد الضمير**: إذا أريد توكيد الضمائر المنفصلة أعيد لفظها، أما الضمائر المتصلة والمستترة، فتؤكد بضمائر الرفع المنفصلة.

6. **العطف على الضمير**، مثل: أنا وأنت متفقان في الرأي[1].

2. اسم الإشارة:

اسم الإشارة اسم مبني يدل على معنى معيّن بالإشارة إليه.

وما عدا (هذان وهاتان) من أسماء الإشارة معربان إعراب المثنى.

ومع بقاء آخر الأسماء الإشارة دون تغيير، فهي تعرب على أنّها مبنية في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعها في الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾[2]، هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

3. الاسم الموصول:

الاسم الموصول اسم مبني يدل على معنى معيّن بوساطة جملة بعده تسمى صلة الموصول.

ما عدَا (اللذان واللتان) فهما معربان إعراب المثنى.

ومع بقاء آخر الأسماء الموصولة دون تغيير فهي تعرب على أنها مبنية في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعها في الجملة، مثل الذي في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾[3].

4. **اسم الشرط**: اسم مبني يربط بين جملتين الأولى شرط للثانية.

أسماء الشرط مبنية ما عدا "أيُّ"، وتعرب أسماء الشرط بحسب موقعها على السكون في الجملة[4]، مثل قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[5]، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(1) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 117 ـ 119.

(2) القرآن الكريم، س. ق، آ. 32.

(3) م. ن، س. الإسراء، آ. 111.

(4) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 121 ـ 126.

(5) القرآن الكريم، س. النساء، آ. 123.

5. **اسم الاستفهام:**

اسم مبني يستعمل للسؤال عن شيء ما.

وهي مبنية ما عدا "أَيُّ"، وتعرب أسماء الاستفهام بحسب موقعها في الجملة، نحو "مَنْ" في قوله تبارك وتعالى: ﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾[1]، من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

6. **الأعداد المركبة:**

«من أحد عشر إلى تسعة عشر ما عدا اثني عشر.

جميعها مبنية ما عدا (12) مع بقاء آخرها مبنيا على الفتح وتعرب بحسب موقعها في الجملة، نحو: جاء أربعة عشر طالبًا، (أربعة عشر): عدد مركب مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و "طالبًا" تمييز منصوب.

7. **بعض الظروف المبنية:**

1. **الأصل أن جميع الظروف معربة، إلّا أن هناك بعض الظروف مبنية** [2]، وهي: (حيث، وأمس، والآن، وإذْ، وإذَا، وأينَ، وثمَّ)، مثل قوله تعالى:﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾[3]، حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق باقتلوهم.
2. **كذلك فإنّ ما رُكِّبَ من الظروف يكون مبنيا،** مثل: ليلَ نهارَ، بينَ، بينَ.

8. **أسماء الأفعال:**

أسماء الأفعال أسماء مبنية تستعمل بمعنى الفعل ولا تقبل علاماته وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- أسماء أفعال ماضية (هيهات).
- أسماء أفعال مضارعة (قطْ).
- أسماء أفعال أمر (صَهْ).

(1) القرآن الكريم، س. آل عمران، آ. 52.

(2) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 127، 128.

(3) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 191.

وتكون أسماء الأفعال مبنية وتعمل بصورة واضحة للمفرد والمثنى والجمع، نحو "أفٍّ" في قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا﴾[1].

تقوم أسماء الأفعال بعمل الفعل نفسه الذي تنون عنه فترفع فاعلًا أو تنصب مفعولا، مثل: هيهات: اسم فعل ماض مبني على الفتح.

حيّ: اسم فعل أمر مبني على الفتح[2].

المطلب الثاني: الأفعال المبنية:

الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل ماضٍ أو مضارع أو أمر والفعْل هو أول ركن في هذه الجملة، والفعل الماضي، وفعل الأمر مبنيان دائما، أمّا المضارع فيكون مبنيا إلّا في حالتين[3].

1. **بناء الفعل الماضي**: تكون حالات بنائه على النحو الآتي:

أ. يُبنى على السكون إذا اتصلت به:

تاء الفاعل: مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي...﴾[4]، خفت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وهي في محل رفع فاعل.

نا الفاعلين: مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾[5]، أرسلنا: أرسل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين.

"نا": ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نون النسوة: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾[6]، قطعن: قطع: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(1) القرآن الكريم، س. الإسراء، آ. 23.

(2) فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، م. س، ص: 129.

(3) أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، م. س، ص: 408.

(4) القرآن الكريم، س. القصص، آ. 7.

(5) م. ن، س. فصلت، آ. 16.

(6) م. ن، س. يوسف، آ. 31.

ب.**يبنى على الفتح إذا لم يتصل به ضمير**[1]، مثل قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[2]، جاء: فعل ماض مبني على الفتح لأنه لم يتصل به شيء وإذا اتصلت به:

تاء التأنيث، كما ور في القرآن: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾[3]، قالت: قال: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء تاء التأنيث الساكنة، حرف مبني على السكون.

ألف الاثنين نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا...﴾[4]، قالا: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين، والألف، ألف الاثنين الساكنة، حرف مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كما يبنى على الفتح إذا اتصل به ضمير من ضمائر النصب المتصلة[5]، مثل: علمك، وعلمني.

2. بناء فعْل الأمر:

أ. **يبنى على السكون إذا لم يتصل به ضمير**، كقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[6]، خذ، وأمر، وأعرض: أفعال أمر مبنية على السكون.

كما يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلاَةَ﴾[7]، أقِمنَ: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(1) حمدي محمود عبد المطلب، الخلاص في علم النحو، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، ط2، 1998، ص: 66.
(2) القرآن الكريم، س. النصر، آ. 1.
(3) م. ن، س. النمل، آ. 18.
(4) م. ن، س. الأعراف، آ. 23.
(5) حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، م. س، ص: 66.
(6) القرآن الكريم، س. الأعراف، آ. 199.
(7) م. ن، س. الأحزاب، آ. 33.

ب. يبنى على حذف النون إذا اتصلت به:

ألف الاثنين[1]: مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[2]، فأتيَا: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لاتصاله بألف الاثنين، الألف: ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

واو الجماعة: كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[3]، اقتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ياء المخاطبة: كقوله عزّ وجلّ: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾[4]، اقتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والتاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ج. **يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.**

بالألف، مثل: الفعلان (تولى، وأتى) في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾[5].

بالواو، مثل: كقوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾[6]، ادع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

بالياء، نحو الفعل (خَشِيَ) في كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ﴾[7]، خشي: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، لعدم اتصاله بضمير رفع متحرك ولا واو الجماعة.

ملحوظة:

يُبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه.

---

(1) حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، م. س، ص: 67.

(2) القرآن الكريم، س. الشعراء، آ. 16.

(3) م. ن، س. النساء، آ. 66.

(4) م. ن، س، آل عمران، آ. 43.

(5) م. ن، س، طه، آ. 60.

(6) م. ن ، س، النحل، آ. 125.

(7) م. ن، س، النساء، آ. 25.

د. يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، نحو قولك: اتركنَّ الجِدَال[1].

3. بناء الفعل المضارع:

أ. **يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالا مباشرا،** نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[2]، ينبذنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

ب. **يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة**[3]: نحو قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[4]، يرضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

4. بناء حروف المعاني:

تبنى حروف المعاني جميعًا على حركة أواخرها، وهي لا محل لها من الإعراب، مثل: قد، والواو، وثم، ومن، ولا، وبل، ونعم... [5].

(1) حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، م. س، ص: 68.

(2) القرآن الكريم، س. الهمزة، آ. 4.

(3) حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، م. س، ص: 68.

(4) القرآن الكريم، س. البقرة، آ. 233.

(5) إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب الإملاء، م. س، ص: 191، 280.

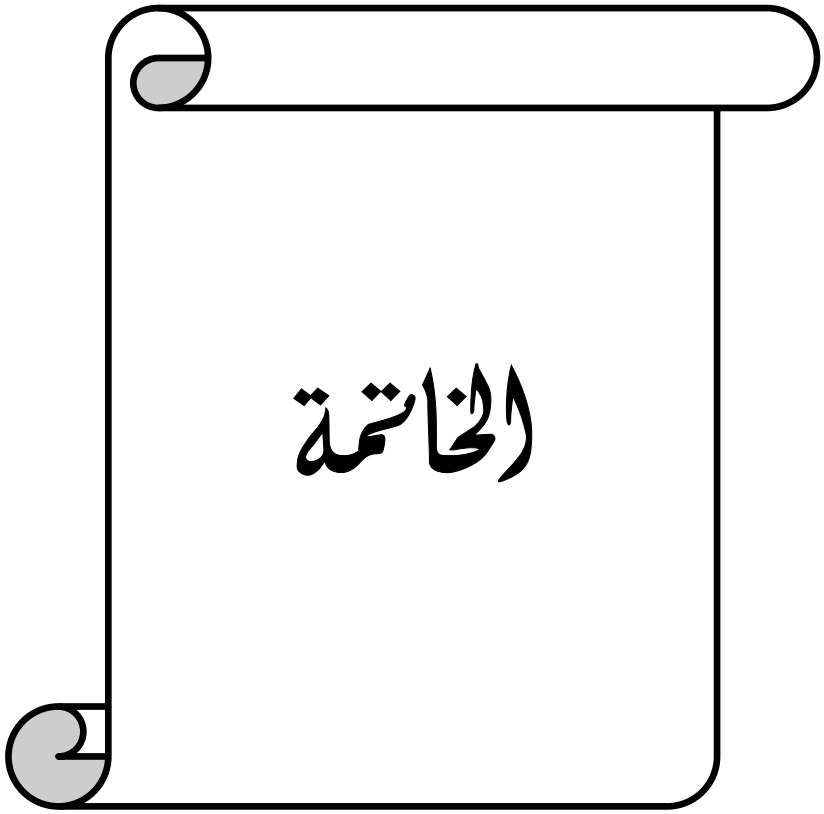
الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلّى الله على نبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلم، وبعد:

رصدنا في هذه الرسالة المتواضعة قليلا من كثير عن "نحو الكلام وعلاماته في اللّسان العربي"، وكان ذلك من خلال ستة فصول، وما هذا إلاّ جُهد مُقِل ولا ندّعي فيه الكمال، وقد بذلنا فيه قصارى جهدنا، فإن أصبنا فذاك مرادنا، وإنْ أخطأنا فلنا شرف المحاولة.

وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

1. النحو من الأصول المهمة في اللسان، ولا يمكن استغناء هذا الأخير عنه؛ لأنّ النحو يقوّم اللّسان، ويحفظه من اللّحن إذ به تكون سلامة الكلام.
2. اللّسان العربي يرتكز على الإعراب الذي هو حليّه وموضع معانيه.
3. المرفوعات أحد فروع علم النحو، قدمها النحويون في مباحثهم لشرفها، باعتبار الرفع إعراب العُمَدِ، وأنّ المرفوعات أركان الإسناد.
4. لا يمكن الاستغناء عن المرفوع في الكلام العربي لأنّه جزء أساسي في التركيب.
5. المنصوبات من الفضْلَاتِ في الكلام ويمكن الاستغناء عنها؛ أي يمكن للجملة أن تستقيم وتكتمل من دونها، لأنّ النصب هو إعراب الفضلات.
6. تتفرع المنصوبات مثل المرفوعات، فهناك منصوبات الأسماء والأفعال، ومرفوعات الأسماء والأفعال كذلك، إضافة إلى التابع للمنصوب والمرفوع.
7. المجرورات فضلات كذلك عند النحويين، وهي خاصة بالأسماء دون الأفعال.
8. تقدم المجرورات على المجزومات، لأنّها أوغل في الفعلية وأكثر رسوخًا فيها.
9. تنقسم المجرورات إلى ثلاثة أقسام: مجرورات بحرف الجر، ومجرورات بالإضافة، والتابع للمجرور.
10. الجزم وسيلة تعبيرية في اللسان العربي مثله مثل حالات الإعراب الأخرى، لتنسيق الكلام ولتمييز بعض المعاني من بعض.
11. يختص الجزم بالفعل المضارع، فقط، دون الأفعال والأسماء الأخرى.

12. أصل البناء أن يلزم آخر الكلمة هيئةً واحدةً، مهما تغير موقعها في الكلام.

13. ينقسم البناء إلى مبنيات أسماء، ومبنيات أفعال.

14. تختص المبنيات بالفعل الماضي والأمر، أما المضارع ففي حالتين فقط.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

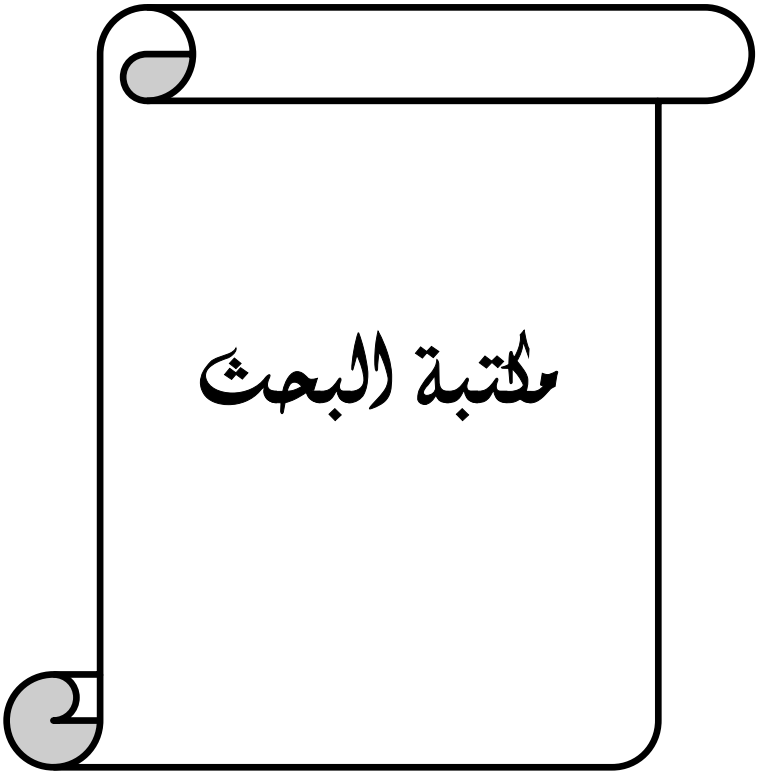
مكتبة البحث

أولا: الكتب السماوية:

القرآن الكريم عن رواية ورش.

ثانيا: الكتب العربية:

1. إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ج1
2. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط3، 2000.
3. ابن آجروم، الأجرومية، تح. حايف النهبان، الكويت العاصمة، الكويت، ط1، 2010.
4. ابن الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، 1957.
5. ابن السراج، الأصول في النحو، تح. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط3، 1996، ج1.
6. ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
7. ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، 1955، ج1.
8. ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تح. فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
9. ابن عصفور الإشبيلي، مثل المقرب، تح. صلاح سعد محمد المليطي، دار الآفاق العربية، طرابلس، ليبيا، ط1، 2006.
10. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، 1910.
11. ابن كمال باشا، أسرار النحو، تح. أحمد حسن حامد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2002.
12. ابن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
13. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت)، ج3.
14. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج1.

15. ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، الأزهر، مصر، (د. ت)، ج1.
16. أبو البقاء العبكري، اللباب في علل الإعراب والبناء، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1995.
17. أبو البقاء الكفوي، معجم الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998.
18. أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي، شرح اللمع للأصفهاني، تح: إبراهيم بن محمد أبو عباة، إدارة الثقافة، المملكة العربية السعودية، 1990، ج1.
19. أبو الحسن علي بن محمد بن علي: التعريفات، تح: محمد باسل، نشر محمد علي بيضون، ط1، 2001.
20. أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في فن النحو، دار الوفاء الإسكندرية، مصر، ط1، 2002.
21. أبو عبد الله الحسين الزوزني، شرح المعلقات السبع، تح: لجنة التحقيق في الدار العالمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1993.
22. أبو علي النحوي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تح. علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن، ط1، 2002
23. أبو فضل عاشور، شرح شذور الذهب، في معرفة كلام العرب لابن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
24. أبي القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط2، 1979.
25. أحمد الأمين الشنقيطي، المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دار النصر، القاهرة، مصر، (د. ط)، (د. ت).
26. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
27. أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا (من خلال اللسان العربي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
28. أحمد حاطوم، في مدار اللغة واللسان، شركة المطبوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

29. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر العاصمة، الجزائر، (د.ط)، 2000.
30. أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1974.
31. أحمد مختار وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مجلس النشر العلمي، الكويت، ط2، 1999.
32. إميل بديع يعقوب، معجم الإملاء والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1983.
33. البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ط1، 2002.
34. بديع عوض الله، أضواء في النحو والصرف، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط 1، 2011.
35. جلال الدين السيوطي، المنفتح على الموشح في قواعد اللغة العربية، تح. صادق مسعد لطف المنبري، دار الإيمان، الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 2003.
36. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح. أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1.
37. جميل علوش، الإعراب والبناء، دراسة في نظرية النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
38. حسن ظاظا، اللسان والإنسان، مدخل إلى معرفة اللغة، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1990.
39. حفظي اشتيه، زيد غلاوي، أساسيات في اللغة العربية ـ قواعد وتطبيق ـ جامعة البلقان التطبيقية، عمان، الأردن، ط4، 2006.
40. حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، ط2، 1998.
41. حنفي ناصف وآخرون، الدروس النحوية، دار ايلاف الدولية، الكويت العاصمة، الكويت، ط1، 2006.
42. خير الدين فتاح عيسى القاسمي، أبحاث ودراسات في النحو العربي، المكتب الجامع الحديث، (د. ب)، (د.ط)، 2012.

43. الرضي الاستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، يحي بشير مصطفى ، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، مصر، ط1، 1966، ج1.
44. الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط3، 1979.
45. الزمخشري، الأنموذج في النحو، تح: سامي بن حمد المنصور، ط1، 1999.
46. الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 2003.زهدي محمد عيد، الوافي في اللغة العربية، دار اليازوري، عمان، الأردن، (د.ط)، 2015.
47. زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، 2005.
48. سعد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين، المنصورة، مصر، ط2، 2008.
49. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د. ط)، 2003.
50. سليمان فياض، النحو العصري، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر، ط1، 1995.
51. السهيلي، نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992.
52. سيبويه، الكتاب، تح. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج1.
53. شرف الدين علي الراجحي، أسس النحو العربي والصرف والمهارات التحريرية في الكتابة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د، ط)، 2006.
54. صاحب حماة، الكتاب في فني النحو والصرف، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 2004، ج1.
55. عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، دار المأمون، عمان، الأردن، ط4، 2010.
56. عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، دار الحامد، عمان، الأردن، ط2، 2003، ج2.
57. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، (د . ط)، 2012 .

58. عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1992، ج2.

59. عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، الترغيب والترهيب، تح.محمد ناصر الدين الألباني، مشهورين حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية،ط1، 2004، ج2.

60. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2003 .

61. عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980.

62. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط6، 2014.

63. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 1998.

64. عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

65. علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1983، ج1.

66. علي بن سليمان الحيدرة اليمني، كشف المشكل في النحو، تح: هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، ط1، 1984، ج1.

67. علي رضا، المختار في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).

68. علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

69. عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 198

70. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط19، (د. ت)، ج1.

71. القاسم بن الحسين الخوارزمي، التخمير، تح. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ج1.

72. القاضي عبد الله بن سلامة القضاعي، مسند الشهاب، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، 1985، مج2.

73. مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان، ط1، 1992.
74. محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط2، 1997.
75. محمد الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، ش، أحمد بن محمد الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرم، السعودية، ط1، 2010.
76. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، 1984، ج13.
77. محمد بن صالح العثميين، شرح الآجروميه، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005.
78. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
79. محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات جامعة السابع من أبريل، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى، ط2، 2004.
80. محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المأمون للتراث، بيروت، لبنان، ط6، 2000.
81. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، لبنان،ط1، 1985.
82. محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تح. خير الدين شمس باشا، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1983.
83. محمد علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، (د. ط)، (د. ت)، ج4.
84. محمد علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007.
85. محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ج2.
86. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، 1980، ج1.
87. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط11، 1963.

88. محمد ناصر الدين الألباني، سياسة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، 1995، مج3.

89. محمد يوسف خضر، الإعراب الميسر في قواعد اللغة، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، (د.ط)، (د.ت).

90. محمود احمد السيد، أساسيات القواعد النحوية مصطلحا وتطبيقا، دار دمشق، سوريا، ط1، 1984.

91. مختار لزعر، اللسان، اللغة والكلام، من التفريط السياقي إلى الإفراط النسقي، دار الكتاب الحديث، جامعة مستغانم، (د.ط)، 2011.

92. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تح: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة، مصر، ط1، (د.ت)، ج1.

93. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط28، 1993.

94. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، مسقط، عمان، ط1، 2005، ج1.

95. مصطفى محمود الأزهري، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، القاهرة، مصر، ط3، 2011.

96. نبيل أبو حلتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة العربية، دار أسامة، عمان، الأردن، (د، ط)، 2003.

97. نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت، لبنان، ط2، 1998.

98. هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005.

99. ياسر أبو شعيرة، الدروس الميسرة في النحو والصرف والإملاء، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2017.

100. يحي بن شرف النووي (ابن رحب)، الأربعون النووية وتتمتها، مكتبة الاقتصاد، مكة، السعودية، (د. ط)، (د. ت).

101. يوسف الحمادى وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1995.

ثالثا: الكتب المعربة:

1. فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر. يوئيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية، بغداد، العراق، ط3، 1985.
2. فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنة العامة، تر. يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسات الجزائرية للطباعة، (د.ط)، 1986.
3. فرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر. عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2008.

رابعا: الدواوين الشعرية:

1. أبو الأسود الدؤلي، الديوان، تح: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط2، 1998.
2. أبو العتاهية، الديوان، دار بيروت، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1986
3. أحمد شوقي، الشوقيات، دار العودة، بيروت، لبنان، 1988، ج1.
4. التبريزي، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ج1.
5. جميل بن معمر، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
6. حسان بن ثابت، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1994.
7. عنترة بن شداد، الديوان، تح: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، القاهرة، مصر، 1980.
8. عنترة بن شداد، الديوان، مجلس معارف بيروت، بيروت، لبنان، ط4، 1893.
9. قيس بن الملوح، الديوان، تح: يسري عبد الغني، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
10. لبيد بن ربيعة، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
11. نعيم زرزور، ديوان الإمام علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).

خامسا: المعجمات:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مج13.
2. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح. عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979، ج2.

3. الجرجاني، معجم التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1996.
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح. مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، دار الحرية للطباعة بغداد، العراق، 1981، ج2.
5. راتب أحمد قبيعة، منجد زاد الطلاب، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د. ط)، 2000.
6. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح. ضاحي عبد الباقي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، 2001، ج 40.
7. علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجليل، بيروت، لبنان، (د. ط)، 1984.
8. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008.
9. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004.
10. ميشال عاصي، إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987، مج1.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

مقدمة ..... **أ–ج**

الفصل الأول: في المفاهيم الإجرائية

أولا: التمييز بين اللغة واللّسان والكلام 05

1. اللغة (le langage) وضعا 05

2. اللسان (La langue) وضعا 05

3. الكلام (La parole) وضعا 06

ثانيا: مفهوم النحو 11

أ. وضعا 11

ب. اصطلاحا 12

ثالثا: مفهوم الإعراب 13

أ. وضعا 13

ب. اصطلاحا 14

رابعا: مفهوم البناء 16

أ. وضعا 16

ب. اصطلاحا 16

الفصل الثاني: المرفوعات وعلاماتها في اللسان العربي

1. مفهوم الرفع 20

أ. وضعا 20

ب. اصطلاحا 20

2. أقسام المرفوعات 21

المبحث الأول: مرفوعات الأسماء 22

المطلب الأول: الفاعل 22
المطلب الثاني: نائب الفاعل 26
المطلب الثالث والرابع: المبتدأ والخبر 29
المطلب الخامس: اسم كان وأخواتها 36
المطلب السادس: أسماء أفعال المقاربة والرجاء والشروع 39
المطلب السابع: اسم الحروف المشبهة بليس 40
المطلب الثامن: خبر إن وأخواتها 41
المطلب التاسع: خبر لا التي لنفي الجنس 45
المطلب العاشر: التابع المرفوع 49
المبحث الثاني: مرفوعات الأفعال 60
المطلب الأول: المضارع المجرد من الناصب والجازم 60

الفصل الثالث: المنصوبات وعلاماتها في اللسان العربي

1. مفهوم النصب 65
أ. وضعا 65
ب. اصطلاحا 65
2. أقسام المنصوبات 66
المبحث الأول: منصوبات الأسماء 66
المطلب الأول: المفعول به 67
المطلب الثاني: المفعول المطلق (المصدر) 70
المطلب الثالث: المفعول فيه 73
المطلب الرابع: المفعول لأجله 75
المطلب الخامس: المفعول معه 77

المطلب السادس: المنادى 78
المطلب السابع: الحال 82
المطلب الثامن: التمييز 85
المطلب التاسع: المستثنى 87
المطلب العاشر: خبر كان وأخواتها 90
المطلب الحادي عشر: خبر الحروف المشبهة بليس 92
المطلب الثاني عشر: خبر كاد وأخواتها 93
المطلب الثالث عشر: اسم إنّ وأخواتها 94
المطلب الرابع عشر: اسم لا النافية للجنس 95
المطلب الخامس عشر: التابع للمنصوب 97
المبحث الثاني: منصوبات الأفعال 100
المطلب الأول: الفعل المضارع المنصوب بإحدى حروف النصب 100
المطلب الثاني: المضارع المنصوب بأن المضمرة 101

الفصل الرابع: المجرورات وعلاماتها في اللسان العربي

1. مفهوم الجر 104
أ. وضعا 104
ب. اصطلاحا 104
2. أقسام المجرورات 105
المطلب الأول: المجرور بحرف الجر 105
المطلب الثاني: المجرور بالإضافة 109
المطلب الثالث: التابع للمجرور 114

الفصل الخامس: المجزومات وعلاماتها في اللسان العربي

1. مفهوم الجزم..... 117

أ. وضعا..... 117

ب. اصطلاحا 117

المطلب الأول: الفعل المجزوم بالأدوات التي تجزم فعلا واحدًا 118

المطلب الثاني: المضارع المجزوم بالأدوات التي تجزم فعلين 119

الفصل السادس: المبنيات وعلاماتها في اللسان العربي

المطلب الأول: الأسماء المبنية..... 122

المطلب الثاني: الأفعال المبنية..... 127

خاتمة 132

مكتبة البحث 135

فهرس الموضوعات..... 145

الملخص.....

الملخص:

تطرقنا في رسالتنا لنيل درجة الماستر في تعليمية اللغة العربية إلى موضوع "نحو الكلام وعلاماته في اللسان العربي"، وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية: ما معاني نحو الكلام؟ وما علاماته في اللسان العربي؟. ولمعالجة الموضوع تم إتباع المنهج الوصفي، وقد قسمت الرسالة إلى ستة فصول، الفصل الأول كان في المفاهيم الإجرائية، والفصول المتبقية تطبيقية، وقد سبقتها مقدمة وذيلتها خاتمة، حيث تكمن أهمية هذا الموضوع في اكتساب اللسان العربي.

Summary :

In our dissertation to achieve master's degree in didactics of Arabic language, we tacled the topic "grammar and its signs in the Arabic tongue" by addressing the following problem: What is the meaning of speech? What are his signs in the Arabic tongue? So, we followed the descriptive approach The thesis was divided into six chapters. The first chapter was in procedural concepts and the remaining chapters were applied. preceded by the introduction and closed by the conclusion, where the importance of this subjec ist in the acquisition of the Arabic tongue.